

فَضَائِلُ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ
أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ
ابْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ

المتوفى سنة ٣٣٢ هـ

جَمَعَهُ وَرَتَّبَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ بْنُ عَزْزُ الدِّينِ



فضائل امیرالمؤمنین ﷺ

تألیف: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید المعروف بابن عقدة الكوفي

جمعه و رتبه و قدمه: عبدالرزاق محمد حسين حرزالدین

الناشر: دليل ما

المطبعة: نگارش

الطبعة: الأولى

سنة النشر: ١٤٢٤ هـ ق

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

شابک (ردمک): ٩-٤٩-٧٩٩٠-٩٦٤ ISBN

العنوان: ایران، قم، شارع معلم، زقاق ٢٩، رقم الدار ٤٤٨

هاتف وفکس: ٩٨٢٥١ (٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣)

صندوق البريد: ١١٥٣-٣٧١٣٥

WWW.Dalile-ma.com

info@dalile-ma.com



انتشارات دليل ما

ابن عقدة، احمد بن محمد، ٢٤٩-٣٣٢ ق

فضائل امیرالمؤمنین ﷺ / تألیف ابو العباس احمد بن محمد بن سعید المعروف بابن عقدة الكوفي؛ جمعه و رتبه و

قدمه: عبدالرزاق محمد حسين حرزالدین. - قم: دليل ما، ١٤٢٤ ق. = ١٣٨٢.

٢٥٢ ص. مصور.

ISBN 964 - 7990 - 49 - 9

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

عربی.

کتابنامه: ص. ٢٤١-٢٥٢؛ همچنین به صورت زیر نویس.

١. علی بن ابی طالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. - فضایل. الف. حرزالدین، عبدالرزاق محمد بن

حسین، مصحح. ب. عنوان.

٢٩٧ / ٩٥١

٦ ف ٢٤ الف / ٣٧ / ٤ BP

٢٩٩٣-٨٢ م

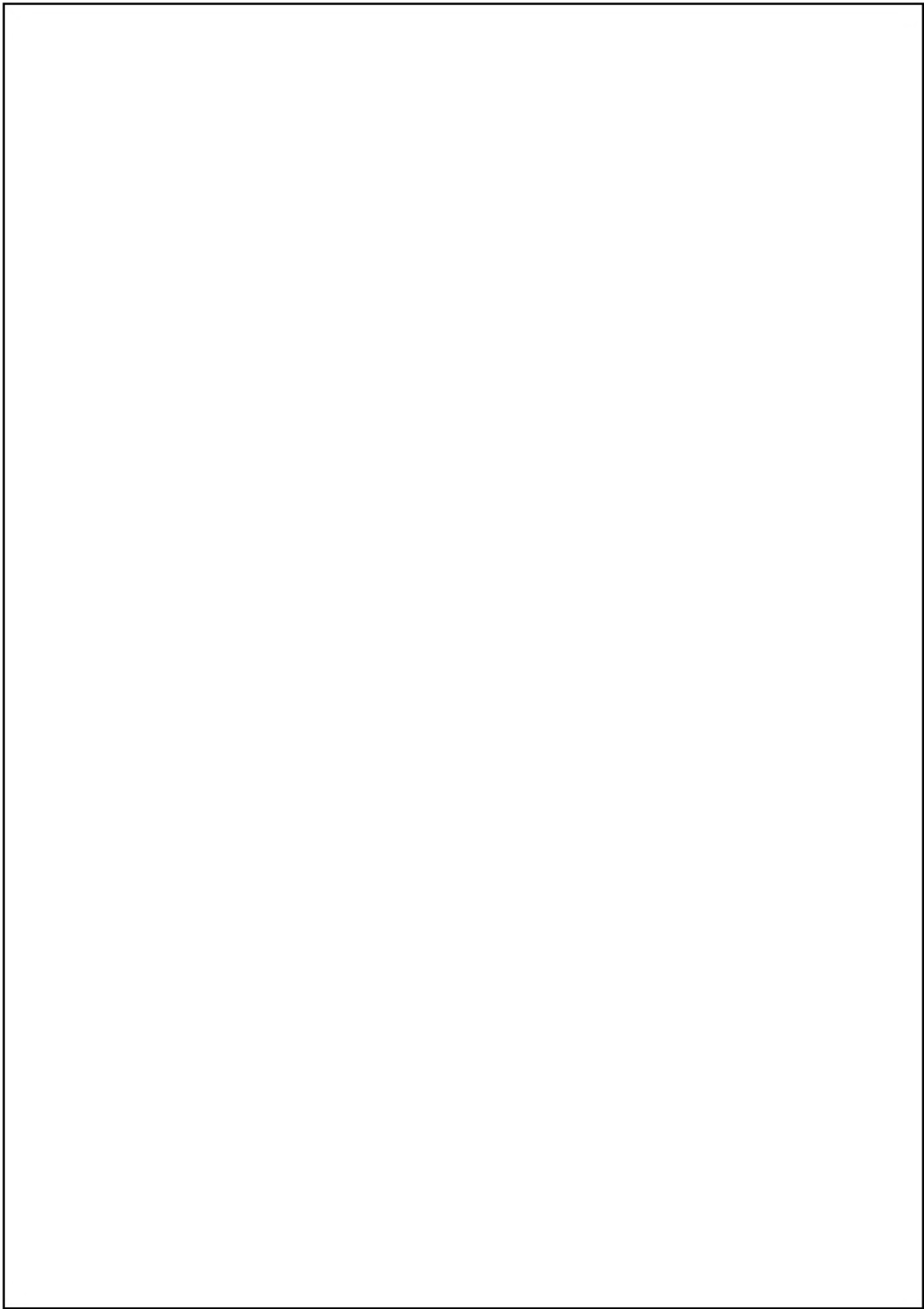
کتابخانه ملی ایران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ

إِلَى مَنْ أَلْهَمْتَنِي حُبَّ النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَقَدَّمْتَ وَأَثَرْتَ وَجَاهَدْتَ
لَا مَنَّا تَبْتَغِي وَلَا أَجْرًا تَنْتَظِرُ
إِلَى وَالِدَتِي
اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهَا تَرْبِيَّتِي
وَأَثْبِهَا عَلَيَّ تَكْرِمَتِي
وَاحْفَظْ لَهَا مَا حَفِظْتَهُ لِي فِي نَشَأَتِي

عبد الرزاق حرز الدين



قالوا في الإمام ابن عقدة

قال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده.

(تاريخ بغداد: ١٨ / ٥)

وقال أيضاً: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

(تاريخ بغداد: ١٦ / ٥)

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): كان حافظاً عالماً أكثر جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والأكابر.

(تاريخ بغداد: ١٤ / ٥)

وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): كان من أكابر الحفاظ.

(المنتظم: ٣٥ / ١٤)

وقال سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ): ابن عقدة مشهور بالعدالة.

(تذكرة الخواص: ٥٤)

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي. كان إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث وصنّف وجمع وألّف في الأبواب والتراجم.

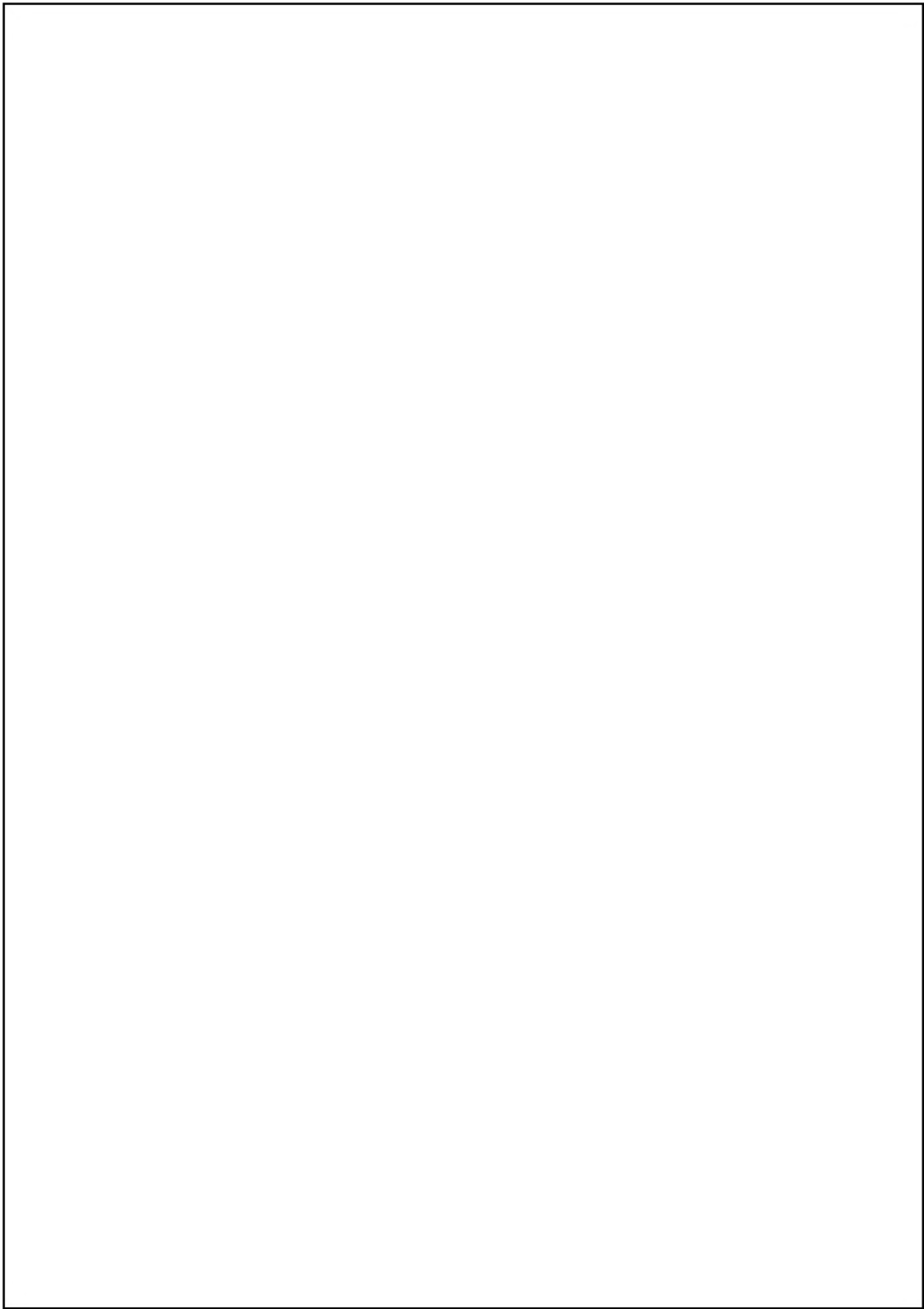
(تذكرة الحفاظ: ٣٨٩ / ٣)

وقال أيضاً: الحافظ العلامة أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة. وكتب منه ما لا يحصى ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ومكة، وجمع التراجم والأبواب والمشيخة وانتشر حديثه وبغد صيته.

(سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٤٠)

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): كان من الحفاظ الكبار، سمع منه الطبراني والدارقطني وابن الجعابي وابن عدي وابن المظفر وابن شاهين.

(البداية والنهاية: ١١ / ٢٣٦)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقَرَّةُ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين.
وبعد، فقد أخرج الديلمي (فيما رواه ابن حجر الهيثمي في الصواعق
المحرقة: ٨٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (وقفوهم إنهم
مسؤولون - عن ولاية علي عليه السلام).

لا شك أن مودة أهل البيت وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام هي
أجر الرسالة المحمدية ولا بد أن يُسأل عنها يومذاك. فمن واجب علماء الإسلام
تبیین هذه الناحية ذات الأهمية والتعريف بمنزلة أهل البيت الرفيعة. وقد أفاد
أهل القلم قديماً ولا يزال في هذا المجال في كتب ورسائل وموسوعات لا زالت
صحائف التاريخ مشرقة بها، ومن جملة ما كتبه الحافظ الكبير أبو العباس أحمد
ابن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بابن عقدة الكوفي
(٢٤٩ - ٣٣٢ هـ)^(١) في كتابيه الولاية وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام المفقودة عيناً

(١) تعرّضنا في كتاب الولاية لترجمة وافية للحافظ ابن عقدة، وهي كالتالي:

القسم الأول: حياته الشخصية: اسمه ونسبه. ولادته ووفاته. والده. ولده. سيرته.
القسم الثاني: حياته العلمية: حفظه وإتقانه. مكاتبه العلمية. حاله في رواية الحديث. رحلته.
مذاكرته. مكتبته. عقيدته. آراؤه في علوم الحديث. مؤلفاته وإجازاته. الكتب التي رواها. شيوخه في
الرواية. تلاميذه والرواة عنه.

المبثوثة في مطاوي الكتب.

وبعد أن أمكنني الله تعالى بتوفيقه وتسديده من إعداد كتاب الولاية أجمعت العزم على استخراج كتاب الفضائل، واستعنت الله تعالى فأعانني، فأقحمت نفسي لجة العمل والإنهماك في تبويب أكداس من الأحاديث والآثار. وقد عمدت في تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يستلائم وطبيعة الأحاديث المستخرجة غير مبتعد عن أساليب المتقدمين في تأليفهم. ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكنني استقصاءه من شواهد تعضيداً لأحاديث المتن.

والتزمت بإثبات كافة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذف أو إضافة أو تحوير.

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام الذين هم حبل الله، وكمال دينه وتمام نعمته بولايتهم. وله الشكر المستديم.

عبد الرزاق حرز الدين

١٥ / رمضان المبارك / ١٤٢١

الفصل الأول

في أبناء أبي طالب

١- ابن عقدة، حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد، قال: حدّثنا ابن أبي السري، عن هشام بن محمّد الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح

عن ابن عباس، قال: كان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه، وكان طالب أكبرهم سنّاً، يليه عقيل، يلي عقيلاً جعفر، يلي جعفرأً عليّ. وكلّ واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين، وعليّ أصغرهم سنّاً^(١).

(١) مقاتل الطالبين: ٣، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ...

الفصل الثاني

في ألقاب علي بن أبي طالب عليه السلام

١- أمير المؤمنين

٢- ابن عقدة، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثني يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود عن بريدة، قال: أمرنا النبي ﷺ أن نسلّم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعمائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاءً.... ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٧٥، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، فقال ما هذا لفظه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجد بشارع دار الرقيق ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاءً، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وعن الحافظ ابن مردويه رواه الأمرتسري في أرجح المطالب، ١٥: ابن مردويه، حدّثنا محمد بن المظفر بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني. وذكر تمام

٣- ابن عقدة، حدّثنا المنذر القابوسي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين^(١).

٢- وصيّ رسول الله ﷺ، أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلّين، إمام المتّقين

٤- ابن عقدة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن - يعني القطواني، أنبأنا خزيمة بن ماهان المروزي، أنبأنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه ركب إلّا نحن أربعة». فقال له العباس بن عبد المطلب عمّه: فذاك أبي وأمي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: «أنا على البراق، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنّة مدبجة الجنين، عليه حلّتان

🔗 السند وذكر مثله.

ورواه العيني في مناقب سيّدنا عليّ، ١٨: ابن مردويه، عن سالم مولى حذيفة بن اليمان، قال: أمرنا النبي ﷺ أن نسلم على عليّ بن أبي طالب بيا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.
(١) اليقين: ١٣٥، قال: فيما تذكره من رواية الخليفة الناصر من بني العباس فضائل لمولانا عليّ صلوات الله عليه وفيها تسميته بأمر المؤمنين في اللوح المحفوظ رويانا هذا الكتاب وكلّمنا رواه الخليفة الناصر عن السيّد فخار بن معد الموسوي فيما أجاز له، فقال ما هذا لفظه: القول فيمن جحد عليّاً إمرة المؤمنين، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الحقّ بن أبي الفرج الأمين إجازة، أنبأنا محمّد بن عليّ بن ميمون الخطيب، أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبد الرحمن الحسيني العلوي، حدّثنا محمّد بن جعفر التميمي، أنبأنا أبو العباس بن سعيد...

خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام، ويبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله. فيقول الخلائق: مَنْ هذا؟ ملكٌ مقربٌ أو نبيٌّ مرسلٌ أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: لا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول المسلمين، وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلّين في جنّات النعيم»^(١).

٥- ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن المشني، حدّثني زيد بن حباب، قال: حدّثني عبدالله بن لهيعة، قال: حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة».

فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: مَنْ هم يارسول الله؟ فقال: «أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ مسموط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتوقدان

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٣ / ٨٤٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة... ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ٣٥٩ / ٣٧٢، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني -نزيل بغداد- أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمّد، أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «لذلك التاج سبعون ألف ركن».

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في اليقين: ٣٣، قال: فيما نذكره من الجزء من فضائل مولانا عليّ عليه السلام جمع أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة ممّا رواه عبد الواحد بن محمّد بن عبدالله بن المهدي الفارسي، نرويه ونذكره بألفاظه: حدّثنا أحمد، وذكر تمام السند وذكر مثله.

مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، ينحدر من نحرها الجمان مطوية الحلق طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل».

قال العباس: وَمَنْ يا رسول الله؟ قال ﷺ: «وأخي صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه». قال العباس: وَمَنْ يا رسول الله؟ قال: «وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء». قال العباس: وَمَنْ يا رسول الله؟ قال: «وأخي علي ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلّتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين»^(١).

(١) الخصال: باب الأربعة / ١٩، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة...

أخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١٣ / ١٢٢، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدريندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ - ببخارى - أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرغي، حدّثنا أبو الطيّب حاتم بن منصور الحنظلي، حدّثنا المفضل بن سلم - لقيته ببغداد - عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة» قال: فقام إليه عمه العباس فقال له: فذاك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: «أما أنا فعلى دابة الله البراق، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق

٣- سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغرّ المحجلّين، يعسوب المؤمنين

٦- ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه
عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليّ إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين، ويعسوب المؤمنين»^(١).

٤- الصديق الأكبر

٧- ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان

➤ الجنة مدبجة الظهر، رحلها من زمرد أخضر مضيّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلّا قالوا: هذا ملكٌ مقربٌ أو نبيٌّ مرسلٌ أو حامل عرش ربّ العالمين. فينادي مناد من لدنان العرش -أو من بطنان العرش- ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلأ، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين إلى جنّات ربّ العالمين، أفلح من صدّقه، وخاب من كذّبه. ولو أنّ عابداً عبّد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّى يكون كالشنّ البالي لقى الله مبغضاً لآل محمّد أكبّه الله على منخره في نار جهنّم.
وأخرجه الخطيب بإسناد آخر في تاريخ بغداد: ١١ / ١١٢.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٥٠ / ١٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ...
ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٩٦، قال: فيما نذكره من كتاب نور الهدى، وهذا لفظ ما ذكره: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب: ٦٥ / ٩٣، قال: وبإسناده، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله سواء.

الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة».

قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فذاك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: «أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين؟ قال: فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا علي بن أبي طالب»^(١).

٨- ابن عقدة، أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه، حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى بهذا^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٥١ - ٥٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة... أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال: ١٣ / ١٥٣ / ٣٦٤٧٨، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث السابق وهو: قال شاذان: أنبأنا أبو طالب عبدالله بن محمد بن عبدالله الكاتب بعكبري، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن غياث الخراساني، حدثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد، حدثني أبي علي، حدثني الحسين، حدثني أبي علي بن أبي طالب] قال: قال رسول الله ﷺ: مثله سواء. (٢) المصدر السابق.

٥- أول من آمن برسول الله ﷺ، أول من يضافحه يوم القيامة، الصديق الأكبر، الفاروق يفرق بين الحق والباطل، يعسوب المؤمنين

٩- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن الحسن القطواني، أنبأنا مخلد بن شدّاد، أنبأنا محمد بن عبيد الله

عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ فكنّا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا حفوف قلت: يا أبا ذرّ إني أرى أموراً قد حدثت وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله عزّ وجلّ وعليّ بن أبي طالب، فأشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل»^(١).

١٠- ابن عقدة، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، قال: حدّثنا أبو عبدالله مولى بني هاشم عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان الفارسي عليه السلام فمررنا بالربذة،

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٨٨ / ١٢٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة

روى الهيثمي في مجمع الزوائد، ٩ / ١٠٢: عن أبي ذرّ وسلمان، قالوا: أخذ النبي ﷺ بيد عليّ فقال: «إنّ هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يضافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين». رواه الطبراني والبراز عن أبي ذرّ وحده، وقال فيه: «أنت أول من آمن بي» وقال فيه: «والمال يعسوب الكفار».

وجلسنا إلى أبي ذر الغفاري عليه السلام، فقال لنا: إنه ستكون بعدي فتنة، ولا بدّ منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فالزموهما، فأشهد علي رسول الله ﷺ أنني سمعته وهو يقول: «عليّ أول من آمن بي، وأول من صدّقني، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»^(١).

٦- أمير المؤمنين، سيّد العرب

١١- ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري

عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوضئ رسول الله ﷺ إذ دخل عليه عليّ عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال: «أنت سيّد العرب»، فقال: يا رسول الله أنت رسول الله وسيّد العرب، قال: «يا عليّ أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب»^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٥٥، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد....

روى ابن حجر في لسان الميزان، ٢ / ٤١٤: قال ابن عباس: ستكون فتنة فمن أدركها فعليها بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد عليّ: «هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، فهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلّمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي».

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٨ / ٢١، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا

الفصل الثالث

في أنه عليه السلام أول من أسلم

١٢- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، أنبأنا أبي، أنبأنا الحسن بن عبد الكريم - وهو ابن هلال الجعفي - حدثني جابر بن الحرّ الجعفي، حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبي عبد الله [كذا] عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله ﷺ عليّ ومن النساء خديجة^(١).

○ أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣/ ١٣٣/ ٤٦٢٥، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

[قال الحاكم:] هذا حديث صحيح الإسناد، وله شاهد من حديث عروة، عن عائشة. أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي سيّد العرب» فقالت عائشة رضي الله عنها: ألسنّ سيّد العرب يا رسول الله؟ فقال: «أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

وروي نحو هذا الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ١/ ٦٣، ٥/ ٣٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ١١/ ٨٩، والمحجّ الطبري في ذخائر العقبى: ٧٠، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩/ ١٣١.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/ ٧٣/ ٩٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن

١٣- ابن عقدة ، قال : أخبرني عبيد الله بن علي ، قال : هذا كتاب جدّي عبيد الله بن علي ، فقرأت فيه : أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد عن آبائه عليه السلام : أنّ عليّاً عليه السلام أوّل من أسلم^(١).

١٤- ابن عقدة ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي ، أنبأنا إسماعيل بن عامر ، حدّثني كامل بن العلاء ، عن عامر بن السمط ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم عن سلمان ، قال : إنّ أوّل هذه الأئمة وروداً على رسول الله ﷺ أوّلها إسلاماً عليّ بن أبي طالب^(٢).

➤ السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد بن علي ، أنبأنا عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ...
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٩ / ٢٩١ / ٦٤٨ ، قال : حدّثنا عبيد العجلي ، حدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدّثنا عمران بن أبان ، حدّثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، قال : قال مالك بن الحويرث : كان أوّل من أسلم من الرجال عليّاً ومن النساء خديجة .
وروى السيوطي في الوسائل إلى معرفة الأوائل : ١٠٤ ، من طريق ابن سعد ، عن ابن عباس ، قال : أوّل من آمن من الناس بعد خديجة عليّ .

(١) أمالي الطوسي : المجلس ١٢ / ٤٣ ، قال : أخبرنا ابن الصلت ، أخبرني ابن عقدة ...
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١١ / ٤٠٦ / ١٢١٥١ ، قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : أوّل من أسلم عليّ .

وأخرجه بطريق آخر في معجمه الكبير : ١١ / ٢٥ / ١٠٩٢٤ ، قال : حدّثنا محمّد بن العباس الأخرم الاصبهاني ، حدّثنا زهير بن محمّد ، حدّثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : أوّل من أسلم عليّ رضي الله تعالى عنه .
(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ / ٨٦ / ١١٨ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن

١٥- ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن علي بن عقّان، أنبأنا محمد بن الصلت، أنبأنا شداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال لي النبي ﷺ: «هل لك أن نعود فاطمة؟» فأتاها فدخل عليها فقال: «كيف تجدينك؟» فشكت إليه، فقال: «ما آلتك أن زوجتك أقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً»^(١).

➤ السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٢٤، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ١ / ٢١١ / ٣٣٣: ابن مردويه، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا إسحاق بن الصيف، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المأربي، حدّثنا سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن عليم الكندي، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «أول هذه الأمة وروداً على الحوض، أولها إسلاماً علي بن أبي طالب».

ورواه الديلمي في الفردوس: ١ / ٧٢ / ٩٥.

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٣ / ٣٠٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

أخرج ابن حنبل في المسند: ٥ / ٢٦، قال: حدّثنا أبو أحمد، حدّثنا خالد يعني ابن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن أبي يسار، قال: وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكئاً عليّ، فقال: «أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك» قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة رضي الله عنها، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدّت فاقتي، وطال سقمي. قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث، قال: «أوما ترضين أنّي زوجتك أقدم أمّتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً».

١٦- ابن عقدة، قال: حدّثني أسد بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفري، قال: حدّثنا محمد بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا - وهو حميد بن المثنى -، عن يحيى بن طلحة النهدي، وعن أيّوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث

عن عليّ عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام شكت إلى رسول الله ﷺ فقال: «ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمتي سلماً، وأحلّمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعله الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة»^(١).

١٧- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، وأحمد بن موسى بن إسحاق، قالوا: أنبأنا ضرار بن صرد، أنبأنا عبدالكريم بن يعفور، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عائشة، قالت: حدّثني فاطمة ابنة محمد، أنّ النبي ﷺ قال لها: «زوّجتك أعلم المؤمنين علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حلماً»^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣١ / ٧، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني

أخرج الموقّ الخوارزمي في المناقب: ١٠٦ / ١١١، قال: أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن عليّ بن محمد الهمداني، أنبأنا محمد بن عليّ بن ميمون النرسي، حدّثنا محمد بن عليّ بن عبد الرحمن، حدّثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضل، عن جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة، فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، دمعت عينها، قال لها: «أما والله ما عند الله خيرٌ ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين؟ إنّ زوجك خير أمتي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً. والله إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنّة».

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٦٥ / ٣٠٨، قال: أخبرنا أبو القاسم

١٨- ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، قال:

حدثنا جعفر بن سليمان

عن أبي هارون العبدى، قال: لقيت أبا سعيد الخدرى فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم. فقلت: ألا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله في حق عليّ وفضله؟ قال: بلى أخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة ثمّ نقه منها. فدخلت عليه فاطمة تعودده وأنا جالس عن يمين رسول الله فلمّا رأت رسول الله وما به من الضعف سبقتها العبرة، فقال لها رسول الله: «ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أنّ الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ أطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته إياك واتّخذته وصيّاً، أما علمت أنّك بكرامة أباك زوجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً». فضحكت واستبشرت. فأراد رسول الله أن يزيد لها من مزيد الخير كلّ الذي قسمه لمحمّد وآل محمّد وما أعدّه لهم من الكرامة، فقال: «يا فاطمة ولعليّ ثمانية أضراس - يعني مناقب -: إيمان بالله ورسوله وحكمته، وزوجته فاطمة، وولده الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة إنّنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يُعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين: ممّا نبيّاً خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، وممّا سبطا هذه الأمة وهما ابنك، وممّا مهديّ هذه الأمة الذي عيسى بن مريم

عبدالصمد بن محمّد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمّد بن موسى، قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد

يصلّي خلفه»، ثم ضرب على منكب الحسين وقال: «من هذا مهديّ هذه الأمة»^(١).

(١) مصباح الأنوار في فضائل الأئمة الأطهار: ١٧، قال: ومن الجزء الأول من مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت محمّد من جمع الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحديث الرابع من حديث أبي سعيد الخدري، عن فاطمة، قال بالاسناد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠١ / ١٤٤، قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذناً أنّ أبا الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم، قال: قرئ عليّ أبي محمّد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربيع، عن أبي أيوب الأنصاري أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلي الله عليها تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأته ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى خرجت دمعته، فقال لها: «يا فاطمة إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه نبياً ثمّ أطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصياً. أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً؟». فسرت بذلك فاطمة عليه السلام واستبشرت. ثمّ قال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطمة لعلّي ثمانية أضرّاس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة! إنّ أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا الآخرين قبلنا أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك، وممّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمّك، وممّا سبطا هذه الأمة وهما ابنك، وممّا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأمة».

الفصل الرابع

في حب النبي ﷺ إياه وتحريضه على محبته
ونهيهِ عن بغضه وأذاه

١- في أنه ﷺ أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ

١٩- ابن عقدة، أنبأنا موسى بن موسى، أنبأنا عبدالعزيز بن بحر، أنبأنا أبو إدريس الكوفي تليد بن سلمان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت: يا أمّ المؤمنين أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. قالت: أنا أسألك عن الرجال. قالت: فزوجها إن كان صوّماً قوّماً جديراً بالحقّ نقول^(١).

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٦٩ / ٦٥٩، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن المغازلي، وأبو صالح الحموي، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الهيثم، أنبأنا أحمد بن محمد التميمي، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

أخرجه الترمذي في سننه: ٥ / ٧٠١ / ٣٨٧٤، قال: حدّثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير التميمي، قال: دخلت مع عمّتي على عائشة فسئلت أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل لها: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّماً قوّماً.

٢- في تحريض النبي ﷺ على محبته ﷺ ونهيه عن بغضه

٢٠- ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا صبيح، عن السدي، عن صبيح عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا عليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم»^(١).

٢١- ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي، حدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: لما دخل عليّ وفاطمة جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها فيقول: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»^(٢).

٢٢- ابن عقدة، أنبأنا الحسن بن عليّ بن بزيع، أنبأنا عمر بن إبراهيم، أنبأنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى الجزار

وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣/ ١٧١ / ٤٧٤٤، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَلْخِيصِ الْمُسْتَدْرَكِ. وَأُورِدَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢/ ١٢٥ / ١١٨.

(١) أُمَالِي الطُّوسِيِّ: الْمَجْلِسُ ١٢ / ٢، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَقْدَةَ ... أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَنِهِ: ٥ / ٦٩٩ / ٣٨٧٠، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ: ١ / ٥٢ / ١٤٥، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣ / ١٦١ / ٤٧١٤. (٢) فَضَائِلُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ: ٢٩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهمداني ...

عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زعم أنه آمن بي وما جئت به وهو يبغيض علياً فهو كاذب، ليس بمؤمن»^(١).

٢٣- ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله بن سنان، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر عن عليّ قال: عهد إليّ رسول الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغيضك إلا منافق^(٢).

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٠ / ٧١٢، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ... ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ٧٦ / ٥٧، قال: أنبأني مهذب الأئمة، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن محمد بن محمد بن عليّ، أخبرنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء. وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٧ / ٣٩١، بالإسناد والمتن سواء. (٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٩١ / ٦٨٣، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن الحسنابادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٢٦، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخبرني الشيخ الفقيه الأمين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن قراءة عليه في سنة أربع عشرة وخمسمائة قال: حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عليه السلام بالغري على ساكنه السلام سنة ست وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي سنة عشرة وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى

٢٤- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، أنبأنا جابر

عن عبدالله بن نجبي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ قبل أن يَصَلِّيَ معه أحد من الناس ثلاث سنين. وكان ممّا عهد إليّ أن لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ^(١).

٢٥- ابن عقدة، أخبرنا الحسين بن عبد الملك، أخبرنا إسحاق بن يزيد، أخبرنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجا

➤ الجعفي الحارثي، قال: حدّثنا أبي، قال: قال زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية عن الأعمش، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

وأخرجه مسلم في صحيحه: ٧٨ / ٨٦ / ١، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدّثنا يحيى بن يحيى - واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، قال: قال عليّ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أن لا يحبني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق.

وأخرجه الترمذي في صحيحه: ٣٧٣٦ / ٦٤٣ / ٥، وابن ماجه في سننه: ١١٤ / ٤٢ / ١، وابن حنبل في المسند: ٨٤ / ١.

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٩١ / ٦٣ / ١، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

أخرج ابن عدي في الكامل: ٢٣٥ / ٤، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، حدّثنا أحمد بن بديل، حدّثنا مفضل يعني بن صالح، حدّثنا جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن نجبي، قال: سمعت عليّاً يقول: صَلَّيتُ مع رسول الله ﷺ ستين صلاة قبل أن يَصَلِّيَ معه أحد. فقلت لعبدالله بن نجبي: وإلّا فصمت أذنك، ثلاثاً. قال: وإلّا فصمت أذناي. وعن عبدالله بن نجبي، قال: سمعت عليّاً على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا ضللت ولا ضلّ بي ولا نسيت ما عهد إليّ، وإني على بينة من ربّي بينها وبينه ﷺ فبينها لي وإني لعلى الطريق الواضح ألقطه ثمّ لقطاً.

عن أبيه، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرء النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ولو ضربت أنف المؤمنين بسيفي هذا ما أبغضوني أبداً ولو أعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما أحبوني أبداً^(١).

٢٦- ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، وعثمان بن سعيد الأحول، قالوا: أنبأنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا علي، إنّ فيك شبيهاً من عيسى بن مريم عليه السلام أحبته النصارى حتّى أنزلوه منزلة ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه».

قال: وقال عليّ: يهلك فيّ رجلان: محبٌ مفرط بما ليس فيّ ومبغضٌ يحملهُ شنّاني على أن يبهتني^(٢).

(١) بشارة المصطفى: ١٥٢، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] عن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الدقاق، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة
(٢) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٣٩ / ٧٥٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمري، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة
ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٩ / ٥٤، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

ومن طريق ابن عقدة أيضاً أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ١٠ / ١، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي سنة عشر وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني، رتبة ابن مهدي، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا

٢٧- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا»^(١).

٢٨- ابن عقدة، عن الحسين بن محفوظ، عن أحمد بن إسحاق، حدثنا الغطريف، عن عبدالسلام بصنعاء اليمن، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر عبدالله بن عبدالرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفان، قال: سمعت عمر بن الخطاب سمعت أبا بكر بن أبي قحافة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده»^(٢).

عمر بن ثابت، عن الحارث بن حصيرة: مثله، ولم يذكر صباح. وأورده السيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٧٣، قال: أخرج البزار، وأبو يعلى والحاكم، عن عليّ، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إنّ فيك مثلاً من عيسى، أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به» ألا والله يهلك فيّ اثنان: محبّ مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنائي على أن يبهتني.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٩، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ...

(٢) مقتل الحسين: ٩٧ / ١، قال: وذكر محمد بن شاذان، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن أحمد القمي في مائة منقبة: ١٤٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمت سواء.

٢٩- ابن عقدة، قال: حدّثنا عمر بن أسلم، قال: حدّثنا سعيد بن يوسف البصري، عن خالد بن عبد الرحمن المدايني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: «يا علي من أحبّنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العليج، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء، وإنّ الله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان»^(١).

٣- في سبّه

٣٠- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، قال: حدّثني ابن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ

❦ وأخرجه الخوارزمي بطريق آخر في المناقب: ٣٢٩ / ٣٤٨، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه، حدّثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن صاعد بن محمّد الغياث الدامغاني بدامغان، حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد العزيز البسطامي، حدّثنا أبو بكر القرشي، حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدّثنا هدية بن خالد القيسي، عن حقاّد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفّان، قال: قال عمر بن الخطّاب: إنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب.

(١) أمالي المفيد: المجلس ٢١ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني

عنه أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٧ / ٢٤، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

فقلت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قالت: من الذين يسبّ فيهم رسول الله ﷺ؟ قلت: لا والله يا أمة ما سمعت أحداً يسبّ رسول الله ﷺ. قالت: بلى والله أنهم يقولون: فعل الله بعليّ ومَنْ يحبّه!. وقد كان والله رسول الله ﷺ يحبّه^(١).

٤- في حسّاده

٣١- ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا خالد بن مختار، عن الحارث بن حصين، عن القاسم بن جندب الأزدي

عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً للنبيّ ﷺ، فكان إذا ذكر عليّاً عليه السلام رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر عليّاً عليه السلام، فجعل ينال منه، وجعل وجه النبيّ ﷺ يتغيّر، فما لبث أن دخل عليّ عليه السلام فسلم فردّ النبيّ ﷺ عليه، ثم قال: «عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٧١ / ٦٦٤، قال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو عثمان البحيري، أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن أحمد بن سليم البجاد البغدادي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني....

ورواه معنّى ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد الفريد: ٤ / ٣٦٦، قال: ولما مات الحسن بن عليّ حجّ معاوية، فدخل المدينة وأراد أن يلعن عليّاً على منبر رسول الله ﷺ. فقيل له: إنّ هاهنا سعد بن أبي وقاص، ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك. فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد، ثم لا أعود إليه. فأمسك معاوية عن لعنه حتّى مات سعد. فلما مات لعنه على المنبر، وكتب إلى عمّاله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أم سلمة زوج النبيّ ﷺ إلى معاوية: إنكم تلعنون عليّ بن أبي طالب ومَنْ أحبّه، وأنا أشهد أن الله أحبّه ورسوله، فلم يلتفت إلى كلامها.

يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض ، يا عليَّ حاسدك حاسدي ، وحاسدي حاسد الله ،
وحاسد الله في النار»^(١).

(١) أمالي الطوسي : المجلس ٣٠ / ١ ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني
روى المتقي الهندي في كنز العمال ، ١١ / ٦٢٦ / ٣٣٠٥٠ : من طريق الحافظ ابن مردويه ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من حسد عليّاً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر» .

الفصل الخامس

في إيمانه عليه السلام

٣٢- ابن عقدة ، أنبأنا عليّ بن الحسن التيمي ، أنبأنا جعفر بن محمد بن حكيم ، وجعفر بن أبي الصباح ، قالوا : أنبأنا إبراهيم بن عبد الحميد ، عن رقية بن مصقلة العبدي ، عن أبيه

عن جدّه ، قال : أتى رجلان عمر بن الخطّاب في ولايته يسألانه عن طلاق الأُمة ، فقام معتمداً بشيء بينهما حتّى أتى حلقة في المسجد وفيها رجل أصلع ، فوقف عليه فقال : يا أصلع ما قولك في طلاق الأُمة ؟ فرفع رأسه إليه ثمّ أومى إليه بإصبعيه ، فقال عمر للرجلين : تطليقتان . فقال أحدهما : سبحان الله جئنا لنسألك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتّى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه بأن أومى إليك ، فقال : أو تدريان من هذا ؟ قالوا : لا . قال : هذا عليّ بن أبي طالب . أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول : « لو أنّ السماوات السبع

ووضع في كفة ميزان ، ووضع إيمان عليّ في كفة ميزان لرجح بها إيمان عليّ»^(١).

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٤ / ٨٧١، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، أنبأنا الشريف أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن الحسين بن طاهر بن يحيى الحسني، أنبأنا أبو عبدالله الكاتب النعماني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي: ١٣١ / ١٤٦، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني -نزيل بغداد- إجازة، أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد إذنًا، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، وذكر تمام السند، عن عمر بن الخطاب، قال: أشهد على رسول الله ﷺ مثله سواء.

وأخرجه محمد بن عليّ الحسيني البغدادي في عيون الأخبار في مناقب الأئمة الأخيار: ٢٦، قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن إبراهيم الرياحي بواسط، أنبأنا صالح بن محمد بن أبي مقاتل القيراطي، أنبأنا محمد بن تسنيم الوراق، عن رقية بن مصقلة، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أنّ السماوات السبع وضعت في كفة، ووضع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ».

وأورده المحبّ الطبري في ذخائر العقبين: ١٠٠، والمتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٧ / ٣٢٩٩٣، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٤٧٦، قال: أخرجه ابن السمان، والحافظ السلفي، والفضائي، والدلمي، والخوارزمي عن أبي القاسم محمود الزمخشري.

الفصل السادس

في عدله عليه السلام وأمانته

٣٣- ابن عقدة ، قال : حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني من أصل كتابه ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بياع الأدم

عن عبد الصمد ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال : قلت : يا أبا عبد الله ، حدّثنا حديث عقيل . قال : نعم ، جاء عقيل إليكم بالكوفة ، وكان عليّ عليه السلام جالساً في صحن المسجد ، وعليه قميص سنبلاني ، قال : فسأله ، فقال : أكتب لك إلى ينبع . قال : ليس غير هذا . قال : لا . فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين عليه السلام فقال : اشتر لعمّك ثوبين ، فاشترى له ، قال : يا بن أخي ما هذا ؟ قال : هذه كسوة أمير المؤمنين ، ثمّ أقبل حتّى انتهى إلى عليّ عليه السلام فجلس ، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول : ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد ! قال : يا حسن ، أخدم عمّك . قال : والله ما أملك صفراء ولا بيضاء . قال : فمر له ببعض ثيابك . قال : فكساه بعض ثيابه . قال : ثمّ قال : يا محمّد ، أخدم عمّك . قال : والله لا أملك درهماً ولا ديناراً . قال : فأكسه بعض ثيابك .

قال عقيل : يا أمير المؤمنين ، إئذن لي إلى معاوية . قال : في حلّ محلّ ،

فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره، فلما انتهى إليه عقيل، قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظانّها. قال: وقّعت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف. ثمّ قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكري وعسكر عليّ. قال: في الجماعة أخبرك، أو في الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت على عسكري عليّ، فإذا ليل كليل النبيّ ﷺ، ونهار كنهار النبيّ ﷺ، إلا أنّ رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكري فإذا أول من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ﷺ إلا أنّ أبا سفيان ليس فيهم. فكفّ عنه حتّى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟ قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت عليّ؟ قال: أمّا الآن فاشفني من عدوّي. قال: ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شدّ غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلما انتهى إليه قال: يا معاوية، من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه، ثمّ قال: من هذا؟ قال: هذا أبو موسى، فتضاحك ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قب أمّه. قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد. قال: تعرف حمامة، ثمّ سار، فألقني في خلد معاوية، قال: أمّ من أمّهاتي لست أعرفها! فدعا بنسائيّين من أهل الشام، فقال: أخبراني عن أمّ من أمّهاتي يقال لها حمامة لست أعرفها. فقالا: نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم. قال: أخبراني أو لأضربنّ أعناقكما، لكما الأمان. قالوا: فإنّ حمامة جدّة أبي سفيان السابعة وكانت بغيّاً، وكان لها بيت توفي فيه.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: وكان عقيل من أنسب الناس ^(١).

٣٤- / ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدكاً لِمَا ولي الناس؟ فقال: لأنّا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم ولا نأخذ لأنفسنا ^(٢).

٣٥- / ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد: أنّ الناس كلّموا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيدالله بن عمرو الهرمزان، وإنّما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه، وإنّ أولى الناس بدم الهرمزان الله ثمّ الخليفة، ألا وإني قد وهبت دمه لعبيدالله.

فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال: ننظر وتنظرون، فبلغ قول

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٥٥، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني

عثمان علياً عليه السلام فقال: والله لئن ملكت لأقتلنَّ عبيد الله بالهرمزان، فبلغ ذلك عبيد الله، فقال: والله لئن ملك لفعل^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٣، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة....

الفصل السابع

في علمه عليه السلام

١ - قوله عليه السلام: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها

٣٦ - ابن عقدة، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا عليّ بابها، فكيف يهتدي المتهدّي إلى الجنة، ولا يهتدى إليها إلّا من بابها»^(١).

٣٧ - ابن عقدة، قال: حدّثني سعد بن طريف الخفاف، قال: حدّثني

سعيد بن جبير

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٢١، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم اللبيني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني ...

أخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٣، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا محمّد بن عمر الرومي، حدّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها». وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٥٩ / ٩٩٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٦٤.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «يا عليّ أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّتي ويغضك، لأنّك منّي وأنا منك، لحكم من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريري، وعلايتك من علانيتي، وأنت إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وريح من تولاّك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وخسر من فاركك، فمثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح ﷺ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»^(١).

٢- في أنّه عليه السلام أعلم الصحابة

٣٨- ابن عقدة، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثني عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الشمالي

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متى نزلت، وفي من أنزلت، ولو سألتُموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم^(٢).

(١) مائة منقبة: ٤٠، قال: حدّثني محمّد بن سعيد أبو الفرج، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٤٥ / ١٨. وفي إكمال الدين: ٦٥ / ٢٤١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٣٨، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٠ / ١٠٥٢، قال: أخبرنا

٣٩- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي عن أصحاب عبدالله [بن مسعود]، أن عبدالله قيل له حين قال: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته، قيل: عليّ، قال: عليه قرأت وبه بدأت^(١).

٤٠- / ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قلت لأبي بكر بن عيَّاش: يقولون إن عليّا لم يقرأ القرآن!! قال: أبطل من قال هذا. حدثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحدا أقرأ من عليّ بن أبي طالب^(٢).

➤ أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر، ويقال له: ابن الطَّيَال بالكوفة، يقول: سمعت محمد بن فضيل، يقول: سمعت ابن شبرمة، يقول: ما كان أحد يقول على المنبر: سلوني عن ما بين اللوحين إلا عليّ بن أبي طالب. (١) الأُمالي الخميسية: ٩٢ / ١، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن الحسين بن أحمد الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني

أخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٢ / ١٠٥٨، قال: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا عليّ بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمد العزقي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال: قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغه المطايا. قال: فقال له رجل: فأين أنت عن عليّ؟ قال: به بدأت، إني قرأت عليه.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٣٤، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الحسين المقرئ، قال: أخبرنا أبي،

٤١- ابن عقدة، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدّثنا محمّد بن جنيد، حدّثنا عليّ بن هاشم
عن سليم مولى الشعبي، عن عليّ، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكّت
ابتديت^(١).

٤٢- ابن عقدة، قال: حدّثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأته عليه، قال:
حدّثني جعفر بن إسماعيل المنقري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن
إسماعيل بن عليّ البصري، عن أبي أيّوب المؤدّب

☞ قال: حدّثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ٣٥ / ١٠٦٦، قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ على إسناده، أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا، أنبأنا محمّد بن الحسن بن زياد، أنبأنا حسين بن الأسود، أنبأنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من عليّ بن أبي طالب.
وأورده الذهبي في معرفة القراء الكبار: ٢٨ / ٢.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣ / ٣١٦، قال: حدّثنا ابن سعيد....
أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٢٢٣ / ١٢٠، قال: أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير محمّد بن خازم، قال: حدّثنا الأعمش، عن عمرو بن مّرة، عن أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، عن عليّ عليه السلام، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكّت ابتديت.
وأخرجه النسائي بإسناد آخر في الخصائص: ٢٢٣ / ١٢١.

وأخرج الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٧ / ٣٧٢٢، قال: حدّثنا خلّاد بن أسلم البغدادي، حدّثنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، قال: قال عليّ: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكّت ابتدأني.
وأخرجه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٢٥.

عن أبيه - وكان مؤدّباً لبعض ولد جعفر بن محمد عليه السلام - قال: قال: لمّا توفي رسول الله ﷺ دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية، فرأى السكك خالية، فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفي رسول الله ﷺ، فقال الداودي: أما إنّه توفي في اليوم الذي هو في كتابنا، ثمّ قال: فأين الناس؟ فقيل له: في المسجد فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس، قد غصّ المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتّى أدخل وأرشدوني إلى الذي خلّفه نبيّكم، فأرشدوه إلى أبي بكر، فقال له: إنّي من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإنّ خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلاً.

وأقبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: عليك بالفتى، فقام إليه، فلمّا دنا منه قال له: أنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال له عليّ: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ عليّ يده وجاء به إلى أبي بكر، فقال له اليهودي: إنّي سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك، قال: اسأل.

قال: ما أوّل حرف كلّم الله به نبيّكم لمّا أسري به ورجع من عند ربّه؟ وخبرني عن الملك الذي زحم نبيّكم ولم يسلم عليه، وخبرني عن الأربعة الذين كشف عنهم مالك طباقاً من النار وكلّموا نبيّكم؟ وخبرني عن منبر نبيّكم أيّ موضع هو من الجنّة؟

قال عليّ عليه السلام: أوّل ما كلّم الله به نبيّنا عليه السلام قول الله تعالى: ﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١)، قال: ليس هذا أردت، قال: فقول رسول الله:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(١) قال: ليس هذا أردت، قال: اترك الأمر مستوراً، قال: لتخبرني أولست أنت هو؟ فقال: أما إذ أبيت فإن رسول الله ﷺ لما رجع من عند ربّه والحجب تُرفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك: أحمد، قال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ على السيّد الوليّ منّا السلام، فقال رسول الله ﷺ: من السيّد الوليّ؟ فقال الملك: عليّ بن أبي طالب.

قال اليهودي: صدقت والله إنني لأجد ذلك في كتاب أبي.

فقال عليّ عليه السلام: أما الملك الذي زحم رسول الله ﷺ فملك الموت جاء به من عند جبار من أهل الدنيا قد تكلم بكلام عظيم فغضب الله، فزحم رسول الله ولم يعرفه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله ﷺ، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إنني أتيت ملكاً جباراً قد تكلم بكلام عظيم فغضبت ولم أعرفك، فعذره.

وأما الأربعة الذين كشف عنهم مالك طبقاً من النار فإن رسول الله ﷺ مرّ بمالك ولم يضحك منذ خلق قط، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبيّ الرحمة محمد فتبسّم في وجهه ولم يتبسّم لأحد غيره، فقال رسول الله ﷺ: «مره أن يكشف طبقاً من النار»، فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتّى نعمل صالحاً، فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فردّ عليهم طبق النار.

وأما منبر رسول الله ﷺ فإن مسكن رسول الله ﷺ جنة عدن، وهي جنة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصياً، وفوقها قبة يقال لها: قبة الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال له: الوسيلة، وليس في الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله ﷺ.

قال اليهودي: صدقت، والله إنّه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد

واحد حتّى صار إليّ. ثمّ أخرج كتاباً فيه ما ذكره مسطوراً بخطّ داود، ثمّ قال: مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّه الذي بشّر به موسى ﷺ، وأشهد أنّك عالم هذه الأُمّة ووصيّ رسول الله. قال: فعلمه أمير المؤمنين شرائع الدين ^(١).

٣- في أنّه ﷺ أفضى الصحابة

٤٣- / ابن عقدة، قال: حدّثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدّثنا الحسن بن ظريف، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ يقول: ما رأيت عليّاً قضى قضاءً إلاّ وجدت له أصلاً في السنّة. قال: وكان عليّ ﷺ يقول: لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما، ثمّ مكثا أحوالاً كثيرة، ثمّ أتيا في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً، لأنّ القضاء لا يحول ولا يزول أبداً ^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٣٠، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد
(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣٤ / ٥، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد

عن المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٣ / ٣، بالإسناد والمتن سواء.

الفصل الثامن

في أنه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله ﷺ والخليفة بعده

١- قوله عليه السلام: عليّ أخي، وزيرِي، وصيِّي

٤٤- ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا مطر عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^(١).

٤٥- ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدّثنا حسين بن علوان، عن أبي خلد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في بعض

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٤٦، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ...

روى البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٣٤، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٢٤، عن ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

حجراته، فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال لي: «يا عليّ أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن عليّ؟» قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: «يا عليّ أحببت ما أحب الله وأخذت بآداب الله، فقال: «يا عليّ أما علمت أنك أخي، أما علمت أنه أبى خالقي ورازقي أن يكون لي سرّ دونك، يا عليّ أنت وصيّ من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا عليّ الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا عليّ كذب من زعم أنه يحبّي ويبغضك لأن الله تعالى خلقني وإياك من نور واحد»^(١).

٤٦- / ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد بن السري، أنبأنا أبو غسان، قال: أنبأنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن عمّار الدهني عن عبد الله بن ثمامة، قال: سمعت عليّاً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب^(٢).

٤٧- / ابن عقدة، قال: أخبرني المنذر بن محمد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبي، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه

(١) كنز الفوائد: ٢٠٨، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان عليه السلام بمكة في المسجد الحرام، قال: حدّثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٣٥ / ١٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الحسنابادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة....

رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦٠٨ / ٣٢٩٣٩، من طريق ابن عدي، عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لعليّ: «إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن حاجك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يدعها بعدك إلا كذاب».

عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أخرجني ورجلاً معي من طهر إلى طهر، من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه علي هذه - وضم بين السبابة والوسطى - وهو النبوة». فقيل له: ومن هو، يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب^(١).

٢ - قوله ﷺ: علي خير البشر

٤٨- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عمر التمار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن هلقام، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش وعبيد بن إبراهيم عن عطية العوفي، قال: سألت جابر بن عبد الله عن علي بن أبي طالب ﷺ، فقال: ذاك خير البشر^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٣، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ... أخرج ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ١٣٢ / ٨٩، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مهدي السقطي الواسطي إماماً، قال: حدثنا أحمد بن علي القواريري الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن مصطفی، قال: حدثنا بقیة بن الوليد، عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقتها حتى قسمها جزئين، فجعل جزءاً في صلب عبد الله وجزءاً في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً».

وروى الديلمي في فردوس الأخبار، ٣ / ٣٣٢ / ٤٨٨٤: عن سلمان، أن النبي ﷺ قال: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطبقاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام. فلما خلق الله عز وجل آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي».

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ١٦، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن

٤٩- ابن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن قشر، حدّثنا أبي، حدّثنا سعيد بن عمرو - وهو سعيد بن هلال الثقفي - حدّثني محمد بن سلمة بن زياد الأشجعي، عن أبيه
عن عمّه عبيد الله بن أبي الجعد، قال: كنت جالساً عند جابر بن عبد الله، فذكروا عليّاً فجعل يذكر سوابقه، فقال رجل - أظنّه مولى لبني أميّة -: إنّه قد أحدث!! فرأيت جابر وقد رفع حاجبه وأقبل نحوه فقال: أوتشكّون فيه؟ ما يشكّ فيه إلّا كافر^(١).

٣- قوله عليه السلام: عليّ طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي

٥٠- ابن عقدة، أخبرنا محمد بن عبيد، والحسن بن عليّ بن بزيع، قالوا: أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، أخبرنا شعيب بن راشد، عن الأعمش، عن أبي وائل
عن حذيفة بن اليمان عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي»^(٢).

سعيد

(١) المتفق والمفترق: ٣ / ١٨٤٠، قال: أخبرني عليّ بن محمد بن الحسين، قال: قرأنا عليّ الحسين بن هارون الضبيّ، عن أبي العباس بن سعيد

أخرج ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة: ١٤٨، قال: حدّثنا محمد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن عليّ صلوات الله عليه، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا كافر.

وأخرج ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٩٧٢، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو بكر محمد بن شجاع، قالوا: أنبأنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا محمد بن عبيد بن عتبة، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن عليّ - رضي الله عنهما - فقالت: ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا كافر.

(٢) الأربعون حديثاً، منتجب الدين: ٥٣ / ٢٥، قال: أنبأنا أبو شكر محمد بن حمد بن عبد الله

٤ - قوله ﷺ: عليّ منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي

٥١- / ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا عبد الرحمن - وهو ابن شريك - أنبأنا أبي، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ مع عليّ جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً آخر إلى اليمن، وقال: «إن اجتمعتم فعليّ على الناس، وإن افترقتم فكلّ واحد منكما علىّ حده».

قال بريدة: فلقينا القوم فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، وأخذ عليّ امرأة من ذلك السبي.

قال: فكتب معي خالد بن الوليد - وكنت معه - إلى رسول الله ﷺ ينال فيه من عليّ، ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، قال: فقدمت على النبيّ فقرأت عليه الكتاب ونلت من عليّ، فرأيت وجه نبيّ الله ﷺ متغيّراً! فقلت: هذا مقام العائد بك، يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته فبلغت ما أرسلت به. فقال: «يا بريدة لا تقعنّ في عليّ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي»^(١).

المستوفي الاصبهاني، بقرأتي عليه في داره، أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خريشيد (حيلولة)، وأنبأنا محمّد بن الهيثم بن محمّد بقرأتي عليه، أنبأنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خريشيد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ

روى المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٦١٤ / ٣٢٩٧٣، عن أبي ذرّ أنّ النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أطاعني فقد أطاع الله عزّ وجلّ، ومَنْ عصاني فقد عصى الله، ومَنْ أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومَنْ عصى عليّاً فقد عصاني».

(١) ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١ / ٤٠٠ / ٤٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا عبد الواحد بن محمّد، أنبأنا أبو العباس بن عقدة أخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ١٦٦ / ٩٠، قال: أخبرنا واصل بن

٥- حديث المنزلة

٥٢- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا إسماعيل بن صبيح الشكري، أنبأنا أبو أويس، أنبأنا محمد بن المنكدر أنبأنا جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟»^(١).

عبد الأعلى الكوفي، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: وذكر مثله.

وأورده الأمرتري في أرجح المطالب: ٥٤٨، قال فيه: أخرجه الطبراني في الكبير، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن مردويه، وابن الأثير في أسد الغابة، والسيوطي في جمع الجوامع، والمتقي الهندي في كنز العمال.

أقول: قد أخرج الحافظ ابن عقدة حديث الولاية من مائة وخمسة طرق في كتاب أسماء كتاب الولاية (الموالاة). وقد أمكننا الله تعالى بتوفيقه وتسديده من استخراج هذا الكتاب وإعادة شوارده من بطون الكتب، وقد طبع.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧٦ / ٤٢٨، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليّ بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي

قال ابن عبد البرّ في ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة: ٣ / ٣٤، وروى قوله ﷺ لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحّها. رواه عن النبيّ ﷺ: سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره. ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأمّ سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم.

وقال الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٤٨، روى حديث «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي» من الصحابة: عليّ، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وأمّ سلمة، وأبو سعيد الخدري، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة،

٥٣- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى، أنبأنا عبدالرحمن -يعني ابن شريك - أنبأنا أبي، أنبأنا الأعمش، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ في غزوة تبوك: «اخلفني في أهلي». فقال علي: يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمّه وتخلّف عنه! فقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟» قال: بلى. قال: «فاخلفني»^(١).

٥٤- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا الحسن بن علي الررّاز، أنبأنا أسباط بن نصر، ومنصور بن أبي الأسود، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي»^(٢).

❧ وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبو أيوب، ويزيد بن أبي أوفى، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبدالله بن أبي أوفى، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عمر، وبريدة بن الحصيب، وخالد بن عرفطة، وحذيفة بن أسيد، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم.

وقال الحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ٢٨٣، قال الحاكم النيسابوري: هذا الحديث دخل في حدّ التواتر.

وقال الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٥٢، هذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٧١ / ٤١٦، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمّد أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة....

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٦، قال: أخبرنا أبو القاسم

٥٥- /بن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا حماد بن أعين الصائغ، أنبأنا الحسن بن جعفر بن الحسن الحسني، أنبأنا هارون بن سعد، وعبد الجبار بن العباس، وحلو بن السري عن موسى الجهني، قال: قلت لفاطمة بنت علي: أتحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا. ولكن حدثتني أسماء بنت عميس أنها سمعت النبي ﷺ يقول لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

قال حلو بن السري: وحدثني عروة بن عبد الله الجعفي أبو مهمل أنه كان مع موسى الجهني ودخل على فاطمة بنت علي حين حدثت موسى بهذا الحديث، عن أسماء بنت عميس، عن رسول الله ﷺ^(١).

٥٦- /بن عقدة، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، أنبأنا أحمد بن صبيح القرشي، أنبأنا يحيى بن يعلى، عن العلاء بن عبد الله بن زهير- وذكر عنه خيراً- عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعن الأشر عن سعد بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، سالم الله من سالمته، وعادى من عاديته»^(٢).

➤ عبد الصمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٨٥ / ٤٤٥، قال: أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

(٢) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣٥٦ / ٣٩٣، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم. حيلولة: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبي، قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم الصرصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...

٥٧- ابن عقدة، أنبأنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، حدّثني أبي محمّد بن عبد الله، حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد، حدّثني عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، حدّثني محمّد بن المنكدر، قال: سمعت المسيب يقول: حدّثني عامر بن سعد

عن أبيه بحديث المنزلة، فلقيت سعداً فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»^(١).

٥٨- ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ قراءة عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عن عليّ عليه السلام، قال: خلف رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني بعدك؟ قال: «ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»^(٢).

٦- ما أخبر به رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام بما يجري عليه

وما جرى عليه

٥٩- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا عبيس بن هشام، أنبأنا منصور بن يونس، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٣١٤ / ٣٤٧، قال: أخبرنا محمّد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عليّ الصيدلاني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٢، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة

عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال لعليّ: «إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تُؤْمَرَ وَتَمْلَأَ غِيظًا وَتُوجَدَ مِنْ بَعْدِي صَابِرًا»^(١).

٦٠- ابن عقدة، قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، قال: حدثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي (عَزَّوَجَلَّ)، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ. فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي، فَأَتَيْهِمْ وَجَدْتُ أَطْوَعَ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ عَلِيًّا. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ، وَيَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اخْتَر لِي، فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي. قَالَ: قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا، فَإِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَحُلْمِي وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا أَحَدٌ بَعْدَهُ. يَا مُحَمَّدُ، عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى، وَإِمَامٌ مِنْ أَطْعَانِي، وَنُورٌ أَوَّلِيَّائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتَهُ».

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣/ ٩٦/ ١١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد الدلوبي، وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قالوا: أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد....

روى المتقي الهندي في كنز العمال: ١١/ ٦١٨/ ٣٢٩٩٩، من طريق الدارقطني وابن عساكر، عن أنس، أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام: «إِنَّ هَذَا لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَمْلَأَ غِيظًا، وَلَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا».

فقال عليّ: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي.

فقال: «اللهم أجلّ قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي. قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي. قال: إنّهُ قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى به، لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»^(١).

٦١- ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن ﷺ قال: سألتُهُ عن أمير المؤمنين ﷺ كيف مال الناس عنه إلى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله ﷺ؟ فقال: إنّما مالوا عنه إلى غيره لأنّه كان قد قتل آبائهم وأجدادهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحاربين لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبّوا أن يتولّى عليهم، ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك، لأنّه لم يكن له في الجهاد بين يديّ رسول الله ﷺ مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه ومالوا إلى غيره^(٢).

٦٢- ابن عقدة، قال: حدّثني محمد بن الفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير،

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٤٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة.... ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في التحصين: ٥٤١، قال: فيما تذكره أيضاً من كتاب نور الهدى والمنجي من الردى الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه: ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه: «فإنّ خيرتك خير لي».

(٢) علل الشرائع: ١ / ١٤٦، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي....

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه
عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكّكت
وكان وفاتها في هذه المرضة، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات، فقلن
لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟

فقال: أصبحت والله عاتقة لدنياكم، قالية لرجالكم، شأنتهم بعد إذ عرفتهم،
ولفظتهم بعد إذ سبرتهم، ورميتهم بعد أن عجمتهم، فقبحاً لفلول الحدّ وخطل
الرأي وعثور الجدّ، وخوف الفتن: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(١)، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها، وشنت عليهم
عارها، فجداً وعقراً وبُعْداً للقوم الظالمين، ويحهم أني زحزحوها عن رواسي
الرسالة، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطيبين بأمر الدنيا
والدين ألا ذلك هو الخسران المبين!

ما الذي تقوموا من أبي حسن؟ تقوموا - والله - منه شدة وطأته ونكال وقعته،
ونكير سيفه، وتبحّره في كتاب الله، وتتمّره في ذات الله.

وأيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لا عتلقه ثمّ لساّر بهم سيراً
سجحاً، لا يكلم خشاشه، ولا يتعتع راكبه، ولأوردتهم منهلاً رويّاً صافياً فضفاضاً
تطفح ضفتاه، ثمّ لأصدرهم بطاناً قد تخير لهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر
الماء وردعه سورة الساعب، ولافتحت عليهم بركات من السماء والأرض،
ولكنّهم بغوا فسياً خذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا فاسمعن. ومن عاش أراه الدهر العجب، وإن تعجبنا فانظرن إلى أيّ نحو
اتّجهوا؟ وعلى أيّ سند استندوا؟ وبأيّ عروة تمسّكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن

تركوا؟ لبئس المولى، ولبئس العشير. استبدلوا والله الذنابي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١).

أما لعمر الله لقد لقحت، فانظروها تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً، هنالك خسر المبتلون، وعرف التالون غب ما أسس الأولون. ثم طيبوا بعد ذلك نفساً، واطمئنوا للفتنة جأشاً، وابشروا بسيف صارم، وهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً، وجمعكم حصيداً، فيا خسرئ لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم؟ ﴿أَنْتَلِزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾^(٢) (٣).

٦٣- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن الحسين القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الربعي، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: لما بلغ فاطمة ؓ إجماع أبي بكر على منع فذك...^(٤).

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة هود: ٢٨.

(٣) دلائل الإمامة: ١٢٥، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني....

روى خطبة الزهراء ؓ ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٣٣، وأخرجها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار: ١/٣٥٥، والخوارزمي في مقتل الحسين: ٧٧/١.

(٤) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني....

٦٤- / ابن عقدة، قال: حدّثني محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن المفضّل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا عليّ بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن عمّته زينب بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالت: لمّا أجمع أبو بكر عليّ منع فاطمة عليها السلام فداكاً... (١).

٦٥- / ابن عقدة، حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمرو بن عثمان الجعفي، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن عمّته زينب بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وغير واحد من أنّ فاطمة لمّا أجمع أبو بكر عليّ منعها فداكاً... (٢).

٦٦- / ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوي، قال: حدّثنا عتيّ القاسم بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب أبو محمّد، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه

عن جدّه: أنّ القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبد الرحمن رجلاً منهم عليّ حدة، ثمّ قال لعليّ عليه السلام: عليك عهد الله وميثاقه، لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر؟ فقال عليّ عليه السلام: عليّ عهد الله وميثاقه، لئن وليت أمركم لأعملن بكتاب الله وسنة رسوله. فقال عبد الرحمن لعثمان

(١ و ٢) دلائل الإمامة: ١٠٩، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني

كقوله لعليّ ﷺ، فأجابه أن نعم، فردّ عليهما القول ثلاثاً كلّ ذلك يقول عليّ ﷺ كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك^(١).

٦٧- ابن عقدة، قال: حدّثني الفضل بن خباب الجمحي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الحمصي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه

عن ابن مسعود، قال: احتجّوا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين ﷺ لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية، فبلغ ذلك عليّاً ﷺ فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال:

معاشر الناس، إنّه بلغني عنكم كذا وكذا. قالوا: صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك.

قال: فإنّ لي بسنة الأنبياء أسوة فيما فعلت، قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢) قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أولهم إبراهيم ﷺ إذ قال لقومه: ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣) فإنّ قلتم: إنّ إبراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم، وإن قلتم: اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصيّ أعذر.

ولي بآب خالته لوط أسوة إذ قال لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٢ / ٢، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة

(٢) سورة الأحزاب: ٢١.

(٣) سورة مريم: ٤٨.

رُحْنٍ شَدِيدٍ^(١)، فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّ لوطاً كانت له بهم قوّة فقد كفرتم، وإنّ قُلْتُمْ: لم يكن له قوّة فالوصيّ أعذر.

ولي بيوسف عليه السلام أسوة إذ قال: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٢) فَإِنْ قُلْتُمْ: إنّ يوسف دعا ربّه وسأله السجن لسخط ربّه فقد كفرتم، وإنّ قُلْتُمْ: إنّّه أراد بذلك لثلاً يسخط ربّه عليه فاختر السجن فالوصيّ أعذر.

ولي بموسى عليه السلام أسوة إذ قال: ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾^(٣) فَإِنْ قُلْتُمْ: إنّ موسى فرّ من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وإنّ قُلْتُمْ: إنّ موسى خاف منهم فالوصيّ أعذر.

ولي بأخي هارون عليه السلام أسوة إذ قال لأخيه: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَضَعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾^(٤) فَإِنْ قُلْتُمْ: لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وإنّ قُلْتُمْ: استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكّتهم عنهم فالوصيّ أعذر.

ولي بمحمّد ﷺ أسوة حين فرّ من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامني على فراشه، فإنّ قُلْتُمْ: فرّ من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، وإنّ قُلْتُمْ: خافهم وأنامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصيّ أعذر^(٥).

(١) سورة هود: ٨٠.

(٢) سورة يوسف: ٣٣.

(٣) سورة الشعراء: ٢١.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٥) علل الشرائع: ١/ ١٤٨، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد

٦٨- ابن عقدة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الدينوري ، قال : حدثنا علي بن الحسن الكوفي ، عن عميرة بنت أوس ، قالت : حدثني جدِّي الحصين بن عبد الرحمن ، عن أبيه

عن جدّه عمرو بن سعد ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان : يا حذيفة لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطفوا ويكفروا ، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ، إنّ علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء إلى من يتلوه بغياً وحسداً لما فضّل الله به عترة الوصي وصيّ النبي ﷺ .

يا ابن اليمان إنّ النبي ﷺ تفل في فمي وأمرّ يده على صدري وقال : «اللهم أعط خليفتي ووصيّي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي وأمانتي ، ووليّي وناصري على عدوّك وعدوّي ، ومفرّج الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من العلم ، وما أعطيت نوحاً من الحلم وإبراهيم من العترة الطيبة والسماحة ، وما أعطيت أيّوب من الصبر عند البلاء ، وما أعطيت داود من الشدّة عند المنازلة الأقران ، وما أعطيت سليمان من الفهم .

اللهم لا تخف عن عليّ شيئاً من الدنيا حتّى تجعلها كلّها بين عينيّه مثل المائدة الصغيرة بين يديه .

اللهم أعطه جلادة موسى ، واجعل في نسله شبيه عيسى ﷺ .
اللهم إنّك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة التي أذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشياطين .

اللهم إنّ بغت قريش عليه ، وقدّمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هارون من موسى إذ غاب عنه موسى ، ثم قال لي : يا عليّ كم في ولدك من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيرون ! فقبحت أمة ترى أولاد نبيّها يقتلون ظلماً وهم لا

يغيرون. إنّ القاتل والآمر والشاهد الذي لا يغير كلّهم في الإثم واللعان سواء مشتركون.

يا ابن اليمان إنّ قريشاً لا تشرح صدورها ولا ترضى قلوبها ولا تجري ألسنتها ببيعة عليّ ومولاته إلّا على الكره والعمى والصغار.

يا ابن اليمان ستبايع قريش عليّاً ثمّ تنكث عليه وتحاربه وتناضله وترميه بالعظام، وبعد عليّ يلي الحسن وسينكث عليه، ثمّ يلي الحسين فتقتله أمة جدّه، فلعنّت أمة تقتل ابن بنت نبيّها ولا تعرّ من أمة، ولعن القائد لها والمرتب لفاسقها، فوالذي نفس عليّ بيده لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل لما أنزل الله في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال قياس مشتهات وترك محكمات حتّى تنسلخ من الإسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع.

مالك يا بني أميّة! لا هديت يا بني أميّة، وما لك يا بني العباس! لك الاتعاس، فما في بني أميّة إلّا ظالم، ولا في بني العباس إلّا معتد متمرد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، هتاك لستري وحرمتي، فلا تزال هذه الأمة جبارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين في بحار الهلكات، وفي أودية الدماء، حتّى إذا غاب المتغيّب من ولدي عن عيون الناس، وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتحمت العصبية، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا على أنّ الحجة ذاهبة، والإمامة باطلة، ويحجّ حجيج الناس في تلك السنة من شيعة عليّ ونواصبه للتحسّس والتجسّس عن خلف الخلف، فلا يرى له أثر، ولا يعرف له خبر ولا خلف، فعند ذلك سبّت شيعة عليّ، سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفساق باحتجاجها حتّى إذا بقيت الأمة حيارى، وتدلّهمت وأكثرت في قولها إنّ الحجة هالكة والإمامة باطلة، فوربّ عليّ إنّ

الفصل الثامن: في أنه ﷺ أقرب الناس من رسول الله ﷺ والخليفة بعده ٦٩

حجّتها عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلته في دورها وقصورها جوّالة في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام، وتسلم على الجماعة، ترى ولا ترى إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ وشيعته^(١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٣.

الفصل التاسع

اختصاصه ﷺ بنجوى النبي ﷺ

٦٩- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى - وهو ابن زكريا الصوفي - أنبأنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، أنبأنا أبي، أنبأنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قام رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب يوم الطائف، فأطال مناجاته، فرأى الكراهية في وجوه رجال، فقالوا: قد أطل مناجاته منذ اليوم! فقال: «ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه»^(١).

(١) ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٠٩ / ٨١٨. قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة.... أخرجه الترمذي في سننه: ٥ / ٦٣٩ / ٣٧٢٦. قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن الزبير، عن جابر، قال: دعا رسول الله ﷺ عليّاً يوم الطائف فانتجاه. فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله ﷺ: «ما انتجيته ولكن الله انتجاه».

وأخرجه ابن عدي في الكامل: ١ / ٤٢٦ / ٢٣٨، والطبراني في المعجم الكبير: ٢ / ١٨٦ / ١٧٥٦.

الفصل العاشر

حديث الطير

٧٠- / ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبيه عن أنس، قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشويّاً، فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي منه». فجاء عليّ فأكل معه^(١).

٧١- / ابن عقدة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن عدي، أنبأنا حمّاد بن المختار الكوفي، أنبأنا عبد الملك بن عمير

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ١٣١ / ٦٣٩، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبو العباس بن عقدة

قال ابن كثير في البداية والنهاية، ٧ / ٣٥٤: وقد جمع الناس في هذا الحديث - يعني حديث الطير - مصنفات مفردة، منهم أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمّد بن أحمد بن حمدان فيما رواه شيخنا أبو عبدالله الذهبي، ورأيت مجلداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسّر صاحب التاريخ.

وقال الموقّ الخوارزمي في مقتل الحسين، ٤٦: أخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمائة وعشرين إسناداً، وقال أبو عبدالله الحافظ: صحّ حديث الطير، وإن لم يخرجاه يعني البخاري ومسلماً.

عن أنس بن مالك ، قال : أهدى لرسول الله ﷺ طائر فوضع بين يديه ، فقال : «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» . قال : فجاء عليّ بن أبي طالب ، فدقّ الباب ، فقلت : مَنْ ذا؟ قال : أنا عليّ . فقلت : إنّ النبيّ ﷺ على حاجة ، حتّى فعل ذلك ثلاثاً! فجاء الرابعة ، فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبيّ ﷺ : «ما حبسك؟» قال : قد جئت ثلاث مرّات ومنعني أنس . فقال النبيّ ﷺ : «ما حملك على ذلك يا أنس؟» قال : قلت : كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي^(١) .

٧٢- ابن عقدة ، أنبأنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الطحّان الأزدي ، أنبأنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي ، حدّثني سليمان بن قرم ، عن محمّد بن علي السلمي ، عن أبي حذيفة العقيلي
عن أنس بن مالك ، قال : كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب باب النبيّ ﷺ فأنته أمّ أيمن بطير أهدى له من الليل ، فلمّا أصبح أنته بفضلّه ، فقال : «ما هذا؟» قالت : فضل الطير الذي أكلت البارحة . فقال : «أما علمت أنّ كلّ صباح يأتي برزقه؟ اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» . قال : فقلت : اللهم اجعله من الأنصار . قال : فنظرت فإذا عليّ قد أقبل فقلت له : إنّما دخل رسول الله ﷺ الساعة فوضع ثيابه! فسمعتني أكلّمه ، فقال : «مَنْ هذا الذي تكلمه؟» قلت : عليّ . فلمّا نظر إليه قال : «اللهم أحبّ خلقك إليك وإليّ»^(٢) .

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ / ١٢٨ / ٦٣٥ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر بن مهدي ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

وعن ابن عقدة أورده ابن كثير في البداية والنهاية : ٧ / ٣٨٨ ، بالإسناد والمتن ، وفيه : «فيحسني أنس» بدل «ومنعني أنس» .

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ / ١٣٢ / ٦٤٢ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد

الفصل الحادي عشر

حديث ردّ الشمس

٧٣- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمن بن شريك، حدّثني أبي

عن عروة بن عبدالله بن قشير، قال: دخلت على فاطمة بنت عليّ، فرأيت في عنقها خرزة، ورأيت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة، فقلت لها: ما هذا؟ فقالت: إنّه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال. ثمّ حدّثني أنّ أسماء بنت عميس حدّثتها أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام دفع إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله وقد أوحى إليه، فجلّله بثوبه فلم - يزل كذلك حتّى أدبرت الشمس - تقول: غابت أو كادت تغيب، ثمّ إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله سرى عنه فقال: «أصلّيت يا عليّ؟» قال: لا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهم ردّ علىّ الشّمس» قالت أسماء: فرجعت الشمس حتّى بلغت نصف المسجد.

قال عبدالرحمن: قال أبي: وحدّثني موسى الجهني نحوه^(١).

➤ الصمد بن محمّد، نبأنا أبو الحسن الحسنابادي، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو العبّاس الكوفي

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٩٢ / ٨١٥، قال: أخبرنا أبو محمّد بن

٧٤- ابن عقدة، حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفي، حدّثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله، عن أبيه عن أبي رافع، قال: رقد رسول الله ﷺ على فخذه عليّ وحضرت صلاة العصر ولم يكن عليّ صلّى، وكره أن يوقظ النبي ﷺ حتّى غابت الشمس، فلمّا استيقظ قال: «ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟» قال: لا يا رسول الله، فدعا النبيّ صلّى الله عليه فردّت الشمس علىّ كما غابت حتّى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلمّا قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة^(١).

طائوس، أنبأنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ... عن ابن عساكر أوردته ابن كثير في البداية والنهاية: ٨٦ / ٦، وذكر مثله سنداً ومتناً. وأوردته ابن الجوزي في الموضوعات: ٣٥٥ / ١، قال: روى هذا الحديث ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، بالإسناد والمتمن. في كتاب شرح معاني الآثار: ٤٦ / ١، قال محقّق الكتاب ضمن الفائدة الحادية عشر: وقال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي أنّ ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً حتّى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة كما أشار إليه ابن الصلاح، وهذا الحديث - أي حديث ردّ الشمس - صحّحه المصنّف رحمه الله تعالى وأشار إلى أنّ تعدّد طرقه شاهد صدق على صحّته وقد صحّحه قبله كثير من الأئمّة وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنّه حسن، وصنّف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سمّاها (كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس) وقال: إنّه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي، أورد طرقه بأسانيد كثيرة وصحّحه بما لا مزيد عليه ... وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من أنّ هذا الحديث موضوع فإنّه مجازفة منهما.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٩٨ / ١٤١، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيهقي البغدادي فيما كتب به إليّ أنّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغدادي حدّثهم، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ...

الفصل الثاني عشر

في أن حقّه عليه السلام على المسلمين كحقّ الوالد على ولده

٧٥- ابن عقدة، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله المحمّدي من ولد عليّ بن محمّد بن عمر بن علي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه عن جدّه عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده»^(١).

وعن ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٧٤ / ٧٣٧، قال: وبالإسناد [أي المتقدّم في كتابه]، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٤٧ / ٧٠، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب إجازة، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٢٨٠ / ٤٥٤، قال: وبالإسناد المقدّم، قال: أخبرنا أبو الحسن: عليّ بن الحسين بن الطيّب إجازة، قال: حدّثني عبيدالله بن أحمد المقرئ الحافظ، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدّثني جعفر بن عبدالله المحمّدي، وذكر تمام السند وذكر مثله.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢٧١ / ٧٩٧، قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو الطيّب بن المنادي، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أنبأنا سليمان بن الربيع النهدي، أنبأنا كادح بن رحمة، أنبأنا زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده».

الفصل الثالث عشر

جهاده عليه السلام زمن الدعوة

١- وصية رسول الله ﷺ له ﷺ في جهاده

٧٦- ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحمأة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب»^(١).

٢- يوم الخندق

٧٧- ابن عقدة، حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين»^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٢٧، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...

(٢) المناقب، الخوارزمي: ١٤٣ / ١٦٦، قال: أخبرنا شهردار إجازة، أخبرنا الميداني، أخبرنا الحسن بن محمد الخلأل، قال: كتب إلي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن

٣- فتح خيبر

٧٨- ابن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي، حدّثني فضيل بن عثمان، حدّثني أمي الصيرفي، عن بكير بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان أبو ليلى يسمر مع عليّ بن أبي طالب وأسمر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس عليّ في الشتاء الثوب الرقيق وفي الصيف الثوب الكثيف، فقالوا لي: قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه. قال: فذكرت ذلك لأبي ليلى فذكره له، فقال له أمير المؤمنين: أو ما كنت معنا بخير؟ قال: بلى. قال: أفلا تعلم أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأعطينّ رايتي رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه». فتشرف لها من تشرف، فأرسل إليّ فدعاني وأنا أرمد فتفل في عيني ودعا لي فأعطاني رايته ففتح الله عليّ به؟ قال أبو ليلى: بلى. قال: فإنّي والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله ﷺ حرّاً ولا برداً حتّى جلست مجلسي هذا^(١).

② سعيد الكوفي

رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ١٠ / ٤٥٦ / ٣٠١٠٥ / ١١ / ٦٢٣ / ٣٣٠٣٤، من طريق الدلمي عن عليّ عليه السلام مثله.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢١ / ٢٦٤، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الصمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

أخرج النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٢٧٤ / ١٥٠، قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيّوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا هاشم بن مخلد الثقفي، قال: حدّثنا عتيّ أيّوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيى، وهو جدّي - عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنّ عليّاً عليه السلام خرج علينا في حرّ شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج

٧٩- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبدالله الكندي، حدّثني مخلّد بن أبي قريش الطحّان، أنبأنا معاوية بن ميسرة العبدي، حدّثني الحكم بن عتيبة أنّه سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول:

كان أبو ليلى يسمر مع عليّ، قال: فاجتمع إليّ نفر من أهل المسجد فقالوا: إنّنا ننكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي الصيف القباء المحشو، فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.

قال عبدالرحمن: فدخلنا عليه فسأله أبو ليلى، فقال: أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى. قال: فإنّ رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه». فتشوّق له أصحاب رسول الله ﷺ فقال: «أين عليّ؟» فقبل له: إنّّه أرمّد. فدعاني فتفل في عيني وقال: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد» وأعطاني الراية ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً^(١).

علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثمّ دعا بماء فشرب، ثمّ مسح العرق عن جبهته، فلمّا رجع إلى أبيه قال: يا أبتاه رأيت ما صنع أمير المؤمنين ﷺ؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء؟ فقال أبو ليلى: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبدالرحمن فأثنى عليّ ﷺ، فقال له الذي صنع، فقال له عليّ ﷺ: أنّ النبي ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمّد شديد الرمد فبزق في عيني ثمّ قال: «افتح عينك» ففتحتها، فما اشتكيتها حتّى الساعة، ودعا لي فقال: «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت حرّاً وبرداً حتّى يومي هذا.

وأخرجه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ٦ / ١٢٢، قال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(١) ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٠ / ٢٦٣، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب. حيولة: وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمن، قالوا: أنبأنا أبو محمّد التميمي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاءً....

٨٠- ابن عقدة، أنبأنا محمد بن علي بن عبيد الرحمن، أنبأنا أبي، أنبأنا محمد بن صبيح السمّك، عن عبد الكريم الجزار - قال ابن عقدة: وهو عبد الكريم بن عبد الله البجلي - عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دعا لي رسول الله ﷺ^(١).

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٣ / ٢٦٧، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

الفصل الرابع عشر

جهاده عليه السلام بعد زمن الدعوة

١ - قتاله عليه السلام الناكثين والقاسطين والمارقين

٨١- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حمّاد الهمداني، أنبأنا فطر بن خليفة، ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى عليّ يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: «إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله». فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا». فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكنّه خاصف النعل».

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك فكأنّه لم يرفع به رأسه كأنّه قد سمعه قبل. قال إسماعيل بن رجاء: فحدّثني أبي، عن جدّي أبي أمي حزام بن زهير، أنّه كان عند عليّ في الرحبة، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللهم إنّك تعلم أنّه ممّا كان يسره إليّ رسول الله ﷺ وأشار بيده ورفعهما^(١).

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٣ / ١٦٩ - ١١٨٥ - ١١٨٦، قال: أخبرنا أبو القاسم

٨٢- / ابن عقدة ، أنبأنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي ، أنبأنا بكار بن بشر ، أنبأنا حمزة الزيّات ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن علي ، وعن أبي سعيد التيمي ، عن علي ، قال : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين^(١) .

❦ ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر الفارسي ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند : ٣ / ٢٣ ، قال : حدّثنا وكيع ، حدّثنا فطر ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله» . قال : فقام إليه أبو بكر وعمر ، فقال : لا ، ولكن خاصف النعل ، وعليّ يخصف نعله . وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام : ٢٨٥ / ١٥٥ ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ومحمّد بن قدامة ، واللفظ له ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنّا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شمع نعله ، فرمى به إلى علي عليه السلام ، فقال : «إنّ منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» قال أبو بكر : أنا ، قال : لا ، قال عمر : أنا ، قال : «لا ، ولكن خاصف النعل» .

وصحّحه الحاكم في المستدرک : ٣ / ١٣٢ / ٤٦٢١ .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء : ١ / ٦٧ ، قال : حدّثنا أبو بكر بن مالك ، حدّثنا محمّد بن يونس السامي ، حدّثنا أبو بكر الحنفي ، حدّثنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنّا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شمع نعله ، فتناولها عليّ يصلحها ، ثمّ مشى ، فقال : «يا أيّها الناس إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» قال أبو سعيد : فخرجت فبشّرت به ما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً كأنّه قد سمعه .

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ٣ / ٢٠٣ / ١٢١١ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٧ / ٢٣٨ ، من طريق البزاز ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي البزاز رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ووثقه ابن حبان .

٨٣- ابن عقدة ، عن أحمد بن القاسم ، عن عبّاد ، عن عبد الله بن الزبير ، عن
عبد الله بن شريك

عن أبيه ، قال : صعد عليّ ﷺ المنبر يوم الجمعة ، فقال : أنا عبد الله وأخو
رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذّاب ، ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله ﷺ ،
أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين طلحة والزبير ، والقاسطين معاوية وأهل
الشام ، والمارقين وهم أهل النهر وان ، ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم^(١) .

٨٤- ابن عقدة ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن ، عن محمد بن خالد ، عن
ثعلبة بن ميمون

عن الحسن بن هارون يتّاع الأنماط ، قال : كنت عند أبي عبد الله ﷺ جالساً ،
فسأله المعلّى بن خنيس : أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة عليّ ﷺ ؟ فقال : نعم ،
وذاك أنّ عليّاً سار بالمن والكف لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده ، وأنّ
القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي ، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم
من بعده أبداً^(٢) .

❦ ورواه المتقي الهندي في كنز العمال : ١١ / ٢٩٢ / ٣١٥٥٢ ، من طريق ابن عدي في الكامل ،
والطبراني في الأوسط ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، والاصبهاني في الحجّة ، وابن
مندة في غرائب شعبة ، وابن عساكر من طرق .

(١) أمالي الطوسي : المجلس ٤٤ / ١ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ، قال :
حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد

(٢) الغيبة ، النعماني : الباب ١٣ / ١٦ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...
أخرجه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام : ٦ / ١٥٤ ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن
محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء .

٢- حرب الجمل

٨٥- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدثنا عبدالسلام بن عاصم، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال: أخبرني رجل من تميم، قال: كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام بذي قار ونحن نرى أنا سنختطف في يومنا، فسمعتة يقول: والله لنظهرن على هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين - يعني طلحة والزبير - ولنستبيحن عسكرهما. قال التميمي: فأتيت إلى عبدالله بن عباس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيت فقلت: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق. قال: ويحك! إننا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي ﷺ عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحدٍ غيره، ففعل هذا ممّا عهد إليه^(١).

٨٦- ابن عقدة، عن محمد بن جبارة، عن سعاد بن سلمان، عن يزيد بن أبي زياد

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤ / ٢٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني... روى المولوي المعروف بحسن الزمان في الفقه الأكبر: ١٨ / ٣، عن ابن عباس، أن علياً خطب الناس فقال: يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم، والله ليقتلن طلحة والزبير، وليفتحن البصرة، وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون أو خمسة آلاف وستمائة وستون.

قال ابن عباس: فقلت: الحرب خدعة. قال: فخرجت، فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا: كما قال. فقلت: هذا ممّا أسره إليه رسول الله ﷺ أنه علمه ألف ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. أخرجه الإسماعيلي في معجمه والرواة فيه نقاة وقد صحّ.

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهد مع علي عليه السلام يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، وألف وخمسمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١).

٨٧- ابن عقدة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثني إسحاق بن وزير، قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن محمد بن علي عليه السلام ابن الحنفية عليه السلام، قال: كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبّة، فلمّا انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فانتهى إلى الهودج وكأنّه شوك القنفذ ممّا فيه من النبل، فضربه بعضاً ثمّ قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عقان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: ملكت فاسجح، فقال عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: انظر هل نالها شيء من السلاح؟ فوجدها قد سلمت، لم يصل إليها إلّا سهم خرق في ثوبها خرقاً، وخدشها خدشاً ليس بشيء. فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلّا سهماً قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئاً. فقال علي عليه السلام: احتملها فأثرلها دار ابني خلف الخزاعي، ثمّ أمر مناديه فنادى: لا يدفف عليّ جريح لا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن ^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٢، قال: وبهذا الاسناد [أي الإسناد المتقدم في كتابه، وهو: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد...].

أخرج الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين: ١ / ١٩٣، قال في ترجمة محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني: حدث عنه أبو الحسن القطان في الطولات، فقال: حدثنا محمد بن أبي الوزير القزويني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم، حدثنا محمد بن حسان، حدثنا أسباط ومالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، قال: شهد مع علي عليه السلام ثمانون بدرتاً ومئتان وخمسون ممّن بايع تحت الشجرة.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٨ / ٣، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد....

٨٨- ابن عقدة ، قال : حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن
يونس بن كليب ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه
عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون
تكملة الحلقة قلت : وكم تكملة الحلقة . قال : عشرة آلاف ، جبرئيل عن يمينه ،
وميكائيل عن يساره ، ثم يهز الراية ويسير بها ، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في
المغرب إلّا لعنها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، نزل بها جبرئيل يوم بدر .

ثم قال : يا أبا محمد ، ما هي والله قطن ولا كتّان ولا قز ولا حرير ، قلت : فمن
أي شيء هي ؟ قال : من ورق الجنة ، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، ثم لفّها ودفعها
إلى علي عليه السلام ، فلم تزل عند علي عليه السلام حتّى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير
المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ، ثم لفّها وهي عندنا هناك ، لا ينشرها أحد حتّى يقوم
القائم ، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها ، ويسير
الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً .

ثم قال : يا أبا محمد إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا
الخلق ، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم أحد ، وعمامته
السحاب ، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو
الفقار ، يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً ، فأول ما يبدء بني شيبة
فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه : هؤلاء سراق الله ، ثم يتناول
قريشاً ، فلا يأخذ منها إلّا السيف ، ولا يعطيها إلّا السيف ، ولا يخرج القائم عليه السلام
حتّى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام (١) .

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ١٩ / ٢ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

٨٩- / ابن عقدة، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل الجريري قراءة، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه

عن جدّه عليه السلام قال: دخل الحسين بن علي عليه السلام، على معاوية فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثمّ دار عشياً في طرقهم في ثوبين؟! فقال عليه السلام: حملته على ذلك علمه أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه. قال: صدقت، قال: وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

أيّ يوميّ من الموت أفرّ أيّوم لم يقدر أم يوم قدر
يوم ما قدر لا أخشى الردى وإذا قدر لم يُغنِ الحذر^(١)

٩٠- / ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو علي من كتابه في ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين، وأحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا عبد الكريم، قال: حدثنا القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي.

قال أبو العباس أحمد بن محمد [بن عقدة]: وحدثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدثنا أبو الصلت، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن النعجة، قال: حدثنا أبو سهيل بن مالك

عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: لمّا ولي علي عليه السلام أسرع الناس إلى

(١) التوحيد: الباب ٦٠ / ١٩، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم

بيعته، المهاجرون والأنصار وجماعة الناس، لم يتخلف عنه أحد من أهل الفضل إلا نفر يسير خذلوا وبايع الناس. وكان عثمان قد عود قريشاً والصحابه كلهم، وصبت عليهم الدنيا صباً، وآثر بعضهم على بعض، وخص أهل بيته من بني أمية، وجعل لهم البلاد، وخولهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتى غلبوه على أمره، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى إلى أن ضرب بعضاً، ونفى بعضاً، وحرم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله ﷺ أن يدفعوه بالبيعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا: إنما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيه والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة. فافترق الناس في أمره على خاذل وقاتل، فأما من قاتل فرأى أنه حيث خالف الكتاب والسنة، واستأثر بالفني، واستعمل من لا يستأهل، وأما أن جهاده جهاد، وأما من خذله، فإنه رأى أنه يستحق الخذلان، ولم يستوجب النصرة بترك أمر الله حتى قتل.

واجتمعوا على علي بن أبي طالب عليه السلام فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على النبي وآله، ثم قال: أما بعد، فإني قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته وفوق عرشه على أمة محمد ﷺ حتى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيا وال ولي أمر أمتي من بعدي أقيم يوم القيامة على حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبعده، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضة تزيل ما بين مفاصله حتى يكون بين كل عضو وعضو من أعضائه مسيرة مائة عام، يخرق به الصراط، فأول ما يلقي به النار أنفه وحر وجهه». ولكني لما اجتمعتم علي نظرت فلم يسعني ردكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم.

فقام إليه الناس فبايعوه، فأوّل من قام فبايعه طلحة والزبير، ثمّ قام المهاجرون والأنصار وسائر الناس حتّى بايعه الناس، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمّار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان، وهما يقولان: نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله، وإن لم نف لكم فلا طاعة لنا عليكم، ولا بيعة في أعناقكم، والقرآن إمامنا وإمامكم.

ثمّ التفت عليّ ﷺ عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر، وهو يقول: ألا لا يقولنّ رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجّروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفّار، إذا منعوا ما كانوا فيه، وصيروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرّمتنا ابن أبي طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره، وأما من كان له فضل وسابقة منكم، فإنّما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم أيّها الناس، عباد الله المسلمون، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، وليس لأحد على أحد فضل إلّا بالتقوى، وللمتّقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتّقين جزاءً، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غداً فاغدوا، فإنّ عندنا ما لا اجتمع، فلا يتخلّفنّ أحد كان في عطاء، أو لم يكن إذا كان مسلماً حرّاً، احضروا رحمكم الله.

فاجتمعوا من الغد، ولم يتخلّف عنه أحد، فقسّم بينهم ثلاثة دنائير لكلّ إنسان الشريف والوضيع والأحمر والأسود، لم يفضّل أحداً، ولم يتخلّف عنه أحد إلّا هؤلاء الرهط: طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس معهم. فسمع عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب عليّ بن

أبي طالب عليه السلام عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص: لقد التفت إلى زيد بن ثابت فقلت له: إياك أعني واسمعي يا جارة. فقال له عبيدالله: يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(١).

قال عبيدالله: فأخبرت علياً عليه السلام فقال: لئن سلمت لأحملنهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم في كلامي أنني أريده وأصحابه بكلامي، والله المستعان.

قال مالك بن أوس: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام أكثر ما يسكن القناة، فبينا نحن في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة، فجلسا في ناحية عن علي عليه السلام، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير والمصور بن مخرمة فجلسوا، وكان علي عليه السلام جعل عمار بن ياسر على الخيل، فقال لأبي الهيثم بن التيهان ولخالد بن زيد أبي أيوب ولأبي حنيفة ولرفاعة بن رافع في رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا إلى هؤلاء القوم، فإنه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة، وإنهم سيجملونهم على ما ليس من رأيهم. قال: فقاموا، وقمنا معهم حتى جلسوا إليهم، فتكلم أبو الهيثم بن التيهان، فقال: إن لكما لقداً في الإسلام وسابقة وقربة من أمير المؤمنين، وقد بلغنا عنكما طعن وسخط لأمر المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصة فعاتبا ابن عمكما وإمامكما، وإن يكن نصيحة للمسلمين فلا تؤخره عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أن بني أمية لن تتصحكما أبداً وقد عرفتما - وقال أحمد: عرفتم - عداوتهم لكما، وقد شركتما في دم عثمان

ومالأتما، فسكت الزبير وتكلم طلحة، فقال : افرغوا جميعاً ممّا تقولون، فإنّي قد عرفت أنّ في كلّ واحد منكم خبطة .

فتكلم عمار بن ياسر ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، وقال : أنتما صاحبا رسول الله، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصرة، والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله إمامنا - قال أحمد : وجعل كتاب الله إماماً -، وهو عليّ بن أبي طالب طلقّ النفس عن الدنيا، وقدم كتاب الله، فقيم السخط والغضب على عليّ بن أبي طالب ﷺ! فغضب الرجال في الحقّ . انصرا نصركما الله .

فتكلم عبدالله بن الزبير، فقال : لقد تهذرت يا أبا اليقظان . فقال له عمار : ما لك تتعلّق في مثل هذا يا أعبس، ثم أمر به فأخرج، فقام الزبير فالتفت إلى عمار ﷺ فقال : عجلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله . فقال عمار بن ياسر : يا أبا عبدالله، أنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتّى استدخل في أمره المؤلّفة قلوبهم . فقال الزبير : معاذ الله أن نسمع منهم . فقال عمار : والله يا أبا عبدالله، لو لم يبق أحد إلّا خالف عليّ بن أبي طالب لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأنّ عليّاً لم يزل مع الحقّ منذ بعث الله نبيّه ﷺ، فإنّي أشهد أنّه لا ينبغي لأحد أن يفضلّ عليه أحداً .

فاجتمع عمار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلى عليّ ﷺ بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان، وقال له أبو الهيثم : يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر، فركب بغلة رسول الله ﷺ ودخل المدينة، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعليّ ﷺ : إنهم قد كرهوا الأسوة، وطلبوا الإثارة، وسخطوا لذلك .

فقال علي عليه السلام: ليس لأحد فضل في هذا المال، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم، ونبّيكم محمد ﷺ وسيرته.

ثمّ صاح بأعلى صوته: يا معشر الأنصار، أتمنون عليّ بإسلامكم - قال أحمد: على الله بإسلامكم - بل لله ورسوله المنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القرم. ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما، ثمّ قال لهما: ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين، فما أنكرتم، أجورٌ فيّ؟ قالوا: بلى. فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فأسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماني عهدكما؟ قالوا: نعم. قال: فما دعاكما بعد إلى ما أرى؟ قالوا: أعطيناك بيعتنا على ألاّ تقضي الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كلّ أمر، ولا تستبدّ بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت، فأنت تقسّم القسم وتقطع الأمر، وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا. حكم أو استئثار في فيء؟ قالوا: لا. قال عليه السلام: أو في أمر دعوتاني إليه من أمر المسلمين فقصرت عنه؟ قالوا: معاذ الله. قال عليه السلام: فما الذي كرهتما من أمري حتّى رأيتما خلافي؟ قالوا: خلافتك عمر بن الخطّاب في القسم، وانتقاصنا حقنا من الفيء، جعلت حظنا في الإسلام كحظّ غيرنا ممّا أفاء الله علينا بسيوفنا، ممّن هو لنا فيء، فسوّيت بيننا وبينهم.

فقال علي عليه السلام: الله أكبر، اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر عليهما، أمّا ما ذكرتما من الاستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبة، ولكنّكم دعوتوموني إليها، وحملتوموني عليها، فكرهت خلافتكم، فلمّا أفضت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسّم وسنّ رسول الله ﷺ فأمضيته، ولم أحتج فيه إلى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن

غيركما، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبيِّنا ﷺ، فأما ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمد ﷺ من كتاب الله، فلم أحتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأما قولكما جعلتما فيه كمن ضربناه بأسيا فنا، وأفاء الله علينا، فقد سبق رجال رجالاً فلم يفضلهم رسول الله ﷺ، ولم يستأثر عليهم من سبقهم، ولم يضرهم حين استجابوا لربهم، والله ما لكم ولا لغيركم إلا ذلك، ألهمنا الله وإياكم الصبر عليه.

فذهب عبد الله بن الزبير يتكلم، فأمر به فوجئت عنقه وأخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: اردد إليه بيعته. فقال عليّ ﷺ: لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه، فقاما عنه فقالا: أما إنه ليس عندنا أمر إلا الوفاء. قال: فقال عليّ ﷺ: رحم الله عبداً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فردّه، وكان عوناً للحقّ على من خالفه^(١).

٣- حرب صفين

٩١- ابن عقدة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد النظامي، قال: حدّثنا سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رُشيد عن حبة العرني، قال: سمعت عليّاً ﷺ يقول: نحن النجباء وأفرأطنا الأنبياء،

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤٤ / ٥، قال: وعنه [أي عن أحمد بن محمد بن سعيد] ...

رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٣٨ / ٧.

حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، مَنْ ساوَى بيننا وبينهم فليس مِنَّا^(١).

٩٢- ابن عقدة، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفَّان، حدَّثنا عمرو بن القاسم التَّمَّار، عن الأعمش
عن أبي وائل، قال: خطبنا عليّ فقال: انفروا إلى بقيّة الأحزاب^(٢).

٩٣- ابن عقدة، قال: حدَّثنا يحيى بن الحسن، قال: حدَّثني أبو يونس محمّد بن أحمد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثني عبدالرحمن بن المغيرة، عن أبيه

عن الضحَّاك بن عثمان، قال: خرج عبيدالله بن عمر بن الخطَّاب في كتيبة يقال لها الخضراء. وكان بإزائه محمّد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب التي تسمّى الجموح. وكانا في عشرة آلاف.

(١) بشارة المصطفى: ١٢٧، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي عليه السلام بقراءتي عليه في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا السعيد الوالد، قال: أخبرنا أبو عمر عمر عبدالواحد بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٣٥٦ / ٣١٧٢٨، من طريق ابن عساكر، عن حبة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبينهم وبين عدونا فليس منا.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥ / ١٣٣، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

رواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في استنفار الناس إلى أهل الشام من شرح نهج البلاغة: ٢ / ١٩٤، قال: وروى الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليّاً عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: يا أبناء المهاجرين، انفروا إلى أئمة الكفر بقيّة الأحزاب وأولياء الشيطان. انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال الخطايا....

فاقتتلوا قتالاً شديداً.

قال: فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر، ورفع عنهم النصر. فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر؟ ابرز حتى أناجزك. فبرز له محمد فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما. ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد. ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقه فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما. وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً. حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى.

وغلب عليّ ﷺ على المعركة فأزال أهل الشام عنهما. ووقف عليهما فقال: اكشفوا هؤلاء القتلى عن ابن أخي فجعلوا يجرون القتلى عنهما حتى كشفوهما فإذا هما متعانقان. فقال عليّ ﷺ: أما والله لعن حُبّ تعانقتما^(١).

٩٤- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم، قال: أخبرنا عبّاد، قال: حدثنا عليّ بن عابس، عن الحصين

عن عبد الله بن معقل، عن عليّ ﷺ: أنّه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمر بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم^(٢).

(١) مقاتل الطالبيين: ١٢، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد....

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٤٣ / ٩، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد....

الفصل الخامس عشر

منزله ﷺ في الآخرة

٩٥- ابن عقدة، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول: والله لأذودنّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ﷺ أعداءنا، ولأوردنّه أحبّاءنا^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٤٠، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ...
قريباً منه أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ٦ / ٧١ / ٥١٤٩، قال: حدثنا محمد بن نصر بن حميد، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا الأحوص بن جَوَاب، قال: حدثنا أبو مريم، عن عبدالله بن عطاء، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: حدثني عبدالله بن إجارة بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول: إني أذود عن حوض رسول الله ﷺ بيديّ هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين، كما يذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم.

٩٦- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه

عن عبدالرزاق بن قيس الرحيبي، قال: كنت جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر، حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر، فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال: يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به، قال: أولم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى ولكن حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به.

قال: حدثني خليي رسول الله ﷺ: «إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء مظمنين، مسودة وجوههم». خذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت، أرسلني يا أخا همدان. ثم دخل القصر^(١).

٩٧- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي

عن الطبراني أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٥، والمتقي الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٣٦٤٨٤ / ١٥٧.

(١) أمالي المفيد: المجلس ٤٠ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

أخرج الطبراني في المعجم الكبير: ١ / ٣١٩ / ٩٤٨، عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وإن عدوك يردون علي ظماء مقبحين».

عن الطبراني أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣١.

عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: من أحبّني رأني يوم القيامة حيث يحبّ، ومن أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره^(١).

٩٨- ابن عقدة، أنبأنا عليّ بن الحسين بن عبيد، أنبأنا إسماعيل بن أبان، أنبأنا سعد بن طالب أبو علاف الشيباني، عن جابر بن يزيد عن محمد بن عليّ، قال: سألت أمّ سلمة زوج النبي ﷺ عن عليّ. فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة»^(٢).

٩٩- ابن عقدة، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثنا محمد بن الفرات، قال: حدّثنا حنان بن سدير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ﷺ، قال: ما ثبت الله تعالى حبّ عليّ ﷺ في قلب أحد فزلّت له قدم إلّا ثبتت له قدم أخرى^(٣).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٧ / ٣، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ...
أخرج أبو العرب محمد بن أحمد المالكي في المحن: ١٠١، قال: حدّثني محمد بن عليّ بن الحسين البجلي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد الدغشي، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: لما أصيب عليّ كُنا عنده ليلة، فأغمي عليه فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: حبّك يا أمير المؤمنين، قال: والذي أنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد، صلوات الله عليهم أجمعين ما أجلسكم إلّا ذلك؟ قلنا: نعم، ثمّ أغمي عليه، فأفاق، فقال مثل ذلك مرّتين، وقلنا: نعم، فقال: أما والذي أنزل التوراة لموسى، والإنجيل لعيسى، والزبور على داود، والفرقان على محمد، لا يحبّني عبد إلّا رأى حيث يسره، ولا يبغضني إلّا رأى حيث لا يسره ...

(٢) ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: ٢ / ٣٤٨ / ٨٥٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمي، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

(٣) أمالي الطوسي: المجلس ٥ / ٢٥، قال: حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثني أبو بكر

١٠٠- ابن عقدة ، قال : حدّثنا أحمد بن صالح ، عن حكيم بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني مقاتل بن سليمان ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : «يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلة هارون من موسى ، وبمنزلة شمعون من عيسى ، إلا أنّه لا نبيّ بعدي . يا عليّ أنت وصيّ ، وخليفتي ، فمن جحد وصيّك وخلافتك فليس منّي ولست منه ، وأنا خصمه يوم القيامة .

يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلاً ، وأقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأفضلهم حلماً ، وأشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفاً .

يا عليّ ، أنت الإمام بعدي والأمير ، وأنت الصاحب بعدي والوزير ، ومالك في أمّتي من نظير .

يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار ، بمحبّتك يعرف الأبرار ، ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفّار»^(١).

② محمّد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني

أخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق : ١ / ٥٢١ ، ترجمة بشر بن الوليد أبو حوالة الكوفي ، قال : أخبرتنا أم الفضل ، طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي ، قالت : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن بطحا ، قال : حدّثنا محمّد بن سعيد بن حدّاد ، حدّثنا أبو حوالة بشر بن الوليد الكوفي ، حدّثنا حسن بن صالح ، عن سدي ، عن محمّد بن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما ثبتّ الله حبّ عليّ في قلب مؤمن فزلّت به قدم إلا ثبتّ الله قدماه يوم القيامة على الصراط» .

عن الخطيب أورده المتقي الهندي في كنز العمال : ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢٢ .

(١) أمالي الصدوق : المجلس ١١ / ٤ ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام ، قال : أحمد بن محمّد الهمداني

١٠١- ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثتنا عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ضمرة عن كعب الأحمبار أنّه قال: إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبّان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبّون، وصنف على وجوههم صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، أولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحنون. فقيل له: يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال حالهم؟

فقال كعب: أولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث، فبئس ما قدّمت لهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصيّ نبيّهم وعالمهم وسيّدهم وفاضلهم، وحامل اللواء وولي الحوض والمرجى والرجا دون هذا العالم، وهو العلم الذي لا يجهل، والمحجّة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى، ذاك عليّ وربّ كعب، أعلمهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأوفرهم حلماً، عجب كعب ممّن قدّم على عليّ غيره.

❦ في علل الدارقطني، ٦ / ٢٧٣ / ١١٣٢: وسئل عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذر، قال: رسول الله ﷺ: «عليّ قسيم النار، يدخل أولياؤه الجنّة وأعداؤه النار» فقال: حدّثنا الشافعي أبو بكر، قال: حدّثنا محمد بن عمر القبلي، قال: حدّثنا محمد بن هاشم الثقفي، حدّثنا عبيدالله ذلك. وفي طبقات الحنابلة، ١ / ٣٢٠ / ٤٤٨: قال محمد بن منصور الطوسي: كنّا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبدالله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى: «أنّ عليّاً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينّا أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: «لا يحبك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق؟» قلنا: بلى. قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنّة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليّ قسيم النار.

ومن نسل عليّ القائم المهدي الذي يبذل الأرض غير الأرض، وبه يحتجّ عيسى بن مريم عليه السلام على نصارى الروم والصين.

إنّ القائم المهدي من نسل عليّ أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخلقاً وسمتاً وهيبة، يعطيه الله جلّ وعزّ ما أعطى الأنبياء ويزيده ويفضّله.

إنّ القائم من ولد عليّ عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف، ورجعة كرجعة عيسى بن مريم، ثمّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر، وخراب الزوراء، وهي الري، وخسف المزورة وهي بغداد، وخروج السفيناني، وحرب ولد العباس مع فتيان أرمينية وآذربيجان، تلك حرب يقتل فيها ألوف وألوف، كلّ يقبض على سيف محلى، تخفق عليه رايات سود، تلك حرب يشوبها الموت الأحمر والطاعون الأغبر^(١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد . . .

الفصل السادس عشر

زواجه عليه السلام بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠٢- ابن عقدة، عن أحمد بن عليل، عن عبد الله بن داود الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: «بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي، وابنتي، فإن الله زوج علياً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً - يعني صكاً - بعدد محبي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار. فأخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمّتي من النار»^(١).

(١) مقتل الحسين: ٦٠ / ١، قال: وذكر ابن شاذان، أخبرني إبراهيم بن محمد الداري، عن أحمد بن محمد بن سعيد ...

في الإصابة: ٨١ / ٢، ترجمة سنان الأوسي: روى أبو موسى من طريق ابن مردويه بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني، حدّثني سنان بن شقعة الأوسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل

١٠٣- ابن عقدة ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن ، أنبأنا موسى بن إبراهيم المروزي ، أنبأنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه

عن جابر بن عبدالله ، قال : لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ، أتاه أناس من قريش فقالوا : إنك زوّجت عليّاً بمهر خسيس . فقال : « ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله زوّجه ليلة أسري بي عند سدرّة المنتهى ، أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان ، فابتدر الحور العين فالتقطن فهنّ يتهادينه ويتفاخرن ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ » . فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة : اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها ، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة [كذا] فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً ، وميكائيل في سبعين ألفاً ، فقال النبي ﷺ : « ما أهبطكم إلى الأرض ؟ » قالوا : جئنا نرف فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب ، فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد ﷺ فرفع التكبير على العراس من تلك الليلة^(١) .

١٠٤- ابن عقدة ، قال : حدّثني أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، قال : حدّثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن جدّه محمد الباقر عليه السلام

عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من

﴿ أن الله تعالى لما زوّج فاطمة عليّاً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبّي آل بيت محمد ﷺ .

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ / ٢٥٥ / ٢٩٩ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أنبأنا عبد الواحد بن محمد ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد

عليّ أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليّاً بمهر قليل! فقال: «ما أنا زوجت عليّاً، ولكن الله زوجه ليلة أُسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى، أوحى الله إليّ السدرة أن انشري ما عليك، فنشرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد». فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ ببغلة الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبي يسوقها، فبينما هم في بعض الطريق إذ سمع النبيّ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ: ما أهبّكم إلى الأرض؟! قالوا: جئنا نرف فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب. فكبر جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر رسول الله، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال عليّ ﷺ: ثمّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا امرأة حتّى آتيكما. قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلّا أن دخل رسول الله ﷺ، ويده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال: «يا عليّ، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة». قال: ففعلت، ثمّ أتيت به، فتفل فيه ﷺ فتلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب، فشربت، ثمّ رددته إلى رسول الله، فناوله فاطمة، ثمّ قال: اشربي حبيبتي، فجرعت منه ثلاث جرعات، ثمّ ردتّه إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه علىّ صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ﴾ إلى آخر الآية. ثمّ رفع يديه وقال: «ياربّ، إنك لم تبعث نبياً إلّا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة». ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا أن كان في آخر

السحر أحسست بحس رسول الله ﷺ معنا، فذهبت لأنھض، فقال لي: مكانك يا عليّ، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل ﷺ رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثم استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا عليّ؟ قال: قلت: فداك أبي وأُمّي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

قال: «نعم، أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، وعرفت أنّه يقتل غريباً عطشاناً». فبكت فاطمة حتّى علا بكاءها، ثمّ قالت: يا أبة، لم يقتلوه وأنت جدّه، وأبوه عليّ، وأنا أمّه؟ قال: «يا بنية، لطلبهم الملك، أمّا إنّه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا على يد المهديّ من ولدك.

يا عليّ، من أحبّك وأحبّ ذريّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّه الله، ومن أبغضك وأبغض ذريّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، وأدخله النار»^(١).

١٠٥- ابن عقدة، قال: حدّثني يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا

محمّد بن سنان

عن جعفر بن قرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: لمّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة عليه السلام بعليّ عليه السلام قال حين عقد العقد: «من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه». قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إنّ الذين حضروا العقد حشر

(١) دلائل الإمامة: ١٠٠ / ٣٠، قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

ومن طريق ابن عقدة رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٥٥ / ١ / ٢٩٩، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا عبد الواحد بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والتمن إلى قوله: «فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة».

من الناس، وإنَّ محمداً سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أناس، فسيفتضح محمّد اليوم. وبلغ ذلك إليه، فدعا بعمّيه حمزة والعبّاس، وأقامهما على باب داره وقال لهما: «أدخلا الناس عشرة عشرة» وأقبل على عليّ وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين، وقال: «انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم - يا عليّ - أنّ خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم».

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون حتّى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيّام، والنبّي ﷺ يجمع بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة. وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبيّ ﷺ: «أين عمّي العبّاس؟» فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبيّ ﷺ: «يا عمّ، ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟». قال: يا ابن أخي، ما في المدينة مؤمن إلّا وقد أكل من طعامك، حتّى أنّ جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

قال النبيّ ﷺ: «يا عمّ، أتعرف عدد القوم؟» قال: لا علم لي، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمّك حمزة. فنادى النبيّ ﷺ: «أين عمّي حمزة؟» فأقبل يسعى، وهو يجرّ سيفه على الصفا - وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - فلمّا دخل على النبيّ ﷺ رآه ضاحكاً.

فقال له النبيّ ﷺ: «ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟» قال: لكرامتك على ربّك، أطعم الناس من طعامك حتّى ما تخلّف عنه مؤخّد ولا ملحد. قال: «كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟» قال: والله، ما شذّ عليّ رجل واحد، أكل من طعامك في أيّامك تلك بعدّة ثلاثة آلاف وعشرة أناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبيّ ﷺ حتّى بدت نواجذه. ثمّ دعا بصحاف،

وجعل يغرف فيها ويبيعث به مع عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عتبة إلى بيوت الأراامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا أدخل إليه من طعام النبي ﷺ. ثم نادى: «هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟» فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى: «أين حذيفة بن اليمان؟».

قال حذيفة: وكنت في همّ من العلة، وكانت الهراوة بيدي، وكنت أميل ضعفاً، فلما نادى باسمي لم أجد بداً أن ناديت: لبيك يا رسول الله. وجعلت أدب فلما وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟ قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل. قال: «يا حذيفة، ادن مني». فدنا حذيفة من النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «استقبل القبلة بوجهك». قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع النبي ﷺ يمينه بين منكمبي، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبي ﷺ في صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وذهبت العلة من جسدي، ورميت بالهراوة من يدي، وأقبل عليّ النبي ﷺ فقال: «انطلق حتى تأتيني بالمنافقين رجلاً رجلاً». قال حذيفة: فلم أزل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في منزل النبي ﷺ وحول منزله، حتى جمعت مائة رجل واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم رجل يؤمن بالله ويقرّ بنبوّة رسوله.

قال: فأقبل النبي ﷺ عليّ عليّ ﷺ وقال: «احمل هذه الصفحة إلى القوم». قال عليّ: فأتييت لأحمل الصفحة، فلم أقدر عليها، فأستعنت بأخي جعفر وبأخي عقيل، فلم أقدر عليها، فلم نزل نتكامل حول الجفنة إلى أن صرنا أربعين رجلاً فلم نقدر عليها، والنبي ﷺ قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسّم، فلما أن علم أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل برده على عاتقه،

وجعل كفه تحت الصفحة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صلب فوضع الصفحة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصفحة على حالها لم ينقص منها ولا خردلة واحدة، ببركة رسول الله ﷺ، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصغر على الأكابر وقالوا: لا جزيتم عنا خيراً، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدّونا عن دين محمد، ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرح أوضح ممّا سمعنا؟ وأنكر الأكابر على الأصغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإنّ هذا قليل من سحر محمد. فلما سمع النبي ﷺ مقالتهم حزن حزناً شديداً، ثمّ أقبل عليهم فقال: «كلوا، لا أشبع الله بطونكم». فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصفحة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكلها لوكاً شديداً يميناً وشمالاً، حتّى إذا همّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر. فلما طال ذلك عليهم ضجّوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمد. قال النبي ﷺ: يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم! قالوا: يا رسول الله. قال النبي ﷺ: ليحكم. وكان ﷺ إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية. فقال النبي ﷺ: «ما الذي تريدون؟». قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمد - في نفاقنا أبداً. فقام النبي ﷺ على قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادى: «اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا قرداً». لأنّه رحيم بأمّته.

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) فأما من آمن بالنبي ﷺ فصار وجهه كالشمس عند

ضياؤها، وكالقمر في نوره. وأمّا من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل في ظلامه. وآمن بالنبّي مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلاً، فاستبشر النّبّي ﷺ بإيمان من آمن. وقال: «لقد هدى الله هؤلاء ببركة عليّ وفاطمة». وخرج المؤمنون متعجبون من بركة الصفحة ومن أكل منها من الناس. فأنشد ابن رواحة شعراً:

نبّيكم خير النّبّيين كلّهم كمثّل سليمان يكلّمه النمل

فقال النّبّي ﷺ: «أسمعت خيراً يا ابن رواحة، إنّ سليمان نبّي، وأنا خير منه ولا فخر، كلّمته النملة، وسبّحت في يدي صغار الحصى، فنبّيكم خير النّبّيين كلّهم ولا فخر، فكلّهم إخواني».

فقال رجل من المنافقين: يا محمّد، وعلمت أنّ الحصى سبّح في كفّك، قال: «إيّ، والذي بعثني بالحق نبياً». فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذي كلّم موسى بن عمران على الطور، ما سبّح في كفّك الحصى، فقال النّبّي ﷺ: «بلى، والذي كلّمني في الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجاباً، غلظ كلّ حجاب مائة عام». ثمّ قبض النّبّي ﷺ على كفّ من الحصى، فوضعه في راحته، فسمعنا له دويّاً كدويّ الأذن إذا سدّت بالأصبع. فلمّا سمع اليهودي ذلك، قال: يا محمّد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأنّك - يا محمّد - رسوله. وآمن من المنافقين أربعون رجلاً، وبقي اثنان وثلاثون رجلاً^(١).

(١) دلّائل الإمامة: ٢٩ / ٩٥. قال: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

الفصل السابع عشر

في أقواله ﷺ

١- وصاياه ومواعظه ﷺ

١٠٦- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن عليّ ﷺ، قال: قال عليّ ﷺ: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن^(١).

١٠٧- ابن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: لا يقلّ مع التقوى عمل، وكيف يقلّ ما يتقبّل^(٢).

(١) الأمالي الخميسية: ٢ / ٢٣٠، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه، وهو: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقرآتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...].

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٣٤ / ١، قال: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة...

عن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٢ / ٥٩، بالإسناد والمتن سواء.

١٠٨- ابن عقدة، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا الحصين بن مخارق، عن جعفر بن محمد عن أبيه، أن علياً عليه السلام وفد إليه رجل من أشراف العرب، فقال له علي عليه السلام: هل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالخير لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم. قال: فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات ويكتسبون الحسنات؟ قال: نعم. قال: تلك خيار أمة محمد عليه السلام، تلك النمرقة الوسطى، يرجع إليهم الغالي، وينتهي إليهم المقصر^(١).

١٠٩- ابن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، قال: حدثنا الحسين بن علي الخزاز، وهو ابن بنت إلياس، قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدنيا فناء وعناء، وغير وعبر، فمن فاتها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبلة، يرمي الصحيح بالسقم، والحي بالموت، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلا نعيم زائل، أو بؤس نازل، ومن غيرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله.

قال أبو عبد الله عليه السلام: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإساءة له^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٢ / ٨، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٤٩ / ١٥، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد

١١٠- / ابن عقدة، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري، قال: حدثنا عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: أتحتبون أن يكذب الله ورسوله؟ حدثوا الناس بما يعرفون، وأمسكوا عما ينكرون^(١).

١١١- / ابن عقدة، قال: حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خالد بن عامر بن عباس

عن محمد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد ﷺ، فقرب إلينا تمرأ فأكلنا وجعل يناول فطرأ منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل ﷺ في الأبدال؟ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت علياً أمير المؤمنين ﷺ يقول: الأبدال من أهل الشام والنجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشري يوم لعدونا. فقال جعفر الصادق ﷺ: رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حبيننا الناس ولم يكرهنا إليهم^(٢).

① هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة ...

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١١٤ من شرح نهج البلاغة: ٢٢٤ / ١.

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١ / ١، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ...

أخرجه البخاري في صحيحه: ٤١ / ٤، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: حدثوا الناس بما يعرفون أتحتبون أن يكذب الله ورسوله.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال: ٢٤٧ / ١٠ / ٢٩٣١٨.

(٢) أمالي المفيد: المجلس ٤ / ٤، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو

١١٢- / ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة، قال: حدثنا الحسن بن المبارك، قال: حدثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أصبغ. فقلت: لبيك. قال: أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو. قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. قال: قل: «الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كل حال». ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر، وقال: يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك^(١).

١١٣- / ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو علي، قال: حدثني عم أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي

عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً، ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري

⊕ العباس أحمد بن محمد بن سعيد

رواه الصالح الشامي في سبل الهدى والرشاد: ٢٧١ / ١٠، من طريق ابن عساكر، عن أبي الطفيل عليه السلام، قال: خطبنا علي عليه السلام فذكر الخوارج، فقام رجل فلحن أهل الشام، فقال: ويحك، لا تعمم فإن فيهم الأبدال ومنهم العصائب. وروي عنه، عن علي، قال: الأبدال بالشام والنسابة بالكوفة.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ٤٤، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد

ما يصيبه من الهلكات. ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحاكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا^(١).

١١٤- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه: أولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه. والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرهم شديد.

والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا. والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة.

والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج.

والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة.

والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٨ / ٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم .
 والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمدارة غوائلهم ، ويدفع بالحيل
 والرفق واللطف والزياره عداوتهم .
 والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس
 بمحادثتهم^(١) .

١١٥- ابن عقدة ، قال : حدثنا الحسن بن القاسم قراءة ، قال : حدثنا علي بن
 إبراهيم بن المعلّى ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد ، قال : حدثنا
 عبدالله بن بكران المرادي ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه
 عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع
 أصحابه يعيبتهم للحرب ، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال : أين أمير المؤمنين ؟
 فقيل : هو ذا ، فسلم عليه ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إنّي أتيتك من ناحية الشام ،
 وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه ، وإنّي أظنّك ستغتال ،
 فعلمني ممّا علّمك الله . قال عليه السلام : نعم يا شيخ ، من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن
 كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شرّاً من يومه
 فمحروم ، ومن لم ينل ما يرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم
 يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له .
 يا شيخ ، إنّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل ، وإنّ الآخرة لها أهل ، طلقت
 أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا ، لا يتنافسون في الدنيا ، ولا يفرحون بغضارتها ،
 ولا يحزنون لبؤسها .

(١) الخصال : الباب ١٠ / ٣ ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أحمد بن
 محمد بن سعيد الهمداني

يا شيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد،
فاخزن لسانك، وعدّ كلامك، ولا تقل إلا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحب أن يؤتى
إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أيّها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون
ويصبحون على أحوال شتّى؟ فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومعود، وآخر
بنفسه يوجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه،
وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أيّ سلطان أغلب
وأقوى؟ قال: الهوى.

قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ فقال: الحرص على الدنيا.

فقال: فأيّ فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان.

قال: فأيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون.

قال: فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى.

قال: فأيّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.

قال: فأيّ صاحب أشرّ؟ قال: المزين لك معصية الله.

قال: فأيّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأيّ الخلق أقوى؟ قال: الحليم.

قال: فأيّ الخلق أشخّ؟ قال: من أخذ من غير حلّه، فجعله في غير حقّه.

قال: فأيّ الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيّه فمال إلى رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب.

قال: فأيّ الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه

الدنيا بتسوفها.

قال : فأَيُّ الناس أحمق ؟ قال : المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها .

قال : فأَيُّ الناس أشدّ حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين .

قال : فأَيُّ الخلق أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ .

قال : فأَيُّ القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله .

قال : فأَيُّ المصائب أشدّ ؟ قال : المصيبة بالدين .

قال : فأَيُّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ؟ قال : انتظار الفرج .

قال : فأَيُّ الناس خير عند الله ؟ قال : أخوفهم له ، وأعملهم بالتقوى ، وأزهدهم في الدنيا .

قال : فأَيُّ الكلام أفضل عند الله ؟ قال : كثرة ذكره والتضرّع إليه ودعاؤه .

قال : فأَيُّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

قال : وأَيُّ الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : التسليم والورع .

قال : فأَيُّ الناس أكرم ؟ قال : من صدق في المواطن .

ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : يا شيخ ، إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيق الدنيا

عليهم نظراً لهم ، فزهدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم ،

وصبروا على ضيق المعيشة ، وصبروا على المكروه ، واشتاقوا إلى ما عند الله من

الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله ، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة ، فلقوا

الله وهو عنهم راض ، وعلموا أنّ الموت سبيل لمن مضى وبقي ، فتزودوا لآخرتهم

غير الذهب والفضّة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا على أدنى القوت ، وقدموا الفضل ،

وأحبّوا في الله ، وأبغضوا في الله عزّ وجلّ أولئك المصاييح وأهل النعيم في

الآخرة . والسلام .

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجئة، وأنا أراها وأرى أهلها معك! جهّزني بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً قدماً، وأمير المؤمنين يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدت الحرب أقدم فرسه حتّى قُتل، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً، ووجد دابّته، ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام: هذا والله السعيد حقاً، فترحموا على أخيكم^(١).

٢- خطبه عليه السلام

١١٦- ابن عقدة، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا المكي، قال: حدّثني كثير بن طارق، قال: سمعت زيد بن عليّ مصلوب الظالمين يقول:

حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة، فقال: الحمد لله المتوحّد بالقدم والأزلية، الذي ليس له غاية في دوامه، ولا له أولية، أنشأ صنوف البرية، لا من أصول كانت بدية، وارتفع عن مشاركة الأنداد، وتعالى عن اتّخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدّة، والمنشئ لا بأعوان، لا بآلة فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق، لا

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٥ / ٣١، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني ...

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه: المجلس ٦٢ / ٤، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله.

يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاوله مثال ولا تقدير، أحدهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لا بروية ولا ضمير، سبق علمه في كل الأمور، ونفذت مشيئته في كل ما يريد في الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير^(١).

١١٧- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله المحمّدي من كتابه في المحرم سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثني يزيد بن إسحاق الأرحبي - ويعرف بشعر - قال: حدثنا مخول، عن فرات بن أحنف عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول: أيّها الناس أنا أنف الإيمان، أنا أنف الهدى وعينه. أيّها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من يسلكه، إنّ الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها، كثير جوعها، والله المستعان، وإنّما يجمع الناس الرضا والغضب. أيّها الناس إنّما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وآية ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۝﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ^(٢) ﴿٣﴾.

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٤١ / ١، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ
(٢) سورة القمر: ٢٩ - ٣٠.
(٣) الغيبة، النعماني: ٢٧، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي ...
رواه محمّد بن إبراهيم الثقفي في الغارات: ٢ / ٥٨٤.

٣- وصفه ﷺ النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ

١١٨- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قسي قراءة، قال: حدثنا محمد بن عيسى المعبدي، قال: حدثنا مولى علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه عن جدّه، عن علي بن أبي طالب أنهم قالوا: يا علي، صف لنا نبينا ﷺ كأننا نراه، فإننا مشتاقون إليه. قال: كان النبي ﷺ أبيض اللون مشرباً حمرة، أدهج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته إلى سرتّه كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفّين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صيب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّ، ليس بالقصير المتردد ولا بالطويل الممعط، وكان في وجهه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللثيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٥، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة ...
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١ / ٤١٠، قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان، وعبيد الله بن موسى العبسي، ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد الله بن عمران، عن رجل من الأنصار أنّه سأل علياً وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ وصيفته، فقال: كان رسول الله ﷺ أبيض اللون، وذكر مثله سواء.

١١٩- / ابن عقدة ، حدّثنا محمّد بن عبيد ، حدّثنا محمّد بن عمران العجلي الربيعي ، حدّثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم ، عن أبيه
عن عبدخير ، قال : اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا الشرف وعليّ عليه السلام ساكت ، فقال عمر : ما لك يا أبا الحسن ساكناً - وهو ساكت فكان عليّاً عليه السلام كره الكلام فقال عمر : لتقولن يا أبا الحسن ، فقال عليّ :

الله أكرمنا بنصر نبيّه	وبنا أعزّ شرائع الإسلام
في كلّ معتركٍ تزيل سيوفنا	فيها الجماجم عن فراخ الهام
ويزورنا جبريل في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام
فتكون أوّل مستحلّ حلّه	ومحرّم لله كلّ حرام
نحن الخيار من البرية كلّها	ونظامها وزمام كلّ زمام
أنّا لنمنع من أردنا منعه	ونقيم رأس الأصيد القمقام
وترد عادية الخميس سيوفنا	فالحمد للرحمان ذي الإنعام ^(١)

٤- إخباره عليه السلام بالمغيبات والفتن

١٢٠- / ابن عقدة ، قال : أخبرنا محمّد بن يوسف بن إبراهيم الورداني ، قال :

(١) المناقب ، الخوارزمي : ١٦٢ / ١٩٤ ، قال : وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث ١٩٠ ، وهو : أخبرنا العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن مردك الرازي ، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السّنان] عن أبي سعد ، أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن مجالد الشروطي بالكوفة بقرآتي عليه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني

ورواه الإربلي في كشف الغمّة : ١ / ٣٠٤ .

حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا وهيب بن حفص عن أبي حستان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رُشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رُشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أُمَيَّة فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رُشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة. قالت: فوالله ما ذهب الأيام حتَّى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأيِّ ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبَّراً، فتقدَّمني فتقطع يدي ورجلي ولساني. فقال: والله لأكذِّبَنَّ صاحبك، قدَّموه فاقطعوا يده ورجله واطرَكوا لسانه، فقطعوه ثمَّ حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبة جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: والله لا يا بنية إلَّا كالزحام بين الناس. ثمَّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يترجعون له، فقال: ائْتُونِي بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممَّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجَّام حتَّى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمِّيه رُشيد المبتلى، وكان قد ألقي عليه السلام علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رُشيد عليه السلام^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٢٨ / ٦، قال: أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمَّد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد

١٢١- / ابن عقدة ، قال : حدثنا حميد بن زياد الكوفي ، قال : حدثني علي بن الصباح المعروف بابن الضحّاك ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن سعيد بن طريف

عن الأصبع بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنّه قال : يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرّة ، وأمناء خونة ، وعرفاء فسقة ، فتكثر التجار وتقلّ الأرباح ، ويفشوا الربا ، وتكثر أولاد الزنا ، وتغمر السفاح ، وتتناكر المعارف ، وتعظم الأهلة ، وتكتفي النساء بالنساء ، والرجال بالرجال .

فحدث رجل عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قام إليه رجل حين تحدّث بهذا الحديث ، فقال له : يا أمير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان ، فقال : الهرب الهرب فإنّه لا يزال عدل الله مبسوطاً على هذه الأمّة ما لم يمل قراؤهم إلى أمرائهم ، وما لم يزل أبرارهم ينهض فجّارهم ، فإن لم يفعلوا ثمّ استنفروا فقالوا : لا إله إلاّ الله . قال الله في عرشه : كذبتم بها صادقين ^(١) .

١٢٢- / ابن عقدة ، قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي ، قال : حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن ، عن أبيهما ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي كهمس ، عن عمران بن ميثم

عن مالك بن ضمرة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا مالك بن ضمرة كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا - وشبك أصابعه وأدخل بعضها في بعض - فقلت : يا

❦ ومن طريق الشيخ الطوسي أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى : ١٥٢ ، قال : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو علي بن الطوسي عليه السلام ، قال : أخبرنا السعيد الوالد ، بالإسناد والمتن سواء .
(١) الغيبة ، النعماني : الباب ١٤ / ٣ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير ، قال : الخير كله عند ذلك ، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله ﷺ ، فيقتلهم ، ثم يجمعهم الله على أمر واحد^(١).

١٢٣- / بن عقدة ، قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي من تيم الله ، قال : حدثني أخوأي أحمد ومحمد ابنا الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيهما ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي كهس ، عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لشيعته : كونوا في الناس كالنحل في الطير ، ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها ، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها كما يفعل . خالطوا الناس بأبدانكم وزايلوهم بقلوبهم وأعمالكم ، فإن لكل امرئ ما اكتسب ، وهو يوم القيامة مع من أحب ، أما إنكم لن تروا ما تحبون وما تأملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض ، وحتى يسمي بعضكم بعضاً كذابين ، وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا كالكلح في العين والملح في الطعام وهو أقل الزاد ، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : وهو كمثل رجل كان له طعام قد ذراه وغربله ونقاه وجعله في بيت وأغلق عليه الباب ما شاء الله ، ثم فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه ، ثم أخرجه ونقاه وذراه ، ثم جعله في البيت وأغلق عليه الباب ما شاء الله ، ثم فتح الباب عنه فإذا السوس قد وقع فيه وأخرجه ونقاه وذراه ، ثم جعله في البيت وأغلق عليه الباب ، ثم أخرجه بعد حين فوجده قد وقع فيه السوس ، ففعل به كما فعل مراراً حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر الذي لا يضره السوس شيئاً ، وكذلك أنتم تمحصكم الفتن حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتن شيئاً^(٢).

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ١٢ / ١١ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

(٢) الغيبة ، النعماني : ٢٥ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ...

١٢٤- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً، قالوا: حدثنا حماد بن عثمان، عن عبدالله بن سنان، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد وقال: حدثنا أبي، عن أبيه

عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن بين يدي القائم سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل - وفي حديث: وينطق فيها الروبيضة - فقلت: وما الروبيضة وما الماحل؟ قال: أو ما تقرأون القرآن قوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^(١) قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل؟ قال: يريد المكار^(٢).

١٢٥- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثتنا عميرة بنت أوس، قالت: حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه

عن جده عمرو بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقوم القيامة حتى تفقأ عين الدنيا، وتظهر الحمرة في السماء، وتلك دموع حملة العرش على أهل الأرض حتى يظهر فيهم عصابة لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم برآء من ولدي، تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم، على الأشرار مسلطة، وللجبابرة مفتنة، وللملوك مبيرة، تظهر في سواد الكوفة، يقدمهم رجل أسود اللون والقلب، رث الدين، لا خلاق له مهجن زنيم عتل، تداولته أيدي العواهر من الأمهات من شرّ

(١) سورة الرعد: ١٣.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤: ٦٢، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

نسل لا سقاها الله المطر في سنة إظهار غيبة المتغيّب من ولدي صاحب الراية الحمراء، والعَلَم الأخضر أي يوم للمخبيين بين الأنبار وهيت، ذلك يوم فيه صلّم الأكراد والشراة، وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة، ومأوى الولاة الظلمة، وأمّ البلاد وأخت العباد، تلك وربّ عليّ يا عمرو بن سعد بغداد، ألا لعنة الله على العصاة من بني أميّة وبني العبّاس الذين يقتلون الطيّبين من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمّتي، ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي، إنّ لبني العبّاس يوماً كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلئ، الويل لشيعته ولد العبّاس من الحرب التي تسنح بين نهاوند والدينور، تلك حرب صعاليك شيعة عليّ يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي ﷺ. منعوت موصوف باعتدال الخلق، وحسن الخلق، ونضارة اللون، له في صوته ضجّاج، وفي أشفاره وطف، وفي عنقه سطع، أفرق الشعر، مفلج الثنايا، على فرسه كبدّر تمام إذا تجلّى عند الظلام يسير بعصاة خير عصاة آوت وتقرّبت ودانت لله بدين تلك الأبطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة، والدبرة يومئذ على الأعداء، إنّ للعدوّ يوم ذاك الصيلم والاستئصال^(١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٠ / ٥، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد

الفصل الثامن عشر

في شهادته عليه السلام

١٢٦- ابن عقدة ، حدّثني أحمد بن محمّد ، حدّثني أبي ، حدّثنا زيدان بن عمر - يعني ابن البحتري ، حدّثني محمّد بن أبان الجدلي ، عن عمّار الدهني عن عمرة بنت أفعى ، قالت : دخلنا على أمّ سلمة فذكرنا عليّاً ، فسمعتها تقول ما بُدِّل ولا بُدِّل به حتّى قتلتموه^(١) .

١٢٧- ابن عقدة ، حدّثنا يعقوب بن يوسف ، حدّثنا إسماعيل بن أبان ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي خالد ، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم ، قال : سمعت الحسن بن عليّ عليه السلام قام خطيباً فخطب إلينا فقال : أيّها الناس إنّه قد فارقكم أمّس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون ، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتّى يفتح الله عزّ وجلّ عليه وإنّ جبريل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً^(٢) .

(١) المتّفق والمفترق : ٣ / ١٨٠٩ ، قال : أخبرني أبو منصور عليّ بن محمّد بن الحسين الدقاق ، قال : قرأنا على القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبّي ، عن أبي العبّاس بن سعيد
(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ابن المغازلي : ١٣ / ١٦ ، قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال :

١٢٨- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: خاتم الوصيين، وصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيئاً على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأتم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي ﷺ، ثم تلا هذه الآية، قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(١) أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج

⊖ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عقدة الحافظ

أخرج أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٩٩، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، خطبنا الحسن بن علي عليه السلام، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.

وحدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما، فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بياض إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله.

ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد: ٣ / ٢٣٨.

(١) سورة يوسف: ٣٨.

المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾^(١) واقتراف الحسنه: مودّتنا^(٢).

١٢٩- ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إنّ رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: «أيّها الناس إنّّه أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وشهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسييح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنبّيات

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ١٠ / ٣٩، قال: أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن مهدي، في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء، في مسجد براتا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاثمائة ...

روى هذه الخطبة المحبّ الطبري في ذخائر العقبى، ١٣٨، عن زيد بن الحسن، قال: خطب الحسن الناس حين قتل عليّ بن أبي طالب ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون... إلى آخر الخطبة.

صادقة وقلوب طاهرة أن يوققكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وعضوا عما لا يحل الاستماع إليه استماعكم، وتحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس، من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه».

ف قيل له : يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك ، فقال ﷺ : « اتقوا النار ولو بشق تمرة ، اتقوا النار ولو بشربة من ماء .

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ، ومن كف فيه شره كف عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدب فيه فرضاً كان له ثواب من أدب سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ،

ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلّقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلّطها عليكم».

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت، فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: «يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ».

ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: «يا عليّ أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصليّ لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك».

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: «في سلامة من دينك» ثم قال: «يا عليّ من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني لأنك منّي كنفسى، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا عليّ أنت وصيّى وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، أملك أمري ونهيك نهبي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك لحجّة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته على عبادته»^(١).

(١) عيون أخبار الرضا: الباب ٢٨ / ٥٣، قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم....

الفصل التاسع عشر

في موضع قبره عليه السلام وزيارته

١- تعيين موضع قبره عليه السلام

١٣٠- ابن عقدة، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا يعقوب بن زيد، قال: حدّثني ابن أبي عمير، عن الحسن بن عليّ الخلال عن جدّه، قال: قلت للحسن بن عليّ: أين دفنتم المؤمنين؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتّى مررنا به على مسجد الأشعث حتّى خرجنا به إلى الظهر بجانب الغري^(١).

(١) مقاتل الطالبين: ٢٦، قال: حدّثني أحمد بن سعيد....

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن طاووس في فرحة الغري: ١٦ / ٦٨، قلت: نقلت من خط الطوسي: أخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن أبي البركات الحنبلي، عن عبدالعزیز بن الأخضر الحنبلي، عن محمّد بن ناصر السلامي الحنبلي، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن ميمون البرسي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عبدالرحمن الشجري، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الجعفي، وأبو الحسن محمّد بن الحسن بن غزال الوراق الحارثي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «قلت للحسين بن عليّ».

١٣١- ابن عقدة ، عن عبدالله بن محمد بن خالد بإسناده .

قال أبو عبدالله عليه السلام : إنك إذا أتيت قبري رأيت قبرين ، قبراً كبيراً وقبراً صغيراً ، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وأما الصغير فرأس الحسين بن علي عليه السلام^(١) .

١٣٢- ابن عقدة ، قال : أخبرنا علي بن الحسين البجلي ، قال أبو داود عن

أحمد بن النظر الخزاعي

عن المعلّى بن خنيس ، قال : كنت مع أبي عبدالله بالحيرة فقال لهم : افرشوا لي في الصحراء وافرشوا للمعلّى عند رأسي ، فجاء فرمى برأسه عند صدر فراشه ، وجئت إلى رأسه فرأيت أنه قد نام ، فقال : يا معلّى ، قلت : لبيك . قال : أما ترى النجوم ما أحسنها! ، قلت : ما أحسنها! فقال : أما أنها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون ، ونحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون ، قل لهم يسرجوا على البغل والحصار ، وقال : اركب البغل! ، قلت : اركب البغل! ، قال : أقول لك البغل تقول لي اركب البغل! ، قال : فركبت البغل وركب الحمار . فقال لي : أمامك ، فجئنا حتّى صرنا إلى الغريين . فقال لي : هما ، قلت : نعم ، قال : خذ يسرة . قال : فمضينا حتّى انتهينا إلى موضع ، فقال لي : إنزل ونزل ، وقال لي : هذا قبر أمير المؤمنين ، فصلّى وصليت^(٢) .

(١) فرحة الغري : ٨٨ / ٣٣ ، قال : في مزار ابن قولويه في النسخة التي عليها خطّه وتاريخه سنة ست وستين وثلاثمائة ما رواه عن العمّ السعيد رضي الدين بن الدزي بإسناده إلى ابن قولويه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

أخرجه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٨٤ ، قال : حدّثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن علي بن أسباط ، رفعه ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : مثله سواء .
(٢) فرحة الغري : ٩١ / ٣٥ ، قال : وبالإسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي ، قال : أخبرنا

١٣٣- /بن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن، قال: حدثنا

محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله القصباني عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها، إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمطار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وإن إلى جانبهم لقبراً ما لقيه مكروب إلا نفس الله كربت، وأجاب دعوته، وقلبه إلى أهله مسروراً^(١).

١٣٤- /بن عقدة، قال: حدثنا حماد بن يعلى، قال:

أخبرني حسان بن مهران الجمال، قال: قال لي جعفر بن محمد: يا حسان أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أي الشهداء؟ قال: علي وحسين. قلت: إننا نزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء المرزوقين، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون مثلاً كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة^(٢).

➤ أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ...

(١) أمالي المفيد: المجلس ١٧ / ٩، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج محمد بن علي الشجري في فضل زيارة الحسين: ٣٥ / ٥٥، قال: حدثنا جعفر بن محمد التميمي، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: أخبرنا أبي، قال: أنبأنا عامر بن كثير السراج، قال: أنبأنا أبو النمير، عن جعفر بن محمد، قال: إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة. وقال: إن قبر علي عليه السلام وإلى لزه - يعني قبر الحسين - ما من آت يأتيه فيصلي عنده ركعتين أو أربع يسأل الله حاجة إلا قضاها له، وإنه ليحققه كل يوم ألفا ملك.

(٢) فرحة الغري: ١٠٦ / ٥٨، قال: روى شيخنا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

١٣٥- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا عبيد بن بهرام الضرير الرازي ، قال : حدّثني حسين بن أبي العوجاء الطائي ، قال :

سمعت أبي ذكر، أن جعفر بن محمد عليه السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة ، فلما كان اليوم الثاني قلت لغلام لي : اذهب فأقعد في موضع كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إليّ ، فلما أصبحنا جاءني فقال : قد أقبلا ، فقمّت إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق ، وإلى وسادة وصفرية جديدة وقلّتين علقتهما في النخلة ، وعندها طبق من الرطب ، وكانت النخلة صرفانه ، فلما أقبل تلقّيته وإذا الغلام معه ، فسلمّت عليه ورحّب بي ، ثمّ قلت : يا سيّدي يا ابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد ، فثنى رجله فنزل ، واتّكئ على الوسادة ثمّ رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها ، وقال : يا شيخ ما تسمّون هذه النخلة عندكم ؟ قلت : يا ابن رسول الله صرفانه ، فقال : ويحك ! هذه والله العجوة نخلة مريم ، ألقت لنا منها ، فلقطت فوضعت في الطبق الذي فيه الرطب ، فأكل منها فأكثر فقلت له : جعلت فداك بأبي أنت وأمي هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين ؟ قال : أي والله يا شيخ حقاً ، ولو أنّه عندنا لحججنا إليه . قلت : فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين ؟ قال : أي والله يا شيخ حقاً ولو أنّه عندنا لحججنا إليه ، ثمّ ركب راحلته ومضى ^(١).

(١) فرحة الغري : ٨٩ / ٣٤ ، قال : ذكر السيّد صفّي الدين محمّد بن معد الموسوي عليه السلام ، بالإسناد عن الشريف أبي عبدالله ، قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الجعفي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

٢- زيارته ﷺ

- ابن عقدة ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البزاز . قال : حدثنا ذبيان بن حكيم ، قال :

حدثني يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله ، قال :
إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين ﷺ فتوضأ واغتسل وامشي على هنك ،
وقل : الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ﷺ ، ومن فرض طاعته
رحمةً منه وتطوّلًا عليّ بالإيمان ، الحمد لله الذي سيّرني في بلاده ، وحملني على
دوابه ، وطوى لي البعيد ، ودفع عني المكروه ، حتّى أدخلي حرم أخي رسول الله
فأرانيه في عافية ، الحمد لله الذي جعلني من زوّار قبر وصيّ رسوله ، الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ
محمّدًا عبده ورسوله جاء بالحقّ من عنده ، وأشهد أنّ عليًّا عبد الله وأخو
رسوله ﷺ .

ثمّ تدنو من القبر وتقول : السلام من الله ، والسلام على محمّد أمين الله وعلى
رسالته وعزائم أمره ، ومعدن الوحي والتنزيل ، الخاتم لما سبق والفتاح لما
استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّّه ، والشاهد على الخلق والسراج المنير ، والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته . اللهم ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته المظلومين
أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صلّيت على أنبيائك وأصفياك .
اللهم ، صلّ على محمّد وعلى أهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع
وأنفع وأشرف ما صلّيت على أنبيائك وأصفياك .

اللهم ، صلّ على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيّك وأخي رسولك
الذي بعثته بعلمك وجعلته هاديًا لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته
برسالتك ، وديّان الدين بعلمك ، وفصل قضائك من علمك ، والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته .

اللهم، صلّ على الأئمة من ولده والقوامين بأمرك من بعده المطهّرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك، وحفظة على سرّك، وشهداء على خلقك، وأعلاماً لعبادك. وتصلّي عليهم جميعاً ما استطعت.

وتقول: السلام على الأئمة المستودعين، السلام على خالصة الله من خلقه، السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزروا أولياء الله وخافوا لخوفهم، السلام على ملائكة الله.

ثمّ تقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخرين، وصاحب الميسم والصراط المستقيم، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وأتبعْتَ الرسول، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، ووفيت بعهد الله، وجاهدت في الله حقّ جهاده، ونصحت لله ولرسوله ﷺ، وجدت بنفسك صابراً مجاهداً عن دين الله، موقياً لرسول الله، طالباً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله جلّ ذكره من رضوانه، ومضيت الذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً، ولعن الله من قتلك، ولعن الله من تابع على قتلك، ولعن الله من خالفك، ولعن الله من افتري عليك وظلمك، ولقي الله من غضبك ومن بلغه ذلك فرضي به، أنا إلى الله منهم أبرأ، ولعن الله أمة خالفتك وأمة جحدت ولايتك، وأمة تظاهرت عليك، وأمة قتلتك وخذلتك وخذلت عنك.

الحمد لله الذي جعل النار مثواهم، وبئس ورد الواردين، اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك، اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة، واللات والعزّى والجبت والطاغوت، وكلّ من يدعى من دون الله وكلّ محدث مفتر، اللهم عنهم وأشياهم وأتباعهم ومحبيهم وأولياهم وأعوانهم لعناً كثيراً.

اللَّهُمَّ العن قتلة أمير المؤمنين - ثلاثاً، اللَّهُمَّ العن قتلة الحسين - ثلاثاً، اللَّهُمَّ عذبهم عذاباً لا تعذبه أحداً من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولاة أمرك وأعدّ لهم عذاباً لم تحله بأحدٍ من خلقك، اللَّهُمَّ، وادخل على قتلة أنصار رسولك، وأنصار أمير المؤمنين وعلى قاتله، وعلى قتلة الحسين وأنصار الحسين، وقتله من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذاباً مضاعفاً في أسفل درك من الجحيم، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيها ملبسون ملعونون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم قد عابوا الندامة والخزي الطويل بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك وأتباعهم من عبادك الصالحين.

اللَّهُمَّ، العنهم في مستسر السرّ وظاهر العلانية في سمائك وأرضك. اللَّهُمَّ، اجعل لي لسان صدق في أوليائك وحبّ إليّ مشهدهم ومشاهدتهم حتّى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

واجلس عند رأسه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على أنّك صادق صدّيق. عليك يا مولاي صلّى الله عليك وعلى روحك وبدنك، أشهد أنّك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر، أشهد لك يا وليّ الله ووليّ رسوله بالبلاغ والاداء. وأشهد أنّك حبيب حبيب الله، وأنّك باب الله، وأنّك وجه الله الذي منه يؤتى، وأنّك سبيل الله، وأنّك عبد الله وأخو رسوله، أتيّتك وأفداً لعظيم حالك وكريم منزلتك عند الله وعند رسوله، متقرّباً إلى الله بزيارتك طالباً خلاص نفسي متعوّذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي، وأتيّتك انقطاعاً إليك وإلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحقّ، فقلبي لكم مسلّم وأمرى لكم متّبع ونصرتي لكم معدّة، وأنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد عليك التمس بذلك كمال المنزلة عند الله، وأنت من أمرني الله بصلته وحثني على برّه ودلّني على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفاة إليه وألهمني طلب الحوائج من عنده.

أنتم أهل بيت سعد والله من تولّاكم، ولا يخيب من أتاكم، ولا يسعد من عاداكم، لا أجد أحداً أفزع إليه خيراً لي منكم، وأنتم أهل بيت الرحمة ودعائم الدين وأركان الأرض والشجرة الطيبة. اللهم، لا تخيب توجّهي إليك برسولك وآل رسولك، ولا ترد استشفاعي بهم إليك.

اللهم، إنك مننت بزيارة مولاي وولايته ومعرفته، فاجعلني ممّن ينصره وممّن تنتصر به، وممّن عليّ بنصري لدينك في الدنيا والآخرة. اللهم، إنّي أحيأ عليّ ما حيا عليه عليّ بن أبي طالب، وأموت عليّ ما مات عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فإذا أردت الوداع فقل: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمناً بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعت إليه ودلّت إليه فاكتبنا مع الشاهدين.

اللهم، لا تجعله آخر العهد ممّي لزيارتي إياه فإنّ توفيتني قبل ذلك فأنتي أشهد مع الشاهدين في مماتي عليّ ما شهدت عليه في حياتي. ثمّ قل بعد الصلاة والتسليم على الأئمة: أشهد أنّكم الأئمة، وأشهد أنّ من قاتلهم وحاربهم مشركون، وأنّ من ردّ عليهم في أسفل درك من الجحيم، وأشهد أنّ من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم برآء وأنّهم حزب الشيطان وعليّ من قتلهم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس أجمعين، ومن شرك فيهم ومن سرّه قتلهم. اللهم أسألك أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد (وتسمّيهم) ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم، فإن جعلته فاحشني مع هؤلاء الأئمة المسمّين. اللهم، ودّلّ قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن المؤازرة والتسليم^(١).

(١) فرحة الغري: ١٠٧ / ٥٩، قال: أخبرني والذي عليه السلام، عن محمّد بن نما، عن محمّد بن

الفصل العشرون

في الإمامة

١- أن الأرض لا تخلو من إمام

١٣٦- ابن عقدة ، قال : حدّثنا محمّد بن المفضل ، وسعدان بن إسحاق ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ، ومحمّد بن أحمد القطواني ، قالوا : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سلام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال :

سمعت مَنْ يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها : اللهم فلا بدّ لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم إلى دينك ، ويعلمونهم علمك لكيلا يتفرّق أتباع أوليائك ، ظاهر غير مطاع ، أو مكتتم خائف يترقّب ، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم ، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة ، وهم بها عاملون ، يأنسون بما يستوحش منه المكذّبون ، ويأباه المسرفون ، بالله كلام يكال بلا ثمن لو كان من

❦ إدريس ، عن عريبي بن مسافر ، عن الياس بن هشام ، عن أبي عليّ ، عن الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن داود ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد

يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه ، وينهج نهجه فيفلح به ؟ ثم يقول : فمن هذا ؟ ولهذا يارز العلم إذ لم يوجد حَمَلَة يحفظونه ويؤدّونه كما يسمعون من العالم .
ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة : اللهم وإني لأعلم أنّ العلم لا يارز كله ، ولا ينقطع موادّه ، فإنّك لا تخلي أرضك من حَجّة على خلقك ، إمّا ظاهر يطاع أو خائف مغمور ليس بمطاع لكيلا تبطل حجّتك ويضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم ، ثمّ تمام الخطبة ^(١) .

٢- وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته

١٣٧- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن من كتابه ، قال : حدّثنا العباس بن عامر ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن معاوية بن وهب ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية» ^(٢) .

١٣٨- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، قال : حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة ، عن أبيه

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ٢ / ٧ ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
أخرجه الكليني في الكافي ، ١ / ٣٣٩ / ١٣ : عن عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى وغيره ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، وذكر تمام السند وذكر مثله .
(٢) الغيبة ، النعماني : الباب ٦ / ٧ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد
رواه المتقي الهندي في كنز العمال : ١ / ٣ / ١٠٣ / ٤٦٣ ، من طريق أحمد بن حنبل ، والطبراني ، عن معاوية ، أنّ رسول الله ﷺ قال : «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية» .
وروى في الكنز : ٦ / ٦٥ / ١٤٨٦٣ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، وأبي نعيم في حلية الأولياء ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ قال : «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له» .

عن حمران بن أعين أنه قال: وصفت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً يتوالى أمير المؤمنين عليه السلام ويتبرأ من عدوه، ويقول كل شيء يقول، إلا أنه يقول: إنهم اختلفوا فيما بينهم وهم الأئمة القادة، ولست أدري أيهم الإمام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله، وقد عرفت أن الأمر فيهم - رحمهم الله جميعاً - فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية^(١).

١٣٩- / بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وهيب بن حفص

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة، والانتظار للقائم عليه السلام.

ثم قال: إن لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء.

ثم قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧/ ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١١/ ١٦، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...

١٤٠- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب الزرادي، عن علي بن رثاب

عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير، والله شائن لأعماله، ومثله كمثل شاة من الأنعام ضلت عن راعيها أو قطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية، وحارت يومها، فلما جنّ الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فباتت معها في ربضتها، فلما أصبحت وساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح غنم آخر مع راعيها، فحنت إليها، واغترت بها، فصاح بها راعي القطيع أيتها الشاة الضالة المتحيرة الحقي براعيك وقطيعك فإنك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة، متحيرة، تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردّها إلى مربضها، فبينما هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل أصبح تائهاً متحيراً، ضالاً، إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم هم الذين على دين الله، وأن أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحق فقد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون ممّا كسبوا على شيء وذلك هو الضلال البعيد^(١).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٧ / ٢، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٨٣ / ٨: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر، وذكر مثله.

٣- إن الأئمة عليهم السلام هم الهداة إلى الله تعالى

١٤١- ابن عقدة، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبي عن محمد بن المثنى الأزدي: أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل^(١).

١٤٢- ابن عقدة، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدثني أبو خالد، عن حنان بن سدير، عن أبي إسحاق عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيتَه يعمل به. فقال: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنما جئتكَ لتحدثني بما لم أره ولم أسمع من رسول الله ﷺ، اللهم إني أشهدك على حذيفة أنني أتيتَه ليحدثني فإنه قد سمع وكنتم. قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدة، فقال لي: خذها قصيرة من طويلة، وجامعة لكل أمر، إن آية الجنة في هذه الأمة لتأكل الطعام وتمشي في الأسواق. فقلت له: فبين لي آية الجنة فأتبعها، وآية النار فأتقها. فقال لي: والذي نفس حذيفة بيده، إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة لأئمة آل محمد عليهم السلام، وإن آية النار والدعاة إليها إلى يوم القيامة لأعداؤهم^(٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٦ / ١٢، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

عن الطوسي أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ١٤٧، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس ٣ / ٤١، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو

٤ - فيمن أنكر إمامة أحد الأئمة عليه السلام

١٤٣ - ابن عقدة ، قال : أخبرنا المنذر بن محمد ، قال : حدّثني جعفر بن إسماعيل البزاز الكوفي ، قال : حدّثني عبدالله بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير

عن عبدالله بن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي ، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبية ربّه عزّ وجلّ»^(١).

١٤٤ - ابن عقدة ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، قال : حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة ، قال : حدّثنا أبان بن عثمان عن حمران بن أعين ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الأئمة ، فقال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات^(٢).

١٤٥ - ابن عقدة ، قال : حدّثنا المفضّل بن إبراهيم الأشعري ، وسعدان بن إسحاق بن سعيد ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ، ومحمّد بن أحمد بن

بكر محمّد بن عمر الجماعي ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ...
(١) أمالي الصدوق : المجلس ٩٤ / ٥ ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ...

(٢) الغيبة ، النعماني : الباب ٧ / ٤ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ...
أخرجه الكليني في الكافي ، ١ / ٣٧٣ / ٨ : عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات.

وأخرجه عليّ بن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة : ٩٠ / ٧٩ ، قال : وعنه [الظاهر أنّ الضمير يرجع إلى سعد بن عبدالله] ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، وذكر تمام السند وذكر مثل ما ذكره الكليني.

الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أرايت من جحد إماماً منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماماً براً من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام، لأنّ الإمام من الله، ودينه من دين الله، ومن برئ من دين الله قدمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالى ممّا قال ^(١).

٥- النصّ على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وأنهم من قريش

- ابن عقدة، عن عبدالله بن جعفر العلوي، قال: حدّثنا عليّ بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى» ^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٣/٧، قال: وبالإسناد الأوّل [أي الإسناد المتقدّم في كتابه ص ١٢٧، وهو: ابن عقدة...].

أخرجه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٠٤ / ٥١٩٢، قال: وروى الحسن بن محبوب، وذكر تمام السند وذكر مثله.
(٢) كفاية الأثر: ١٣٩، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ الداري، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد....

أخرج مسلم في صحيحه: ٣ / ١٤٥٢ / ١٨٢١، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً» ثمّ تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «كلّهم من قريش».

وأخرج ابن حنبل في المسند: ٥ / ٩٧، ١٠١، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن

١٤٦- / ابن عقدة ، أنبأنا محمد بن يوسف بن إبراهيم ، أنبأنا محمد بن سليمان بن الرجال ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان »^(١).

١٤٧- / ابن عقدة ، عن القاسم بن محمد بن حماد ، عن غياث بن إبراهيم ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي زياد ، قال : أخبرني يونس بن أرقم ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : حدثني سليمان القصري ، قال : سألت الحسن بن عليّ عليه السلام عن الأئمة ، قال : عدد شهور الحول^(٢).

١٤٨- / ابن عقدة ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، قال : حدثنا عليّ بن سيف بن عميرة ، قال : حدثنا أبان بن

عمير ، قال : سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يزال هذا الأمر ماضياً حتى يقوم اثنا عشر أميراً » ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش ».

(١) عيون الأخبار في مناقب الأخيار : ٨ ، قال : أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ بن يعقوب الواسطي ، أنبأنا الحسين بن عليّ بن محمد الحلبي ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة

أخرجه البخاري في صحيحه ، ٨ / ١٠٥ : عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا عاصم بن محمد ، سمعت أبي يقول : قال ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان ».

(٢) كفاية الأثر : ٢٢٤ ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب ، قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، عن أحمد بن محمد الهمداني

أورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ، ١ / ٢٤٤ : عن سليمان القصري ، وذكر مثله .

عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَيْ عَشَرَ
مُحَدَّثًا»^(١).

١٤٩- / بن عقدة، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مستورد، قال: حَدَّثَنَا مخول، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن حصين.
قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ بَعْدِي
اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ دَوَّارَةٌ» قال: قلت: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي أَوْفَى يَوْمُئِذٍ بَرْنَسٌ خَزْ^(٢).

١٥٠- / بن عقدة، قال: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ
عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا ثُمَّ ابْشِرُوا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٦، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ
أَخْرَجَهُ الصَّفَّارُ الْقُمِّيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: الباب ٥ / ٢، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ
عِيسَى، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِمَنْزِلِهِ فِي مَكَّةَ، قَالَ: فَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا. قَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: وَاللَّهِ لَسَمِعْتُ مِنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؟ قَالَ: فَحَلَفَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ أَنَّهُ سَمِعْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: كَذَا سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ.
وَأَخْرَجَهُ الْكَلِينِيُّ فِي الْكَافِي: ١ / ٥٣٥ / ٢٠، وَالشَّيْخُ الصَّدُوقُ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا: ٢ /
٦٠، وَفِي الْخَصَالِ: ٤٧٨ / ٤٥.

(٢) مقتضب الآخر: ٤، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ
أوردته العلامة الحلي في العدد القويّة، ٨١ / ١٤٢: عن عبد العزيز بن حصين، وذكر مثله.

إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره؟ إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحراً وأعماقها طولاً وفرعاً وأحسنها حباً، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثناعشر من بعدي من السعداء وأولوا الأبواب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك تتج الهرج ليسوا مني ولست منهم»^(١).

١٥١- / ابن عقدة، قال: حدّثني جعفر بن عليّ بن سحاح الكندي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرحمن، عن محمّد بن عليّ الفراري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين
عن أبيه الحسين بن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا حسين أنت الإمام، وأخي الإمام وابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم»^(٢).

١٥٢- / ابن عقدة، قال: حدّث محمّد بن عامر بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبّي ﷺ يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه والحسين

(١) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٦، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم....

وعن ابن عقدة أخرجه أبو الفتح الكراچكي في الاستنصار: ١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٩٩، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد بن عليّ الخزاعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بالكوفة....

على فخذ، ثم قال: «يا سلمان أحبهم؟» قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم. قال: «يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله». ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: «إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم»^(١).

١٥٣- ابن عقدة، قال: حدثنا أبو عبدالله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ثابت الصائغ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منّا اثنا عشر مهدياً مضى سته وبقي سته، يصنع الله بالسادس ما أحب^(٢).

(١) كفاية الأثر: ٤٤، قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى عليه السلام، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

عن الخزاز أورده البياضي في الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠.

(٢) إكمال الدين: ١٣ / ٣٣٨، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني....

أخرج الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٩ / ٣٦، قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليل، قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: منّا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويشيت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأورده ابن حجر مختصراً في فتح الباري، ١٣ / ١٨٤، عن كعب الأحبار: يكون اثنا عشر مهدياً ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال.

١٥٤- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن مستورد الأشجعي من كتابه في صفر سنة ست وستين ومائتين ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبيد الله الحلبي ، قال : حدّثنا عبد الله بن بكير

عن عمرو بن الأشعث ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول - ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلاً - فأقبل علينا وقال : لعلكم ترون أنّ هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء ، والله إنّ له عهد من الله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجال مسّمين رجل فرجل حتّى تنتهي إلى صاحبها^(١).

١٥٥- / ابن عقدة ، بإسناده ، عن عبد الرزّاق ، قال : حدّثنا معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عيّاش

عن سليم بن قيس ، أنّ عليّاً عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم : يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعانا بالكفّ ليكتب فيها ما لا تضلّ الأمة بعده ولا تختلف ، فقال صاحبك ما قال : إنّ رسول الله يهجر ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها؟ قال : بلّى قد شهدته ، قال : فإنّكم لمّا خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامّة ، وأنّ جبرئيل أخبره بأنّ الله تعالى قد علم أنّ الأمة ستختلف وتفترق ، ثمّ دعا بصحيفة فأملأ عليّ ما أراد أن يكتب في الكفّ ، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان الفارسي وأبا ذرّ والمقداد ، وسمّي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة ، فسمّاني

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ٣ / ١ ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي

أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذرٍّ وأنت يا مقداد؟ قالوا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذرٍّ: «ما أفلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبرّ من أبي ذرٍّ» أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبرّ عندي منهما^(١).

١٥٦- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم، عن عمران بن حشم

عن عباية، عن عليّ عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلّما مرّ نجم طلع نجم^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١١، قال: وبإسناده [الحديث معلق على ما قبله والضمير يعود إلى ابن عقدة...].

أورده سليم بن قيس الهلالي ضمن حديث جمع عمر وعثمان للقرآن من كتابه: ٢١٠. (٢) الأمالي الخمسية: ١ / ١٥٣، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقرآتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة....

رواه ابن أبي الحديد ضمن الخطبة ١٠٠ من شرح نهج البلاغة: ١ / ١٩٤. وأخرج الكليني في الكافي، ١ / ٣٣٨ / ٨: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم ولتمت بأعناقكم، غيّب الله عنكم نجمكم، فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أيّ من أيّ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم.

١٥٧- ابن عقدة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : أنا الشجرة ، وعليّ فرعها ، والأئمة من ولده أغصانها ، وشيعتهم ورقها^(١).

١٥٨- ابن عقدة ، بإسناده ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش

عن سليم بن قيس ، قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : مررت يوماً برجل - سمّاه لي - فقال : ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كبة. فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فغضب رسول الله ﷺ وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرعت الأنصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله ﷺ ، قال : «فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه الله به وخصّه وفضّله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه ، وقرابته منّي ، وأنه منّي بمنزلة هارون من موسى ، ثم يمرّ به فرعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟

ألا إن الله خلق خلقه وفرقههم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ، وفرق الفرقة ثلاث شعب ، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً حتّى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبنّي أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب ، نظر الله سبحانه إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم ، ثمّ نظر نظرة فاختر عليّاً أخي ووزير ووارثي ، ووصيي وخليفتي في أمّتي ، ووليّ

(١) الصراط المستقيم : ١ / ٢٢٨.

قريباً منه معناً أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ٢٨ / ١٠ ، والحسكاني في شواهد التنزيل : ١ / ٤٠٨ / ٤٣٠ ، وابن حجر في الإصابة : ٦ / ٣٠٦.

كلّ مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبّه أحبّه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبّه إلّا كلّ مؤمن ولا يبغضه إلّا كلّ كافر، هو زر الأرض بعدي وسكها وهو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١) يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

أيّها الناس ليبلغ مقاتلي شاهدكم غائبكم، اللّهم اشهد عليهم، ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار أهل بيتي من بعدي، وهم خيار أمتي، أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد كلّما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أمتي كمثّل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمّة هداة مهديون لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهادؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ حوزي، وأوّل الأئمّة أخي عليّ خيرهم، ثمّ ابني حسن، ثمّ ابني حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين» وذكر الحديث بطوله^(٢).

١٥٩- ابن عقدة، عن رجاله، عن عبدالرزاق بن همام، قال: حدّثنا معمر بن

راشد، عن أبان بن أبي عياش

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: لمّا أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه، حسن

(١) سورة التوبة: ٣٢.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١٢، قال: وبإسناده [الحديث معلق على ما قبله والضمير يعود إلى

ابن عقدة...].

الهيئة والسمت معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حواري عيسى بن مريم، وكان أفضل حوارى عيسى - الاثنى عشر - وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وأن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه، وعلمه حكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، متمسكين بملكته لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط آيينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك من بعده منهم، وأن الله تبارك وتعالى يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها: تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له: أحمد، له اثنا عشر اسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إليه، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلّي عيسى خلفه ويقول: إنكم الأئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلّي بالناس وعيسى خلفه في الصف. أولهم وخيرهم وأفضلهم - وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم - رسول الله ﷺ اسمه: محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والمحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحيب الله، وآته يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مكرماً ولا نبياً مرسلأ من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعه يوم القيامة على عرشه،

ويشفعه في كل من يشفع فيه . باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله . وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته ، ومن أحب خلق الله إلى الله بعده عليّ ابن عمّه لأُمّه وأبيه ، ووليّ كل مؤمن بعده ، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده ، أولهم يسمى باسم ابني هارون شبر وشبير ، وتسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد ، آخرهم الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه . وذكر باقي الحديث بطوله (١) .

١٦٠- ابن عقدة ، عن رجاله ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أبان

عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت لعليّ عليه السلام : إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذرّ أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله ﷺ غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ يخالفونهم فيها ويزعمون أنّ ذلك كان كله باطلاً ، أفترى أنّهم يكذبون عليّ رسول الله ﷺ متعمدين ويفسّرون القرآن بأرائهم ؟

قال : فأقبل عليّ عليه السلام وقال : قد سألت فافهم الجواب : إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وخاصّاً وعامّاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، وقد كذب عليّ رسول الله ﷺ على عهده حتّى قام خطيباً فقال : «أيّها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار» ثمّ كذب عليه من بعده ، وإنّما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس : رجل منافق مظهر للإيمان ، متصنّع للإسلام باللسان ، لا يتأثم ولا

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ٤ / ٩ ، قال : وبهذا الإسناد [أي الإسناد المتقدّم في الحديث ٧ ، وهو : ابن عقدة عن رجاله ...] .

يتحرّج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ وقد رآه وسمع منه، وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تَعَجَّبَكُ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١). ثم بقوا بعد رسول الله ﷺ وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله عزّ وجلّ، فهذا أحد الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ، فلو علم المسلمون أنّه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثمّ أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنّه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضاً للكذب وخوفاً من الله عزّ وجلّ، وتعظيماً لرسول الله ﷺ ولم يسه، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإنّ أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعامّ

وخاصّ، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عامّ وكلام خاصّ مثل القرآن، قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١) يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عزّ وجلّ، ولا ما عنى به رسول الله ﷺ، وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتّى أنّهم كانوا يحبّون أن يجيء الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله ﷺ حتّى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها خلوة أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربّما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلائي، وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكّته عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قط مذ دعا لي.

وإنّي قلت لرسول الله ﷺ: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس ممّا علّمتني شيئاً وما تملّيه عليّ فلم تأمرني بكتبه أتتخوّف عليّ النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنّما تكتبه لهم. قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرّنه الله بنفسه وبني، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ

تَنَازَعًا فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^(١).
 فقلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: «الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلهم
 هاد مهتد، لا يضُرُّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا
 يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم».
 قلت: يا رسول الله سَمِّهم لي، فقال: «ابني هذا - ووضعه يده عليّ رأس
 الحسن - ثم ابني هذا - ووضعه يده عليّ رأس الحسين -، ثم ابن له عليّ اسمك يا
 عليّ، ثم ابن له محمد بن عليّ، ثم أقبل عليّ الحسين وقال: سيولد محمد بن
 عليّ في حياتك فاقرئه منّي السلام، ثم تكلمة اثني عشر إماماً».
 قلت: يا نبي الله سَمِّهم لي، فسَمَّاهم رجلاً رجلاً. منهم والله يا أخا بني هلال
 مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢).

١٦١ - ابن عقدة، قال: حدّثني الحميري، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن
 يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسين، عن ابن
 أخت شعيب العرقوفي
 عن خاله شعيب، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه يونس بن ضبيان،
 فقال: يا ابن رسول الله إنّي دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: إنّ
 الله له وجه كالوجه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجّوا بذلك قول الله تعالى:
 ﴿بِئْسَ بَئِدي استكبرت﴾^(٣) وبعضهم يقول: هو كالشابّ من أبناء ثلاثين سنة، فما
 عندك في هذا يا ابن رسول الله؟

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ١٠، قال: وبهذا الإسناد [أي الإسناد المتقدّم في كتابه ص ٦٨،
 وهو: ابن عقدة، عن رجاله ...].

(٣) سورة ص: ٧٥.

قال : فكان متكئاً فاستوى جالساً ، وقال : اللهم عفوك عفوك . ثم قال : يا يونس من زعم أن الله وجهاً كالوجوه فقد أشرك ، ومن زعم أن الله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين ، فوجه الله أنبيأؤه ، وقوله : ﴿ خلقت بيدي استكبرت ﴾ ^(١) فاليد القدرة كقوله : ﴿ وأيدكم بنصره ﴾ ^(٢) ، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين ، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ، قريب في بعده بعيد في قربه ، ذلك الله ربنا لا إله غيره ، فمن أراد الله وأحبّه بهذه الصفة فهو من الموحدّين ، ومن أحبّه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء .

ثم قال ﷺ : إن أولى الأبواب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله ، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف ، فإذا نزل منزلاً صار من أهل الفوائد ، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة ، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة ، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة ، فإذا عمل به ما في القدرة عرف الأطباق السبعة ، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه ، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعاين ربّه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه ، الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت ، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وإنّ الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادّة ، فمن أخذه بهذه السيرة إمّا أن يسفل وإمّا أن يرفع ، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرع حقّ الله ولم يعمل

(١) سورة ص : ٧٥ .

(٢) سورة الأنفال : ٢٦ .

بما أمر به ، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق محبته ، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمزٌ مستنفرٌ .

ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل : ﴿ فاسئلو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ ^(١) ، فأنّا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب .

فقلت : يا ابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة عليه السلام ؟ فقال : ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر .

قلت : سمّهم لي يا ابن رسول الله ؟ فقال : أولهم عليّ بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، ثم أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعده موسى عليّ ابنه ، وبعده عليّ محمّد ، وبعده محمّد عليّ ، وبعده عليّ الحسن ، وبعده الحسن الحجة ، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين .

ثم قلت : يا ابن رسول الله ، إنّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألك فأجبتّه بخلاف هذا . فقال : يا يونس كلّ امرء وما يحتمله ولكلّ وقت حديثه ، وإنك لأهلّ لما سألت فاكتمه إلا عن أهله . والسلام ^(٢) .

١٦٦- ابن عقدة ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي ،

قال : حدّثنا أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون ، قال :

حدّثنا مشيختنا وعلمائنا من عبد القيس ، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج

(١) سورة النحل : ٤٣ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٥٥ ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى ،

قال : حدّثني أبو العباس بن عقدة

عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى وقف بين الصّفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّة ، فنادى : أين طلحة وأين الزبير ، فبرز له الزبير ، فخرجا حتّى التقيا بين الصّفين فقال : يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال : الطلب بدم عثمان . فقال عليه السلام : قاتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله ﷺ متكئ عليه فضحكت إليك وضحكت إليّ فقلت : يا رسول الله إنّ عليّاً لا يبركه زهو . فقال عليه السلام : « ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم » . قال : نعم ، ولكن كيف أرجع الآن؟ إنّ لهو العار . قال : أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار . قال : كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله ﷺ بالجنّة . قال : متى؟

قال : سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : عشرة في الجنّة . قال : ومن العشرة؟ قال : أنا حتّى عدّ تسعة ، قال : فمن العاشر؟ قال : أنت . قال : أما أنت فقد شهدت لي بالجنّة ، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ، ولقد حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ قال : إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم ، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّ وجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة .

قال : فرجع الزبير وهو يقول :

نادى عليّ بصوت لست أجهله قد كان عمر أبيك الحقّ من حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني
فاخترت عاراً على نار مؤجّجة أنا بقوم لها خلو من الطين
فاليوم أرجع من غيّي إلى رشد ومن مغالطة البغضان إلى اللين
ثمّ حمل عليّ عليه السلام على بني ضبّة ، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف ، ثمّ أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف ، فدخل عليّ والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري .

ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشمين ، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة فدخلنا إليه وسلّمنا عليه وقلنا : إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ بيدٍ وأحد المشركين ، والآن جئت تقاتل المسلمين . فقال : والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لي : «إنك تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ، مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام» . قلنا : الله ، إنك سمعت من رسول الله ﷺ في عليّ . قال : سمعته يقول : «عليّ مع الحقّ والحقّ معه ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة ، إمامان إن قاما أو قعدا ، وأبوهما خيرٌ منهما ، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ، ويفتح حصون الضلالة» . قلنا : فهذه التسعة من هم ؟ قال : هم الأئمة بعد الحسين ، خلف بعد خلف . قلنا : فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة ؟ قال : اثنا عشر . قلنا : له سَمَاهم لك ؟ قال : نعم إنه قال ﷺ : «لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيّده بعليّ ، ونصرته بعليّ ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ ، منهم الحسن والحسين وعليّاً عليّاً ومحمداً ومحمداً وجعفرأً وموسى والحسن والحجة . قلت : إلهي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة ، فطوبى لمحبيهم ، والويل لمبغضهم» . قلنا : فما لبني هاشم ؟ قال : سمعته يقول لهم : «أنتم المستضعفون من بعدي» . قلنا : فمن القاسطين والناكثين والمارقين ؟ قال : الناكثين الذين قاتلناهم ، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين ، فإنّي والله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «في الطرقات بالنهر وانات» .

قلنا : فحدّثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله ﷺ . قال : سمعته يقول :

«مثل مؤمن عند الله عزّ وجلّ مثل ملك مقرب، فإنّ المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة». قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته يقول: «من قال لا إله إلا الله مخلصاً فله الجنة».

قلنا: زدنا يرحمك الله. قال: نعم سمعته عليه السلام يقول: «من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار». قلنا: جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيراً^(١).

(١) كفاية الأثر: ١١٤، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله والمعاوية بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد.....
رواه معنّى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٢ / ٥، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥٤. والعامل في الجواهر السنينة: ٢٨٠.

الفصل الحادي والعشرون

في أهل البيت عليهم السلام

١- حبّهم وبغضهم عليهم السلام

١٦٣- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي ، قال : حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيغ الخزاز ، قال : حدّثنا الحسين الأشقر ، عن قيس ، عن ليث ، عن أبي ليلى عن الحسين بن عليّ عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الزموا مودّتنا أهل البيت ، فإنّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا» ^(١).

١٦٤- / ابن عقدة ، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندي ، أنبأنا بكار بن بشر ، أنبأنا حمزة الزيات ، عن عبدالله بن شريك

(١) أمالي الطوسي : المجلس ١٦ / ٧ ، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ...
رواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٩ / ١٧٢ ، قال : عن الحسن بن عليّ ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «الزموا مودّتنا أهل البيت ، فإنّه من لقي الله عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا . والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا» رواه الطبراني في الأوسط .

عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن عليّ ، قال : من أحبّنا لله وردنا نحن وهو على نبينا ﷺ هكذا - وضّم إصبعيه - ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر ^(١).

١٦٥- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الحارثي ، قال : حدّثنا أحمد بن صبيح ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب ، قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : من أحبّنا لله ، وأحبّ محبّتنا لا لغرض دنيا يصيبها منه ، وعادى عدوّنا لا لاحتة كانت بينه وبينه ، ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر ، غفرها الله تعالى له ^(٢).

١٦٦- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخمري ، قال : حدّثنا حنّان بن سدير ، قال : مررت أنا وأبي برجل من ولد أبي لهب يقال له عبيد الله بن إبراهيم ، فناداني : يا أبا الفضل ، هذا الرجل يحدثك - وذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ، ولم يذكره هاهنا - عن أبي جعفر ، فقربنا منهم وسلّمنا عليهم ، فقال له : حدّثه . فقال : حدّثني محمّد بن علي الباقر ، وما رأيت محمّدياً قط يعدله

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢٢٧ / ٢٠٦ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر بن مهدي ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة
رواه أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبين : ٤٤ ، والشيخ الطوسي في أماليه : المجلس ٩ / ٤٧ ، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : ١٦ / ٤٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس ٦ / ١١ ، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني
عن الطوسي أخرجه محمّد بن عليّ الطبري في بشارة المصطفى : ١٤٧ / ١٠٠ ، قال : أخبرنا الشيخ أبو علي عليه السلام ، قال : أخبرنا السعيد الوالد عليه السلام ، بالإسناد والمعن سواء .

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: أقبل رسول الله ﷺ حتّى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: «أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً».

قال جابر: فقمّت إليه فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله؟ قال: «نعم وإن شهد، إنّما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغر».

ثمّ قال: «أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتّى يؤمن به، إنّ ربّي عزّ وجلّ مثل لي أمّتي في الطين، وعلمني أسماء أمّتي كما علم آدم الأسماء كلّها، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي وشيعته».

قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث، فكتبته، وخرجنا من غد إلى المدينة، فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، إنّ رجلاً من المكّيّين، يقال له سديف، حدّثني عن أبيك بحديث. فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبته. قال: فهاته، فعرضته عليه، فلمّا انتهى إلى: مثل لي أمّتي في الطين، وعلمني أسماء أمّتي كما علم آدم الأسماء كلّها، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، متى حدّثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه، يرويه عن أبيك. فقال: قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ٣٢ / ١٠، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن سعيد

روى الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، من طريق الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول: «أيّها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره

٢- منزلتهم عليه السلام في الدنيا

١٦٧- / ابن عقدة ، قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال : نحن سادة في الدنيا وملوك في الأرض^(١).

١٦٨- / ابن عقدة ، قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا نصر بن قابوس ، عن جابر عن محمد بن علي ، قال : قال ابن عباس : ما وطأت الملائكة فرش أحد من الناس غير فرشنا^ج.

٣- منزلتهم عليه السلام في الآخرة

١٦٩- / ابن عقدة ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن علي ، قال : حدثنا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه

⊕ الله يوم القيامة يهوديًا». فقلت : يا رسول الله ، وإن صام وصلّى؟ قال : «وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه ، وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهم صاغرون . مثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي وشيعته».

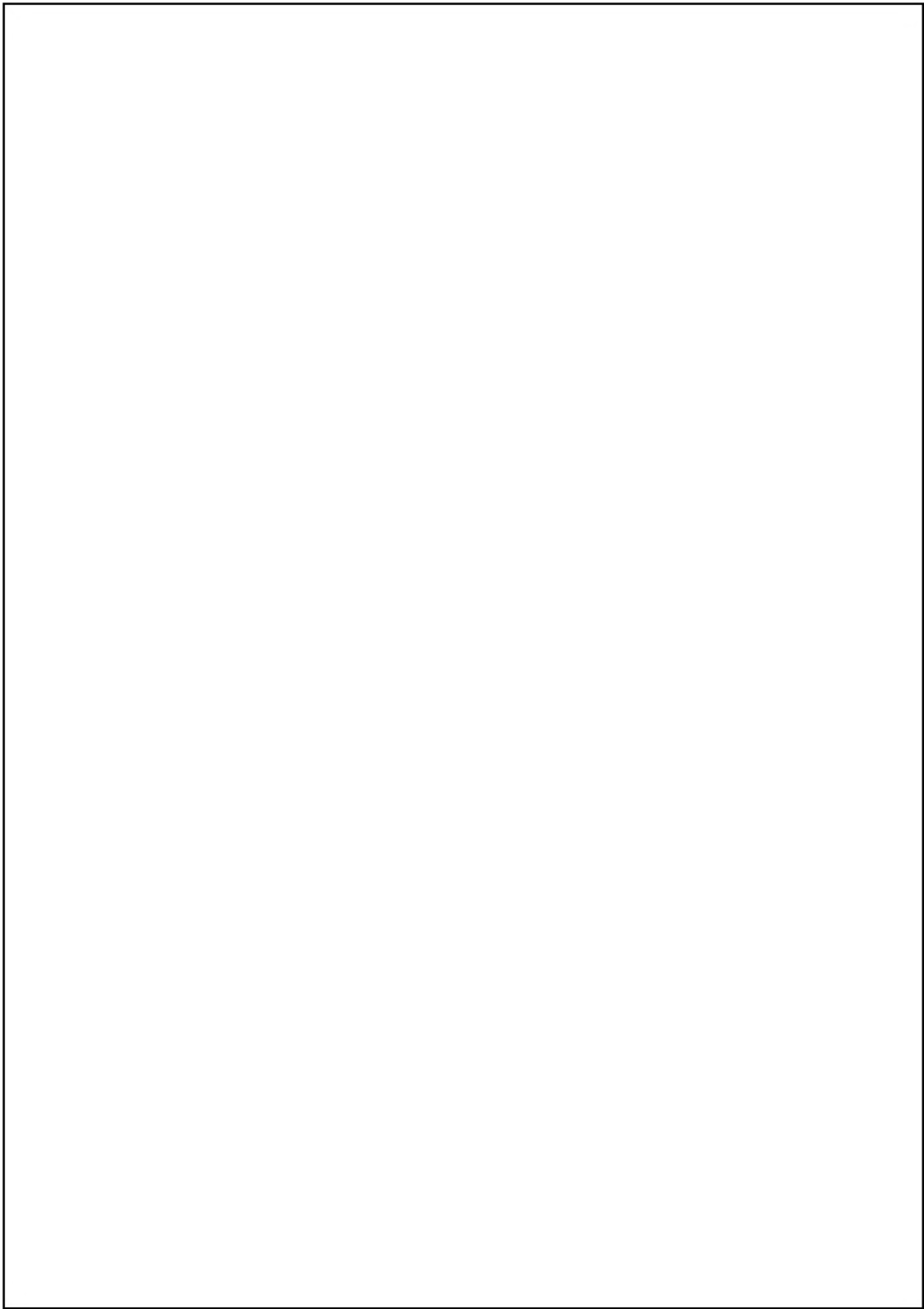
(١) عيون أخبار الرضا : الباب ٣٠ / ٢١٠ ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الصدوق في أماليه : المجلس ٨٢ / ١٧ بالاسناد والمتن ، إلّا أنّه قال : «وملوك في الآخرة».

(ج) أمالي الطوسي : المجلس ١٢ / ١٧ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي»^(١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس ١٢ / ٣٤، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة...
أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣ / ١٧٢ / ٤٧٤٧، قال: أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبو سعيد مولی بني هاشم، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور، أنّه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له فليلقاني في العتمة، قال: فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد أيهم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكنّ رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة منّي يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وأنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري» وعندك ابنتها، ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له. هذا صحيح الإسناد.
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٦ / ١٨٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء: ٧ / ٣١٤، وابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٥٠ / ١٠٨-١٥٣.



الفصل الثاني والعشرون

في الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام

١ / قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾
[البقرة: ٢٠٧]

١٧٠- / بن عقدة، أنبأنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، أنبأنا أبي،
أنبأنا عبد النور بن عبدالله، عن محمد بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن
عبدالله بن معبد

عن ابن عباس، قال: بات علي ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على
فراشه ليعمي على قريش، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١).

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٣ / ١٨٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن
السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو العباس بن عقدة...
ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة
الأطهار: ٧٧، قال: وبالإسناد المقدم للقاضي أبي علي الحسن بن علي الصقار، قال: أخبرنا أبو
عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.
ومن طريق ابن عقدة أيضاً أخرجه الشيخ هاشم بن محمد في مصباح الأنوار في فضائل الأئمة

١٧١- بن عقدة ، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج ، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، أنبأنا عباد بن ثابت حدثني سليمان بن قرم ، حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول : أنام رسول الله ﷺ علياً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار فجاء أبو بكر يطلب رسول الله ﷺ فأخبره علياً أنه قد انطلق ، فاتبعه أبو بكر وكانت قریش تنظر علياً وجعلوا يرمونه فلما أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا : أين محمد؟ قال : لا علم لي به . فقالوا : قد أنكرنا تصوورك ، كنّا نرمي محمد فلا يتصور ، وأنت تتصور . وفيه نزلت هذه الآية : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١) .

⦿ الأطهار : ٢١ ، قال : وبالإسناد ، قال أبو نعيم : حدثنا أحمد بن المهرجان المعدل ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكوفي ، وذكر تمام السند وذكر مثله .

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک : ٣ / ٤ ، قال : قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرور ، حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين ، قال : إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب .

وقال النيشابوري في ذيل الآية من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري : ٢ / ٢٩١ ، يروى أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة . ونزلت الآية .

وقال أبو حيّان الأندلسي في ذيل الآية من تفسيره : ٢ / ١١٨ ، نزلت في علي حين خلفه رسول الله ﷺ بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع وأمره بمبئته على فراشه ليلة خرج مهاجراً ﷺ .

وذكر القرطبي في تفسيره : ٣ / ٢١ ، أنها نزلت في علي عليه السلام حين تركه النبي ﷺ على فراشه ليلة خرج إلى الغار .

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ / ١٥٣ / ١٨٨ ، قال : أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

١٧٢- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن الأصناعي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن فرقد الأسدي قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال:

حدثني السدي في حديث الغار، قال: فأتى غار ثور، وأمر علي بن أبي طالب فنام على فراشه فانطلق النبي ﷺ، فجاء أبو بكر في طلب النبي ﷺ فقال له علي: قد خرج، فخرج في أثره فسمع النبي ﷺ وطئ أبي بكر خلفه فظن أنه من المشركين فأسرع فكره أبو بكر أن يشق على النبي ﷺ فتكلم فعلم النبي ﷺ كلامه فانطلقا حتى أتيا الغار، فلما أراد النبي ﷺ أن يدخل دخل أبو بكر قبله فلمس بيده مخافة أن يكون دابة أو حية أو عقرب يؤذي النبي ﷺ فلما لم يجد شيئاً قال لرسول الله أدخل فدخل، وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض شدوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذه أخذاً. فلما أصبح قام علي فأخذه فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري. فأيقنوا أنه قد توجه إلى يثرب وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١).

١٧٣- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يوسف، أنبأنا محمد بن يزيد النخعي، أنبأنا عبيد الله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن

❦ ومن طريق ابن عقدة أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ١٢٧ / ١٣٧، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «وبات قريش تنظر علياً».

(١) شواهد التنزيل: ١ / ١٠٠ / ١٣٩، قال: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع. قال عبيد الله بن الحسن: وحدّثني محمّد بن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه
عن أبي رافع، أنّ عليّاً كان يجهّز النبيّ ﷺ حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام، واستأجر ثلاث رواحل للنبيّ ﷺ ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط. وخلفه النبيّ ﷺ فخرج إليه أهله فخرج وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصايا من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال فأدّى عليّ أمانته كلّها، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال: إنّ قريشاً لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع عليّ على فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبيّ ﷺ فيرون عليه رجلاً يظنّونه النبيّ ﷺ حتّى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّاً فقالوا: لو خرج محمّد لخرج بعليّ معه. فحبسهم الله عزّ وجلّ بذلك عن طلب النبيّ ﷺ حين رأوا عليّاً ولم يفقدوا النبيّ ﷺ وأمر النبيّ ﷺ عليّاً أن يلحقه بالمدينة، فخرج عليّ في طلبه بعدما أخرج إليه فكان يمشي من الليل، ويكمن بالنهار حتّى قدم المدينة، فلمّا بلغ النبيّ ﷺ قدومه قال: ادعوا لي عليّاً. فقالوا: إنّّه لا يقدر أن يمشي. فأتاه النبيّ ﷺ فلمّا رآه النبيّ ﷺ اعتنقه وبكى رحمةً له ممّا رأى بقدّميه من الورم وكانتا تقطران دماً، فتفل النبيّ ﷺ في يديه ثمّ مسح بهما رجليه ودعا له بالعافية فلم يشتكهما عليّ حتّى استشهد^(١).

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١ / ١٥٤ / ١٨٩، قال: أخبرنا أبو الأعزقراطين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهرى قال: أنبأنا ابن شاهين، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ...

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ١٩، قال: أنبأنا محمّد بن القاسم بن عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقي إجازة، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الأعزقراطين بن الأسعد، وذكر تمام السند وذكر مثله، وليس فيه: «أنّ عليّاً كان يجهّز ابن أريقط».

١٧٤- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عبدالرحمن، حدثني الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثني الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي في قوله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ قال:

قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(١).

١٧٥- ابن عقدة، بإسناده، عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيتكما يؤثر أخاه. فكلاهما كرها الموت. فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيي محمد فأثره بالحياة على نفسه، ثم ظل بائناً على فراشه يقيه بمهجته، إهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجله، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب، والله يباهي بك الملائكة، فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾» ^(٢).

(١) العمدة: ٢٤٠ / ٣٦٧، قال: روى محمد بن عبدالله القاسمي قال: حدثني أبو الحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي ببغداد، قال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٢) نهج الإيمان: ٣٠٥، قال: من طريق الخاصة الطوسي وابن شاذان وابن بابويه والكليني وابن عقدة والبرقي وابن قياض والعبدي والصفواني والثقفى بأسانيدهم ...

٢ / قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨].

١٧٦- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعد عن الأصبع، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ قال: ولا يتنا أهل البيت^(١).

٣ / قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦]

١٧٧- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه

عن آبائه، وأبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ

(١) الأمالى الخميسية: ١ / ١٤٩، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ...

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ٤١٧ / ٢٩: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن منى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ قال: في ولايتنا.

وأورده القندوزي في ينابيع المودة، ٢ / ٢٨٧ / ٨٢١: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ يعني ولاية علي عليه السلام والأوصياء بعده.

الوُثْقَى ﴿ قال: مودّتنا أهل البيت ^(١) .

١٧٨- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن أبي الورد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى﴾ مودّة آل محمّد عليه السلام ^(٢) .

١٧٩- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المدني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليه السلام: ﴿الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى﴾ المودّة لآل محمّد عليه السلام ^(٣) .

(١) الأُمالي الخميسية: ١٧ / ١، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ...

وعن ابن عقدة أوردّه شرف الدين الموسوي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩ / ١٠، عن محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بالإسناد والمتن، ولم يذكر: «وأبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام» .

(٢) الأُمالي الخميسية: ١٧ / ١، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي ...

(٣) الأُمالي الخميسية: ١٧ / ١، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدّم في كتابه] قال السيّد: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد ...

٤ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]

١٨٠- ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن هشيم بن أبي نعيم، أخبرنا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش

عن شقيق، قال: قرأت في مصحف عبدالله بن مسعود: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ [وآل محمد] عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١).

٥ / قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]

١٨١- ابن عقدة، قال: حدَّثنا علي بن الحسن بن أحمد بالسهلة، قال: حدَّثنا سعيد بن الحكم

عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، قال: لما قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم عليه السلام وأنهم ادَّعوه ولداً

عن ابن عقدة أورده شرف الدين الحسيني في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٩ / ١١، قال: محمد بن العباس، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، بالإسناد والمتن سواء.

(١) شواهد التنزيل: ١ / ١١٨ / ١٦٥، قال: أخبرنا أيضاً عن السبيعي عن ابن عقدة

ومن طريق ابن عقدة أخرجه ابن البطريق في العمد: ٥٥ / ٥٥، قال: ومن تفسير الثعلبي، بالإسناد المقدم، قال: حدَّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد القاضي، قال: حدَّثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

ورواه الأمر تسري في أرجح المطالب: ٨٧، ٣١٩، من طريق الثعلبي في تفسيره، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: مثله.

فدعاهم رسول الله ﷺ فخاصمهم وخاصموه، فقال: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجمعهم فقال لهم العاقب: ما أرى لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبيّاً هلكتكم ولكن صالحوه، فقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالأً ولا ولدأً^(١).

٦ / قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:

١٠٣]

١٨٢- ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيع، قال: حدّثنا حسن بن حسين العذلي، قال:

حدّثنا أبو حفص الصايغ، قال: سمعت جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ قال: نحن حبل الله^(٢).

(١) مصباح المتهجد: ٧٥٩، قال: أخبرنا جماعة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع عليه السلام، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد ...

أخرج ابن كثير في تفسيره: ١ / ٣٧٠، من طريق الحافظ ابن مردويه، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن داود المكي، حدّثنا بشر بن مهران، حدّثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعة، فواعدها على أن يلاعنا الغداة، قال: فدعا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، وأقرّاه بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً لو قالّا: لا، لمطر عليهم الوادي ناراً» قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ قال جابر: (أنفسنا) رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب، و(أبناءنا) الحسن والحسين، و(نساءنا) فاطمة.

(٢) مصباح الأنوار في فضائل الأئمة الأطهار: ٢٢، قال: وبالإسناد، قال أبو نعيم: حدّثنا أحمد بن

٧ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
[النساء: ٥٨]

١٨٣- / بن عقدة ، قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه ،
قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن
أبيه ، ووهيب بن حفص جميعاً

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا
يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ قال : هي الوصيّة يدفعها الرجل منّا إلى الرجل ^(١).

❧ عمر بن سلام ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن عجلان
أخرج أحمد بن حنبل في المسند : ١٤ / ٣ ، قال : حدّثنا أسود بن عامر ، أخبرنا أبو إسرائيل -
يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني
تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي
أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» .

وفي الدرّ المنتور : ٦٠ / ٢ ، أخرج أحمد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إني تارك
فيكم خليفتين : كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما
لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» .

(١) الغيبة ، النعماني : الباب ٣ / ٢ ، قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد
أخرجه الكليني في الكافي : ١ / ٢٧٦ / ٣ ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن
الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أحمد بن عمر ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال : هم الأئمة من آل محمّد صلى الله عليه وآله أن يؤدّي الإمام الأمانة
إلى من بعده ولا يخصّ بها غيره ولا يزويها عنه .

وأخرج في الكافي : ١ / ٢٧٧ / ٤ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن
سنان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن ابن أبي يعفور ، عن المعلّى بن خنيس ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال : أمر الله الإمام الأوّل
أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كلّ شيء عنده .

٨ / قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾

[النساء: ٥٤]

١٨٤- ابن عقدة، حدّثنا يعقوب بن يوسف، حدّثنا أبو غسان، حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: نحن الناس^(١).

٩ / قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥]

١٨٥- ابن عقدة، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين قال: حدّثنا إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه.

عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحيّة

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٢٦٧ / ٣١٤، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الواسطي إذناً، حدّثنا أبو القاسم الصفار، حدّثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ...

ومن طريق ابن المغازلي أخرجه ابن البطريق في العمدة: ٣٥٥ / ٦٨٤، قال: وبالإسناد المقدم قال ابن المغازلي: وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

وعن ابن المغازلي أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٥٢.

حتى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلّي مُنيته، وهنيئاً لعلّي بتفضيل الله إياها». ثم التفت فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعتك هاهنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها»، فقتلتها. ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل، يكون حقّاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقبله، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء» فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقوّيني على قتالهم. فقال: «اللّهم إن أدركهم فقوّه وأعنه» ثم خرج إلى الناس فقال: «أيّها الناس، من أحبّ أن ينظر إلى أمنيّ على نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أمنيّ على نفسي»^(١).

(١) رجال النجاشي: ٤ / ١، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في الدرّ المنثور: ٢ / ٢٩٣، أخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب.

وفي الدرّ المنثور: ٢ / ٢٩٤، أخرج الطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم يوحى إليه، فإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبي ﷺ وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحيّة وبين النبي ﷺ لئلا كان منها سوء كان فيّ دونه، فمكنت ساعة، فاستيقظ النبي ﷺ وهو يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ الحمد لله الذي أمّن لعلّي نعمه وهنيئاً لعلّي بفضل الله إياها.

١٨٦- / ابن عقدة ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله ، قال :
 حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن
 أبيه ، عن آبائه
 عن علي عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راع ، فنزلت فيه هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا
 وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
 رَاجِعُونَ ﴾ ^(١) .

١٠ / قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾
 [الأنفال : ٢٥]

١٨٧- / ابن عقدة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن نصر التيمي ، قال : حدثنا
 القاسم بن الضحّاك ، قال : حدثنا ابن هراسة ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن
 الحسن ، قال :
 قال الزبير : لقد كنت أقرأ هذه الآية ولا نرى أننا نؤخذ بها ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً ﴾ ^(٢) .

(١) الأُمالي الخميسية : ١ / ١٣٧ ، قال : وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] قال : أخبرنا أبو بكر
 محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقرآتي عليه بإصفهان ، قال : أخبرنا أبو مسلم
 عبدالرحمن بن شهدل المدني ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي
 (٢) الكامل في ضعفاء الرجال : ٥ / ١٠٦ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
 قال النيسابوري في ذيل الآية الكريمة من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري : ٩ / ١٤٣ ،
 روي أن الزبير كان يسامر النبي صلى الله عليه وآله يوماً إذ أقبل عليّ ، فضحك إليه الزبير ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف
 حيك لعلّي ؟ فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي إني أحبّه كحبي لولدي أو أشدّ حبّاً ، قال : فكيف أنت
 إذا سرت إليه فتقاتله ، ثمّ ختم الآية بقوله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ .
 وقال النيسابوري : وعن الحسن ، نزلت في عليّ وعطار وطلحة والزبير وهو يوم الجمل خاصّة
 على ما قال الزبير : نزلت فينا وقرآناها زماناً وما رأينا أنّا من أهلها فإذا نحن المعنّون بها .

١١ / قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢]
 ١٨٨- ابن عقدة، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورط الكوفي،
 قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال:
 حدثنا مشيختنا وعلمائنا من عبد القيس - وذكر حديث وقعة الجمل بطوله
 يقول فيه -: ونزل أبو أيوب الأنصاري في بعض دور الهاشمين، فدخلنا عليه
 ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة فسألناه أن يحدثنا، فكان مما حدث أن قال: قال
 رسول الله ﷺ: «لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب
 بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أحد عشر
 اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً
 ومحمداً محمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة، فقلت: إلهي وسيدي من
 هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء
 بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم»^(١).

١٢ / قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُواهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥]

① ومن طريق البيهقي رواه المتقي الهندي في كنز العمال: ١١ / ٣٢٩ / ٣١٦٥١. ورواه من طريق
 الحاكم في المستدرک: ١١ / ١٩٦ / ٢١٢٠٢.

(١) الجواهر السنية، ٢٨٢: قال الخزاز القمي: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله، والمعافا بن
 زكريا، والحسن بن علي الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

في الدر المنثور، ٣ / ١٩٩: أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله
 إلا أنا وحدي لا شريك لي، محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي، وذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ
 بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٩- ابن عقدة، عن عبدالرحمن بن عوف، قال: لما فتح الله برسوله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة، ثم فتح الله الطائف، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، لتقيمَنَّ الصلاة ولتؤتَنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً كنفسي يضرب أعناقكم»، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «هو هذا»^(١).

١٣ / قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾
[التوبة: ١١٩]

١٩٠- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حمّاد، عن أبيه

عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع عليّ بن أبي طالب^(٢).

(١) ينابيع المودة: ١ / ١٢٣، قال: أخرج ابن عقدة، والحافظ أبو الفتوح العجلي في كتابه الموجز، والدليّمي، وابن أبي شبة، عن عبدالرحمن بن عوف ...

في الدرّ المنثور، ٣ / ٢١٣: أخرج الحاكم وصحّحه، عن مصعب بن عبدالرحمن، عن أبيه عليه السلام، قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصرها ثمانية أو سبعة، ثم ارتحل غدوة وروحة، ثم نزل، ثم هجر، ثم قال: «يا أيُّها الناس إني لكم فرط، وإني أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمَنَّ الصلاة ولتؤتَنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ عليكم رجلاً مئّي أو كنفسي فليضربنَّ أعناق مقاتلهم وليسينَّ ذرارهم». فرأى الناس أنّه يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهما، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «هذا».

ورواه الهنيمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٣٤.

(٢) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢١ / ٩٣٠، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العبّاس بن عقدة ...

١٤ / قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ [يونس: ٥٨]

١٩١- / ابن عقدة، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ (بفضل الله) النبي ﷺ (وبرحمته) علي^(١).

١٥ / قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾

[هود: ١٧]

١٩٢- / ابن عقدة، قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثني حفص الفراء، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان، فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل فيك؟ قال له علي: أما تقرأ الآية في سورة هود: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ؟﴾^(٢).

❦ في ذيل الآية من الدر المنثور، ٣ / ٢٩٠: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: مع علي بن أبي طالب.

وفي تذكرة الخواص، ٢٥: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال علماء السير: معناه كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته.

وقال: قال ابن عباس: علي عليه السلام سيّد الصادقين.

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٢٧ / ٩٣٤، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، وذكر تمام السند وذكر مثله.

في الدر المنثور، ٣ / ٣٠٨: أخرج الخطيب وابن عساكر، عن ابن عباس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ قال: النبي ﷺ، (وَبِرَحْمَتِهِ) قال: علي بن أبي طالب.

(٢) فرائد السمطين: ١ / ٣٤٠ / ٢٦٢، قال: وبه [أي بالإسناد المتقدم في كتابه] عن أبي بكر

١٩٣- ابن عقدة، حدّثنا يحيى بن زكريا، حدّثنا علي بن يوسف بن عمير، حدّثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله، قال: سمعت علياً يقول: ما نزلت آية في كتاب الله جلّ وعزّ إلا وقد علمت متى نزلت؟ وفيما أنزلت؟ وما من قريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لولا أنّك سألتني على رؤوس الملأ ما حدّثتك، أما تقرأ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله على بيّنة من ربّه وأنا الشاهد منه أتلوّه وأتبعه.

والله لأن تعلمون ما خصّنا الله عزّ وجلّ به أهل البيت أحبّ إليّ ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضّة بيضاء^(١).

① محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ... أخرج الطبري في تفسيره: ١٢ / ١١، قال: حدّثني محمّد بن عمار الأسدي، قال: حدّثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدّثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، قال: قال علي عليه السلام: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: فأنت أيّ شيء نزل فيك؟ فقال عليّ: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾؟

وفي الدرّ المنثور، ٣ / ٣٢٤: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، عن علي عليه السلام، قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾. رسول الله صلى الله عليه وآله على بيّنة من ربّه، وأنا شاهد منه.

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ٢٧١ / ٣١٩، قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّج مكاتبه، حدّثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدّثنا أبو العباس بن عقدة الحافظ ...

روى السيوطي في مسند عليّ بن أبي طالب: ١ / ٤٢٦، من طريق الحافظ ابن مردويه، عن

١٦ / قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]

١٩٤- / ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، وإبراهيم بن خيرويه، قالوا: حدثنا حسن بن حسين. وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن ازداد الدينوري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر

عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أنا المنذر وعليّ الهادي من بعدي» وضرب بيده إلى صدر عليّ فقال: «أنت الهادي بعدي يا عليّ بك يهتدي المهتدون»^(١).

عَبَاد بن عبد الله الأسدي، قال: بينا أنا وعليّ بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي ﷺ أحب إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله، إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الآية كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٣ / ٣٩٨، قال: حدثني الوالد رحمه الله، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج الطبري في تفسيره: ٣ / ٧٢، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع عليه يده صدره فقال: «أنا المنذر» ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وأومأ بيده إلى منكب عليّ فقال: «أنت الهادي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون بعدي».

وفي الدر المنثور، ٤ / ٤٥: أخرج ابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي،

١٩٥- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن. وأخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخراز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة، عن أبيه عن جدّه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: «أنا المنذر، وعليّ الهادي». لفظاً واحداً^(١).

١٩٦- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمن الأزدي في شوال سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سير، عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: كلّ إمام هادٍ للقرن الذي هو فيهم^(٢).

❦ وابن عساكر، وابن النجار، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال: «أنا المنذر» وأومأ بيده إلى منكب علي عليه السلام فقال: «أنت الهادي، يا عليّ بك يهتدي المهتدون من بعدي».

(١) شواهد التنزيل: ١ / ٢٩٨ / ٤٠٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٣٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة....

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٩١ / ١: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: كلّ إمام هادٍ للقرن الذي هو فيهم.

١٩٧- ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في سؤال سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم

عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله ﷺ المنذر، وعليّ الهادي، أما والله ما ذهب منا وما زالت فينا إلى الساعة^(١).

١٧ / قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [الكهف: ٤٦]

١٩٨- ابن عقدة، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام عليه، فردّ عليه السلام وأدناه وقال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل. قال: رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيء عمله، كيف تخلّفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما أبقي الله لنا مودّتكم. قال: يا حصين لا تستصغرنّ مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات. فقال: يا بن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٤ / ٤٠، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة....

أخرجه الكليني في الكافي، ١ / ١٩٢ / ٤: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٢٩٧ / ٨: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

أخرجه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٨٦.

١٨ / قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]
 ١٩٩- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي قال:
 حدثنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، قال:
 قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ
 وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَأْتِي بِأَبِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَيَقُولُ:
 الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا﴾^(١) ^(٢).

١٩ / قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]
 ٢٠٠- / ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن الحصين بن مخارق،
 عن سعد بن طريف
 عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿فَاسْأَلُوا
 أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: نحن أهل الذكر^(٣).

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل: ١ / ٤٩٧ / ٥٢٦، قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عليه السلام أن أبا حفص
 أخبرهم ببغداد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

في الدر المنثور، ٤ / ٣١٣: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأْمُرْ
 أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَجِيءُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ
 اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٢٤ / ٢: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن
 سعيد ...

أخرجه الطبري في تفسيره: ١٤ / ٦٩، قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا ابن يمان، عن
 إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: نحن أهل
 الذكر.

٢٠ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [الحج: ٤١]
 ٢٠١- ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله بن الحسن، عن أمه
 عن أبيها، عن أبيه عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ قال: هذه نزلت فينا أهل البيت^(١).

٢٠٢- ابن عقدة، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر
 عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ قال: نحن هم^(٢).

٢١ / قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۖ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٣: وقال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، ١ / ٤٠٠ / ٤٥٥: عن فرات بن إبراهيم، قال: حدثني الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية، قال: فينا والله نزلت هذه الآية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٤٢ / ٢٢: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿النور:

[٣٦-٣٧]

٢٠٣- ابن عقدة، أخبرنا المنذر بن محمد القابوسي، حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبان بن تغلب، عن نقيع بن الحرث

عن أنس بن مالك، وعن بريدة، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنزَلْنَا اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء، قال: فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله: هذا البيت منها بيت علي وفاطمة؟ قال: نعم من أفاضلها^(١).

٢٢ / قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾

[الفرقان: ١٤]

٢٠٤- ابن عقدة، قال: حدثنا العباس بن بكر، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال:

حدثنا كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾. فقال زيد: يا كثير، إنك رجل صالح، ولست بمتهم، وإنني خائف عليك أن تهلك، إنه إذا كان يوم

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن: ٧٢، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري، أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بالكوفة ...

في الدر المنثور: ٥ / ٥٠، أخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك وبريدة، وذكر مثله سواء.

القيامة أمر الله بأتباع كلِّ إمام جائر إلى النار، فيدعون بالويل والشور، ويقولون لإمامهم: يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا ممّا نحن فيه، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾.

ثم قال زيد بن علي عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت يا علي وأصحابك في الجنة، أنت يا علي وأتباعك في الجنة^(١).

٢٣ / قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ [الفرقان: ٧٤]

٢٠٥- ابن عقدة، عن حريث بن محمد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك

عن ابن عباس قال: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ الآية، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(١) أمالي الطوسي: الباب ٥ / ٣٧، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني

وعن الشيخ الطوسي أورده شرف الدين الموسوي في تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٧١ / ٢، بالإسناد والمتن سواء.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ١ / ٣٨٤ / ٢٤: قال محمد بن العباس: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل، ١ / ٤١٦ / ٥٧٦: عن فرات، قال: حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا علي بن محمد بن مروان، حدّثنا علي بن يزيد، عن جرير، عن عبد الله بن وهب، عن أبي هارون، عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا﴾ الآية، قال النبي ﷺ: قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذريّاتنا؟ قال: فاطمة. و﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾؟ قال: الحسن والحسين. قال: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾؟ قال: علي عليه السلام.

٢٤ / قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ

لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ١٤]

٢٠٦- / ابن عقدة، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر بن رباح

الثقفي، عن عبدالله بن بكير

عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير، وينادي مناد: إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إنّ الشيطان ينادي: إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون - لرجل من بني أميّة - قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون إنّّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّقون الصادقون^(١).

٢٠٧- / ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس، قال:

حدّثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن

يحيى، عن داود الدجاجة

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله

(١) الغيبة، النعماني: الباب ٢٨ / ١٤، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ...

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤١٧ / ٥٧٧، قال: حدّثني ابن فنجدويه، حدّثني ابن حيّان، عن إسحاق بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني إبراهيم بن عيسى، حدّثني علي بن علي، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي، قال: حدّثني الكلبي، عن أبي صالح مولى أمّ هانئ، أنّ عبدالله بن عباس قال: نزلت هذه الآية فينا وفي بني أميّة، سيكون لنا عليهم الدولة فتدلّ لنا أعناقهم بعد صعوبة، وهوان بعد عزّة، ثمّ قرأ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾.

تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾^(١) فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرزة في شهر رمضان. فقيل: وما الفرزة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ هي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفرع اليقظان^(٢).

٢٠٨- ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب

عن عبدالله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامة يعيروننا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئاً فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذ

(١) سورة مريم: ٣٥.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ٨، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

أخرج الثعلبي في ذيل الآية من تفسيره المسمى بالكشف والبيان في تفسير القرآن، قال: أخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حيّان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدثنا علي بن علي، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي في هذه الآية، قال: بلغنا والله أعلم إنّما صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت.

وفي تفسير القرطبي، ١٣ / ٨٩: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان، تخرج به العواتق من البيوت وتضحّ له الأرض.

أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته. قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول. ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منا ويتناولونا فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُغَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾^(٢).

٢٠٩- / ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، مثله سواء بلفظه^(٣).

٢٥ / قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]
٢١٠- / ابن عقدة، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي، حدثني إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، قال:

(١) سورة القمر: ٢.

(٢) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(٣) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

قال أبو رافع: جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق من اللبن فقال لهم: «يا بني عبدالمطلب، إن الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً ومنجزاً لعداته وقاضياً لدينه، فمن منكم يباعدني على أن يكون أخي ووزير ووصي ومنجز عداتي وقاضي ديني؟» فقام إليه علي بن أبي طالب وهو يومئذ أصغرهم فقال له: «اجلس». وقدم إليهم الجذعة والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتى أنهلهم وفضل منه فضلة، فلما كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثم قال: «يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً فمن منكم يباعدني على أن يكون أخي ووزير ووصي وقاضي ديني ومنجز عداتي؟» فقام إليه علي بن أبي طالب فقال له: «اجلس». فلما كان في اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي طالب فبايعه بينهم فتقل في فيه. فقال أبو لهب: بئس ما جزيت به ابن عمك إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً!!^(١).

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٣٩ / ١٠٣ / ١، قال: وبالسند المتقدم قال: وأنبأنا محمد بن يوسف، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...

أخرج أحمد في مسنده: ١ / ١١١، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: «من يضمن عتي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله أنت كنت بحراً. من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر، قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي عليه السلام: أنا.

٢١١- / ابن عقدة ، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمّدي ، أنبأنا عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين

عن أبي رافع ، قال : كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر فسمعت أبا بكر يقول للعبّاس : أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال : «يا بني عبد المطلب إنّه لم يبعث الله نبياً قط إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزير ووصي وخليفة في أهلي؟» فلم يقم منكم أحد ، فقال : «يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناناً ، والله ليقومنّ قائمكم أو لتكوننّ في غيركم ثمّ لتندمنّ» . فقام عليّ من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه ، أعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ^(١) .

٢٦ / قوله تعالى : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَثَلَّةَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل : ٦٢]

٢١٢- / ابن عقدة ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الحكم ، عن المسعودي ، قال : حدّثنا الحارث بن حصيرة عن عمران بن حصين ، قال : كنت أنا وعمر بن الخطّاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَثَلَّةَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ قال :

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق : ١ / ١٠٤ / ١٤٠ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار ، أنبأنا أبو الحسن العتيقي ، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد ...

فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما شأنك تجزع؟ فقال: ما لي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»^(١).

٢٧ / قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]

٢١٣ - ابن عقدة، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم

عن عباية بن رباعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنّاً، فسمعتة يقول: حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إني خاتم ألف نبي، وإني خاتم ألف وصي، وكلّفت ما لم يكلّفوا» فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي، والله إنني لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وإنهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عزّ وجلّ، وهي: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ وما يتدبرونها حقّ تدبرها. ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان؟ قلنا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام، في يوم حرام، في بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما لهم

(١) أمالي المفيد: المجلس ٣٦ / ٥، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد....

وعن الشيخ المفيد أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: المجلس ٣ / ٢١، بالاسناد والمتمن سواء.

ملك بعده غير خمس عشرة ليلة، قلنا: هل قبل هذا أو بعده من شيء، فقال: صحيحة في شهر رمضان تفرع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها^(١).

٢٨ / قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ٣٨ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴿[النمل: ٨٩ - ٩٠] ٢١٤ - ابن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الجيني، قال: حدثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدثنا فضيل بن الزبير، عن عبد الملك - يعني ابن زاذان - وأبي داود

عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قال لي علي عليه السلام: ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار، ولم يقبل له عملاً؟ قلت: بلى، ثم قرأ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ٣٨ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴿. ثم قال: يا أبا عبدالله (الحسنة) حبنا، و(السيئة): بغضنا^(٢).

(١) الغيبة، النعماني: الباب ١٤ / ١٧، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد...
أخرج الكليني في الكافي، ٣/١٩٧/١: عن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، جميعاً، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدي عمن كان قبلي، لا يتقدمني أحد إلا أحمد عليه السلام وإني وإياه لعلئ سبيل واحد إلا أنه هو المدعو باسمه، ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس.
(٢) خصائص الوحي المبين: ٢١٩ / ١٦٦، قال: من طريق الحافظ أبي نعيم بالإسناد المقدم، قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا ابن شريك، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس ...

٢٩ / قوله تعالى: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ - ٢]

٢١٥ - ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن علي بن إبراهيم بن المعلّى، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم عن عباية، عن علي عليه السلام، قال: قوله عز وجل: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ هي فينا وفي بني أمية^(١).

٣٠ / قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٢٥]

٢١٦ - ابن عقدة، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدّثني يوسف بن كليب السعودي، قال: حدّثني سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه

عن جدّه، عن عليّ، قال: خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش، فأتوا نقرة من نقر الخندق، فأقحموا خيلهم فعبروه، وأتوا النبي ﷺ ودعا عمرو البراز، فنهضت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «يا عليّ إنّهُ

❦ أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: ١ / ٤٢٥ / ٥٨١، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له: يا أبا عبدالله ألا أخبرك بقول الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسّيئة بغضنا، ثم قرأ الآية.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٤٣٤ / ١، قال: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد....

عمرو». قلت: يا رسول الله وإني عليّ!! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علّمنيهِ رسول الله ﷺ: «اللّهم بك أصول، وبك أجول، وبك أدرء في نحره». فنازلته وثار العجاج، فضربني ضربة في رأسي، فعملت فضربته فجندلته وولّت خيله منهزمة^(١).

٣١ / قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

٢١٧- ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٧ / ٦٣٥، قال: أخبرنا الحاكم الوالد عليه السلام، قال: حدّثنا أبو حفص، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ...

في بنايع المودة، ١ / ٢٨٣ / ٧: في المناقب، بالسند عن زياد بن مطرب، قال: كان ابن مسعود يقرأ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [بعلی] وسبب نزوله أنّ عمرو بن عبدود كان فارساً مشهوراً يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، ويوم الخندق نادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد. فقام علي عليه السلام وقال: أنا يارسول الله. فقال: «إنّه عمرو اجلس». فنادى ثانية فلم يجبه أحد، فقام علي عليه السلام وقال: أنا يارسول الله. فقال: «إنّه عمرو». وإن كان عمرو، فاستأذن النبي ﷺ. قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله ﷺ درعه الفضول وعمّته عمامته السحاب على رأسه تسعة أذوار وقال له: تقدّم، فلما ولى قال النبي ﷺ: «برز الإيمان كلّهُ إلى الشّرك كلّهُ» وقال: «ربّ لا تذرني فرداً، اللّهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه». فاستقبل علي عليه السلام عمرو، فضربه بسيفه فشح رأسه. ثم إنّ عليّاً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: «قتله عليّ»، وقال: «أبشر يا عليّ فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمّد لرجح عملك بعملهم» فنزلت آية: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [بعلی].

أيضاً محمّد بن العباس: بسنده، عن مرّة، عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه.

لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أمرني رسول الله أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فلما أتوه اعتنق علياً يمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجله، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يارسول الله؟ فقال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(١).

٢١٨ - ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي، عن قتيبة بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه

عن جدّه عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتي، بحريرة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فأكلوا منها، ثم جلّ عليهم كساءً خبيرياً، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». فقالت أم سلمة: وأنا معهم يارسول الله؟ قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ»^(٢).

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٩٧ / ٩٧، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة... . أقول: أجمع حفاظ وحملة الحديث النبوي الشريف على نزول الآية الكريمة في حق علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام خاصة. ورووا في هذا الشأن أحاديث متينة الاسناد واضحة الدلالة، منهم: أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ٣٣١، والترمذي في سننه: ٥ / ٣٥١ / ٣٢٥ - ٣٢٧، والنسائي في خصائص علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٤ / ٩، والطبري في تفسيره: ٢٢ / ٥، والحاكم في المستدرک: ٣ / ١٥٨ / ٤٧٠٥ - ٤٧٠٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٤٥٧ / ٢١: قال محمد بن العباس: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد... .

في الدر المنثور، ٥ / ١٩٨: أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن

٢١٩- ابن عقدة، أنبأنا عبدالله بن أسامة الكلبي، وأبو شيبة، قالوا: أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب

عن أم سلمة، قالت: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وآله بحريرة فوضعتها بين يديه، فقال: «يا فاطمة ادع لي زوجك وابنيك». قالت: فدعوتهم فأكلوا، وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(١).

٢٢٠- ابن عقدة، حدثني الحسين بن عبدالرحمن الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله، حدثني هارون بن سعد

عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فعد في يدي، قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^(٢).

مردويه، عن أم سلمة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً» فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بفضلته إزاره فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأوماً بيده إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات، قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يا رسول الله وأنا معهم، فقال: «إنك إلى خير» مرّتين.

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ١١٩ / ٦٦، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ...

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٠٨ / ١٠٨، قال: أخبرنا أبو صالح

٢٢١- ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمد بن إسحاق بن عمار، أنبأنا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال: سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخبره أنها أنزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين^(١).

٢٢٢- ابن عقدة، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد النور بن عبد الله بن سنان، قال: حدثني سليمان بن قرم، قال: حدثني أبو الحجاج، وسالم بن أبي حفصة، عن ثقيع أبي داود

عن أبي الحمراء، قال: شهدت النبي ﷺ أربعين صباحاً يجيئ إلى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ويقول: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله،

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي، وأبو بكر اللفتواني، قالوا: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد ...

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٦٩ / ١٢٥، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ... ومن طريق ابن عقدة أخرجه حسام الدين المحلي في محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: أخبرنا الشيخ الأجلّ محي الدين رضوان الله عليه، قال: أخبرنا القاضي الأجلّ الإمام شمس الدين جمال الإسلام جعفر بن أحمد بن أبي يحيى تولّى الله مكافاته بقراءتي عليه في داره بصنعاء اليمن، قال: أخبرنا القاضي الإمام الأجلّ العالم قطب الدين علم الإسلام أحمد بن الخير الكتبي أدام الله علوه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن علي الفزاري رحمه الله بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني، قال: أخبرنا القاضي الزكي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي البغدادي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله سواء.

الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).

٣٢ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

٢٢٣- / ابن عقدة، حدّثنا جعفر بن علي بن نجيع الكندي، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن جابر، عن أبي جعفر

عن ابن مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه»^(٢).

٢٢٤- / ابن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير

عن حفص بن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: أفضل الأعمال يوم الجمعة الصلاة على النبيّ صلوات الله عليه وآله بعد العصر، قال: قيل له: كيف نقول؟ قال: تقولون: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته. يقولها مائة مرّة^(٣).

(١) محاسن الأزهار في مناقب العترة الأطهار: ٦٠، قال: وبهذا الإسناد إلى القاضي أبي عليّ الحسن بن عليّ الصّقّار رحمته الله، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ

(٢) سنن الدارقطني: ١ / ٣٤٨، باب ذكر وجوب الصلاة على النبيّ في التشهّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد

رواه السمهودي في الإشراف على فضل الأشراف: ٢٨، من طريق الدارقطني والبيهقي، عن ابن مسعود الأنصاري البصري رحمته الله، قال: قال رسول الله ﷺ: مثله سواء.

(٣) جمال الاسبوع: ٢٧٧، قال: حدّث أحمد بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن

٣٣ / قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾
[الشورى: ٢٣]

٢٢٥ - ابن عقدة، حدثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البرّاز، حدثنا الحماني،
حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا اللَّهُ بِمَوَدَّتِهِمْ؟ قال: «عليّ
وفاطمة وولدهما»^(١).

٣٤ / قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾
[الزخرف: ٥٧]

٢٢٦ - ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن
سعيد، عن الأصمغ بن نباتة
عن عليّ، قال: قال لي النبي ﷺ: «إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا
فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ». فقال المنافقون: أَمَا يَرْضَى مَثَلًا إِلَّا عِيسَى؟!
فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٢).

➤ محمد بن سعيد....

(١) شواهد التنزيل: ٢ / ١٣١ / ٨٢٣، قال: أخبرني الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

في الدرّ المنثور، ٦ / ٧: أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، من
طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ مَوَدَّتُهُمْ؟ قال: «عليّ
وفاطمة وولداهما».

ورواه الزمخشري في تفسيره الكشاف: ٣ / ٤٠٢، والفخر الرازي في تفسيره: ٢٧ / ١٦٦،
وأبو حيان الأندلسي في تفسيره: ٧ / ٥١٦، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٨.
(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٣٤ / ٨٦٩، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، أن أبا حفص بن شاهين

٣٥ / قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]

٢٢٧ - ابن عقدة، في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ببغضهم علي بن أبي طالب^(١).

٢٢٨ - ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنبأنا إسحاق بن يزيد، أنبأنا فضيل بن يسار، وإسماعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زيادة، وعلي بن داود، وربيع الأشجعي، عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم

⦿ أخبرهم ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٢ / ٢٨١، ترجمة ربيعة بن ناجذ. قال: قال مالك بن إسماعيل، حدّثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ: دعاني النبي ﷺ فقال: «يا عليّ إنّ لك من عيسى مثلاً، بغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند: ١ / ١٦٠، والنسائي في الخصائص: ١٩٦ / ١٠٣. وأخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ / ٣٣٣، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث ٣٢٩، وهو: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه] حدّثنا عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، حدّثنا أحمد بن الحسن، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٨، قال: ابن عقدة، وابن جرير بالإسناد عن الخدري وجابر الأنصاري، وجماعة من المفسرين

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٥ / ٣٥٩، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذنا، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب، حدّثنا جعفر بن محمد بن نصير - وهو البخدي، حدّثنا عبدالله بن أيوب بن زاذان الخزاز، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا علي بن قادم، عن رجل، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ قال: ببغضهم علي بن أبي طالب.

وفي الدر المنثور، ٦ / ٤٦: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، مثله.

علياً^(١).

٣٦ / قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾
[الرحمن: ١٩-٢٢]

٢٢٩- / بن عقدة، حدثنا محمد بن أحمد السبيعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان عن سلمان في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: عليّ وفاطمة، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبي ﷺ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين ﷺ. لفظاً واحداً^(٢).

(١) ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٢١٩ / ٧٢٣، قال: أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة...

عن ابن عقدة أورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ١٠، وابن جبر في نهج الإيمان: ٣٣٩.

وفي الدر المنثور، ٦ / ٦٦: أخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، مثله.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٠٩ / ٩١٩، قال: أخبرناه أبو القاسم يوسف بن محمد البلخي، قدم علينا، وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي بريوند، قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسيني إماماً، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح...

في الدر المنثور، ٦ / ١٤٢: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، مثله.

وفي تذكرة الخواص، ٢١٢: ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ عن سفيان الثوري، عن سعيد بن جبير، أن البحرين علياً وفاطمة، والبرزخ محمد رسول الله ﷺ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين ﷺ.

٣٧ / قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠]

٢٣٠ - / ابن عقدة، بإسناده، عن رجاله

عن سليم بن قيس، عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: أبي أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله^(١).

٣٨ / قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَضَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحریم: ٤]

٢٣١ - / ابن عقدة، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، حدّثنا أبي، عن علي بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب»^(٢).

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٦٤٢ / ٤: قال محمّد بن العباس: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد....

في الدرّ المنتور، ٦ / ١٥٤: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في يس، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكلّ رجل سابق أمّته وعلي أفضلهم سبقاً. وفي تفسير ابن كثير، ٦ / ٥٠٩: عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى محمّد رسول الله. رواه ابن أبي حاتم، عن محمّد بن هارون الفلاس، عن عبدالله بن إسماعيل المدائني البزاز، عن سفيان بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيع به.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨١، قال: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين،

٢٣٢- ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه
عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صالح المؤمنين علي بن أبي طالب»^(١).

٣٩/ قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين: ٢٧]
٢٣٣- ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين
عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾
قال: «هو أشرف شراب الجنة يشربه آل محمد، وهم المقربون السابقون:
رسول الله وعلي بن أبي طالب وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان»^(٢).

☞ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ...
أخرجه أبو نعيم في ما نزل من القرآن في علي: ٢٥٧ / ٧١، قال: حدثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن - يعني ابن حسين - قال: حدثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حنّان، عن أم جعفر بنت عبدالله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله يقرأ هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» علي بن أبي طالب.

وفي الدر المنثور، ٦ / ٢٤٤: أخرج ابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.
(١) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٦ / ٩٨٢، قال: وبالسند المتقدم، قال ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٢٦ / ١٠٨٢، قال: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد ﷺ أن عمر بن

٤٠ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ

الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦]

٢٣٤- بن عقدة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، أنبأنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، أنبأنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير

عن جابر بن عبدالله، قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «قد أتاكم أخي» ثم التفت إلى الكعبة فضر بها بيده، ثم قال: «والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة» ثم قال: «إنّه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية». قال: ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البرية^(١).

① أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ببغداد شفاهاً أنّ أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدّثه ... في الدرّ المنثور، ٦ / ٣٢٨: أخرج عبد بن حميد، عن عكرمة، قال: التسنيم أفضل شراب أهل الجنة.

(١) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٢ / ٩٥٨، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة ... عن ابن عساكر أورده السيوطي مختصراً في الدرّ المنثور: ٦ / ٣٧٩.

ومن طريق ابن عقدة أخرجه الموفق الخوارزمي في المناقب: ١١١ / ١٢٠، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدّثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، وذكر تمام السند وذكر مثله.

٤١ / قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]

٢٣٥- / ابن عقدة، عن الحسن بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن صالح، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف
عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه قال: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾
نحن النعيم^(١).

٤٢ / قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

٢٣٦- / ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا
حصين، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه
عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أراني جبرئيل منازل علي ومنازل أهل
بيتي على الكوثر»^(٢).

ومن طريق ابن عقدة أخرجه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى: ٩١، قال: أخبرنا
الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب الرازي بها في صفر سنة عشرة وخمسمائة، قال:
أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين، قال: أخبرني القاضي أبو علي الحسن بن علي
الصقار بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو عمر بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، وذكر
تمام السند وذكر مثله.

وفي الدر المنثور، ٦ / ٣٧٩: أخرج ابن عدي، وابن عساكر، عن أبي سعيد مرفوعاً: علي
خير البرية.

(١) تأويل الآيات الظاهرة، ٢ / ٨٥١ / ٦: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن
سعيد....

في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، ١٧٢: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قيل: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٣٧٥ / ١١٦١، قال: أخبرنا الوالد، عن أبي حفص بن شاهين في
التفسير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد....

الفهارس

١- فهرس الآيات النازلة في أمير المؤمنين

وأهل البيت عليهم السلام

٢- فهرس الأحاديث النبويّة

٣- فهرس مواضيع الكتاب

٤- فهرس المصادر والمراجع العامّة

فهرس الآيات النازلة

في أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام

سورة البقرة

- ١ / ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ (٢٠٧) ١٧٦
- ٢ / ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (٢٠٨) ١٨٢
- ٣ / ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (٢٥٦) ١٨٢

سورة آل عمران

- ٤ / ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٣٣) ١٨٤
- ٥ / ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (٦١) ١٨٤
- ٦ / ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (١٠٣) ١٨٥

سورة النساء

- ٧ / ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (٥٨) ١٨٦
- ٨ / ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٥٤) ١٨٧

سورة المائدة

- ٩ / ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ (٥٥) ١٨٧

سورة الأنفال

- ١٠ / ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ (٢٥) ١٨٩
- ١١ / ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٢) ١٩٠

سورة التوبة

- ١٢ / ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥) ١٩٠
- ١٣ / ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩) ١٩١

سورة يونس

- ١٤ / ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ (٥٨) ١٩٢

سورة هود

- ١٥ / ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ (١٧) ١٩٢

سورة الرعد

- ١٦ / ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (٧) ١٩٤

سورة الكهف

- ١٧ / ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (٤٦) ١٩٦

سورة طه

- ١٨ / ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (١٣٢) ١٩٧

سورة الأنبياء

- ١٩ / ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٧) ١٩٧

سورة الحجّ

٢٠ / ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٤١) ١٩٨

سورة النور

٢١ / ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٥﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (٣٦ - ٣٧) ١٩٩

سورة الفرقان

٢٢ / ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ (١٤) ١٩٩

٢٣ / ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزَلِنَا قُرْءَةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِلْمُتَّقِينَ إِيمَانًا﴾ (٧٤) ٢٠٠

سورة الشعراء

٢٤ / ﴿إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١٤) ٢٠١

٢٥ / ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤) ٢٠٣

سورة النمل

٢٦ / ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُسْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٦٢) ٢٠٥

٢٧ / ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (٨٢) ٢٠٦

٢٨ / ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (٨٩ - ٩٠) ٢٠٧

سورة الروم

٢٩ / ﴿الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ (١-٢) ٢٠٨

سورة الأحزاب

٣٠ / ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (٢٥) ٢٠٨

٣١ / ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٣٣) ٢٠٩

٣٢ / ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
(٥٦) ٢١٣

سورة الشورى

٣٣ / ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٢٣) ٢١٤

سورة الزخرف

٣٤ / ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (٥٧) ٢١٤

سورة محمد

٣٥ / ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٣٠) ٢١٥

سورة الرحمن

٣٦ / ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝﴾

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (١٩-٢٢) ٢١٦

سورة الواقعة

٣٧ / ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١٠) ٢١٧

سورة التحريم

٣٨ / ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

ظَهِيرٌ﴾ (٤) ٢١٧

سورة المطففين

٢١٨ ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧)

سورة البينة

٢١٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٦)

سورة التكاثر

٢٢٠ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨)

سورة الكوثر

٢٢٠ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١)

فهرس الأحاديث النبوية

أبشروا ثم ابشروا - ثلاث مرّات. إنّما مثل أمّتي كمثل غيث لا يدرى أوّله	١٥٥
ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن ووضع يده على رأس الحسين -	١٦٦
اتّقوا النار ولو بشقّ تمرّة، اتّقوا النار ولو بشربة من ماء.....	١٣٥
احمل هذه الصفحة إلى القوم	١١١
اخلفني في أهلي.....	٥٧
أدخلنا الناس عشرة عشرة	١١٠
أراني جبرئيل منازلني ومنازل أهل بيتي على الكوثر	٢٢٠
استقبل القبلة بوجهك.....	٩٢
أسمعت خيراً يا ابن راحة، إنّ سليمان نبيّ.....	١١٣
الأئمّة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى.....	١٥٣
ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي	٥٩
ألا ترضين أنّي زوجتك أقدم أمّتي سلماً، وأحلّمهم حلماً، وأكثرهم علماً.....	٢٤
الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هاد مهتد،	١٦٦
الحمد لله الذي أكمل لعليّ منيته، وهنيئاً لعليّ بتفضيل الله إيّاه	١٩٠
الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كلّ حال.....	١١٧
الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّتنا دخل الجنّة	١٧٣

- السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، الصلاة يرحمكم الله. ٢١٢
- اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. ٧٣
- اللهم أجلّ قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك. ٦١
- اللهم أحبّ خلقك إليك وإليّ. ٧٤
- اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد ٧٩
- اللهم أعط خليفتي ووصيّي، وقاضي ديني، ٦٧
- اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه ١٩٠
- اللهم إنك أخذت منّي عبيدة بن الحارث يوم بدر، ٨٠
- اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية ١١٢
- اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أدري في نحره. ٢٠٩
- اللهم ردّ عليّ الشمس. ٧٥
- اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ٢١١
- اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ٢١٠
- أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، ١٥
- أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ ٥٧
- أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ٥٦
- أما علمت أنّ كلّ صباح يأتي برزقه؟ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي ٧٤
- أنا المنذر، وعليّ الهادي. ١٩٦
- أنا المنذر وعليّ الهادي من بعدي ١٩٦
- إن اجتمعتم فعليّ على الناس، وإن افترقتم فكلّ واحد منكما على حده. ٥٥
- أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ٢٨
- أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم ٢٨

- إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ٥١
- أَنَا عَلَى الْبَرَاقِ، وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ ١٤
- أَنَا عَلَى دَابَّةِ اللَّهِ الْبَرَاقِ، وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عَقَرَتْ ١٨
- إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَرَجُلًا مَعِيَ مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ ٥٣
- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَلَائِكَةً يَسْبُحُونَ وَيَقْدَسُونَ ٣٢
- أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا عَلِيَّ يَا أَبَاهَا ٤٤
- أَنْتَ الْهَادِي بَعْدِي يَا عَلِيَّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ١٩٤
- أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ٢٠
- أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنْ بَعْدِي ١٦٨
- أَنْتَ مَتَّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ٥٩ / ٥٨ / ٥٧
- انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِالْمُنَافِقِينَ رَجُلًا رَجُلًا ١٠١
- إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٠١
- إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عِيسَى أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا فِيهِ ٢١٤
- انْقَلَا عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْمَاءِ، وَاعْلَمْ - يَا عَلِيَّ - أَنَّ خِدْمَتَكَ ١٠٩
- إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ٢١٠
- إِنَّكَ تَقَاتِلُ النَّكَثِينَ، وَالْقَاسَطِينَ، وَالْمَارْقِينَ، مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٨
- إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٢١٠
- إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تُؤْمَرَ وَتَمْلَأَ غِيظًا وَتُوجَدَ مِنْ بَعْدِي صَابِرًا ٦٠
- إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اثْنَيْ عَشَرَ مُحَدَّثًا ١٥٣
- إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى تَنْزِيلِهِ ٨٤
- إِنَّهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ تِسْعَةً مِنْ صُلْبِهِ أُمَّةٌ أَبْرَارٌ أَمْنَاءُ مَعْصُومُونَ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ ١٥٥
- إِنَّهُ أَوَّلَكُمْ إِيْمَانًا مَعِيَ، وَأَوْفَاكُمْ بَعْدَهُ اللَّهُ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرِّعْيَةِ، ٢١٩

- إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوهم، ١٠٠
- إني خاتم ألف نبي، وإنك خاتم ألف وصي، وكلفت ما لم يكلفوا. ٢٠٦
- أوحى الله إلي جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما ١٨١
- أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده، ١٩١
- أيما وال ولي أمر أمّتي من بعدي أقيم يوم القيامة على حد الصراط، ٩٠
- أين حذيفة بن اليمان؟ ١١٠
- أين عمي العباس؟ ١٠٨
- أين عمي حمزة؟ ١٠٨
- إي، والذي بعثني بالحق نبياً ١١٢
- أيها الناس إنه أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، ١٣٣
- أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ١٦١
- أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، ١٧٣
- أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً ١٧٣
- أيها الناس، من أحب أن ينظر إلى أمني على نفسي وأهلي ١٨٨
- بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي، ١٠٥
- بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ٧٩
- بلى، والذي كلمني في الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجاباً، ١١٢
- حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده ٧٨
- زوّجتك أعلم المؤمنين علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حُلماً ٢٤
- صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب ٢١٨
- صالح المؤمنين هو عليّ بن أبي طالب ٢١٧
- عليّ أوّل من آمن بي، ٢٠

- ٢٠ عليّ أوّل من آمن بي، وأوّل مَنْ صدّقني،
- ٥٤ عليّ طاعته طاعتي،
- ١٦٨ عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفة بعدي،
- ٣٤ عليّ والحقّ معاً هكذا - وأشار بإصبعيه - لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض،
- ٢١٤ عليّ وفاطمة وولدهما
- ١٥٨ فما بال أقوام يعيّروني بقرابتي وقد سمعوني
- ١٦٨ في الطرقات بالنهروانات
- ١٣٥ في سلامة من دينك
- ٢١٩ قد أتاكم أخي
- ١٨٨ قم إليها فاقتلها
- ١٧٥ كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي
- ١١١ كلوا، لا أشبع الله بطونكم
- ١٠٨ كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟
- ٢٠٦ لا تجزع فوائده لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق
- ٨١ لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله لا يرجع حتّى يفتح الله
- ٨٠ لأعطين رايتي رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح
- ٨٤ لا، ولكّنه خاصف النعل
- ١٥٢ لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنتان
- ١١١ لقد هدى الله هؤلاء ببركة عليّ وفاطمة
- ٦٠ لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء،
- ١٩٠ لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب
- ١٦٨ لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور

- لو أَنَّ السماوات السبع وضعن في كَفَّة ميزان، ٣٧
- ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة. ١٨
- ما آلتك أن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً ٢٣
- ما أضجعت هاهنا يا أبا رافع؟ ١٨٨
- ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبرّ من أبي نذر. ١٥٧
- ما أنا انتجيتة ولكنّ الله انتجاه ٧٠
- ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ الله زوّجه ليلة أُسري بي إلى السماء، ١٠٧
- ما أنا زوّجت عليّاً ولكنّ الله زوّجه ليلة أُسري بي عند سدره المنتهى، ١٠٦
- ما أهبطكم إلى الأرض؟ ١٠٦
- ما به زهو ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم. ١٦٧
- ما حملك على ذلك يا أنس؟ ٧٤
- ما صلّيت يا أبا الحسن العصر؟ ٧٦
- ما في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة. ١٥
- ما لي أرى الناس يصدرون ولا يردون؟ ١٠٨
- ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أنّ الله تعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة ٢٥
- مثل مؤمن عند الله عزّوجلّ مثل ملك مقرب، ١٦٩
- مره أن يكشف طبقاً من النار. ٤٨
- من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ١٥٠
- من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه. ١٠٨
- من زعم أنّه آمن بي وما جنّت به وهو يبغض عليّاً فهو كاذب، ليس بمؤمن ٢٩
- من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه. ٢١٣
- من قال لا إله إلّا الله مخلصاً فله الجنّة. ١٦٩

- ١٦٩ من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع،
- ١٤٦ من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية
- ٧٤ مَنْ هذا الذي تكلمه؟
- ٢٦ من هذا مهدي هذه الأمة
- ١٠٨ نعم، أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك،
- ١٧٣ نعم وإن شهد، إنّما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدّي
- ١٦ وأخي صالح على ناقة الله عزّوجلّ التي عقرها قومه
- ١٦ وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها
- ٢١٩ والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة
- ١٦ وعمّي حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي العضباء
- ١١٠ هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟
- ٢٣ هل لك أن نعود فاطمة؟
- ٢١٨ هو أشرف شراب الجنة يشربه آل محمّد، وهم المقرّبون السابقون
- ١٣٥ يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجلّ
- ١٨٨ يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحقّ وهم على الباطل،
- ٥٥ يا بريدة لا تقعن في عليّ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليكم بعدي
- ٢٠٤ يا بني عبدالمطلب، إنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً
- ٢٠٦ يا بني عبدالمطلب إنّ الله لم يبعث الله نبياً قط إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً
- ٢٠٥ / ٢٠٤ يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً
- ١٠٨ يا بنية، لطلبهم الملك، أمّا إنّ سيظهر عليهم سيف لا يغمد
- ١١٠ يا حذيفة، ادن منّي
- ١٥٤ يا حسين أنت الإمام، وأخي الإمام وابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون

- يا ربّ، إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة، ١٠٧
- يا سلمان أحبهم؟ ١٥٥
- يا سلمان من أحبهم فقد أحببني، ومن أحببني فقد أحب الله. ١٥٥
- يا علي أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر، كأنتي بك وأنت تصلي لربك. ١٣٥
- يا علي أحببت ما أحب الله وأخذت بآداب الله. ٥٢
- يا علي أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي؟ ٥٢
- يا علي أما علمت أنك أخي، ٥٢
- يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ٤٤
- يا علي أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، ١٠٢
- يا علي، إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم عليه السلام. ٣١
- يا علي، إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم، ٣٢
- يا علي إنك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين، ١٧
- يا علي إنّه عمرو. ٢٠٨
- يا علي، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة. ١٠٧
- يا علي من أحبنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العليّ، ٣٣
- يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني. ١٣٥
- يا عمّ، أتعرف عدد القوم؟ ١٠٩
- يا عمّ، ما لي أرى الناس يصعدون ولا يردون؟ ١٠٩
- يا فاطمة ادع لي زوجك وابنك. ٢١٢
- يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب - إيمان بالله ورسوله وحكمته، ٢٥
- يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة. ١٤
- يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دّارة. ١٥٣

فهرس مواضيع الكتاب

الاهداء	٥
المقدمة	٩
الفصل الأول: في أبناء أبي طالب	١١
الفصل الثاني: في ألقاب علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	١٣
١ - أمير المؤمنين	١٣
٢ - وصي رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، أمير المؤمنين، قائد الغر المحجلين، إمام المتقين	١٤
٣ - سيد المسلمين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، يعسوب المؤمنين	١٧
٤ - الصديق الأكبر	١٧
٥ - أول من آمن برسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ، أول من يضافحه يوم القيامة، الصديق الأكبر، الفاروق يفرق بين الحق والباطل، يعسوب المؤمنين	١٩
٦ - أمير المؤمنين، سيد العرب	٢٠
الفصل الثالث: في أنه <small>عليه السلام</small> أول من أسلم	٢١
الفصل الرابع: في حب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> إياه وتحريضه على محبته ونهيه عن بغضه وأذاه	٢٧
١ - في أنه <small>عليه السلام</small> أحب الرجال إلى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	٢٧
٢ - في تحريض النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> على محبته ونهيه عن بغضه	٢٨

- ٣- في سبته ٣٣
- ٤- في حساده ٣٤
- الفصل الخامس: في إيمانه عليه السلام ٣٧
- الفصل السادس: في عدله عليه السلام وأمانته ٣٩
- الفصل السابع: في علمه عليه السلام ٤٣
- ١- قوله عليه السلام: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ٤٣
- ٢- في أنه عليه السلام أعلم الصحابة ٤٤
- ٣- في أنه عليه السلام أقضى الصحابة ٤٩
- الفصل الثامن: في أنه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله ﷺ والخليفة بعده ٥١
- ١- قوله عليه السلام: علي أخي، وزيري، وصيّي ٥١
- ٢- قوله عليه السلام: علي خير البشر ٥٣
- ٣- قوله عليه السلام: علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ٥٤
- ٤- قوله عليه السلام: علي منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي ٥٥
- ٥- حديث المنزلة ٥٦
- ٦- ما أخبر به رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام بما يجري عليه وما جرى عليه ٥٩
- الفصل التاسع: اختصاصه عليه السلام بنجوى النبي ﷺ ٧١
- الفصل العاشر: حديث الطير ٧٣
- الفصل الحادي عشر: حديث ردّ الشمس ٧٥
- الفصل الثاني عشر: في أن حقه عليه السلام على المسلمين كحقّ الوالد على ولده ٧٧
- الفصل الثالث عشر: جهاده عليه السلام زمن الدعوة ٧٩
- ١- وصيّة رسول الله ﷺ له عليه السلام في جهاده ٧٩

٢٩	٢ - يوم الخندق
٨٠	٣ - فتح خيبر
٨٣	الفصل الرابع عشر: جهاده <small>عليه السلام</small> بعد زمن الدعوة
٨٣	١ - قتاله <small>عليه السلام</small> الناكثين والقاسطين والمارقين
٨٦	٢ - حرب الجمل
٩٥	٣ - حرب صفين
٩٩	الفصل الخامس عشر: منزلته <small>عليه السلام</small> في الآخرة
١٠٥	الفصل السادس عشر: زواجه <small>عليه السلام</small> بفاطمة بنت رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١١٣	الفصل السابع عشر: في أقواله <small>عليه السلام</small>
١١٣	١ - وصاياه ومواعظه <small>عليه السلام</small>
١٢١	٢ - خطبه <small>عليه السلام</small>
١٢٣	٣ - وصفه <small>عليه السلام</small> النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وأهل بيته <small>عليهم السلام</small>
١٢٤	٤ - إخباره <small>عليه السلام</small> بالمغيبات والفتن
١٣١	الفصل الثامن عشر: في شهادته <small>عليه السلام</small>
١٣٧	الفصل التاسع عشر: في موضع قبره <small>عليه السلام</small> وزيارته
١٣٧	١ - تعيين موضع قبره <small>عليه السلام</small>
١٤١	٢ - زيارته <small>عليه السلام</small>
١٤٥	الفصل العشرون: في الإمامة
١٤٥	١ - أن الأرض لا تخلو من إمام
١٤٦	٢ - وجوب معرفة الإمام ووجوب ولايته
١٤٩	٣ - أن الأئمة <small>عليهم السلام</small> هم الهداة إلى الله تعالى
١٥٠	٤ - فيمن أنكر إمامة أحد الأئمة <small>عليهم السلام</small>

٥ - النص على الأئمة الاثني عشر عليه السلام وأنهم من قريش ١٥١

الفصل الحادي والعشرون: في أهل البيت عليه السلام ١٧١

١ - حبهم وبغضهم عليه السلام ١٧١

٢ - منزلتهم عليه السلام في الدنيا ١٧٤

٣ - منزلتهم عليه السلام في الآخرة ١٧٤

الفصل الثاني والعشرون: في الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام وأهل

البيت عليه السلام ١٧٧

فهرس الآيات النازلة في أمير المؤمنين وأهل البيت عليه السلام ٢٢٣

فهرس الأحاديث النبوية ٢٢٩

فهرس المصادر والمراجع العامة ٢٤١

فهرس المصادر والمراجع العامة

القرآن الكريم

- ١ - الاختصاص، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين.
- ٢ - الاربعون حديثاً، منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي (ت نحو ٥٨٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الامام المهدي في قم المقدسة، ط ١.
- ٣ - أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عبيدالله الامرتسري، لاهور، نشر شيخ أمان الله كنائي، الطبع القديم.
- ٤ - الاستنصار في النصّ على الائمة الاطهار، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت ٤٤٩هـ)، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ ط ٢.
- ٥ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، (طبع بهامش كتاب الاصابة في تمييز الصحابة)، القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ ط ١.
- ٦ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٧ - الاشراف على فضل الاشراف، إبراهيم السمهودي المدني الحسني الشافعي (ق ١٠هـ)، نسخة مصوّرة في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي رحمته الله في قم المشرفة برقم (٩٤٨).
- ٨ - الاصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

- (٨٥٢هـ)، مراجعة: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ.
- ٩ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م.
- ١٠ - إكمال الدين وإتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٤٠٥هـ.
- ١١ - الامالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، قم: دار الثقافة، ١٤١٤هـ ط ١.
- ١٢ - الامالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، قم: مؤسسة البعثة، ١٤١٧هـ ط ١.
- ١٣ - الامالي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) تحقيق: حسين أستاذ ولي، على أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٤٠٣هـ.
- ١٤ - الامالي الخمسية، أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ط ٣.
- ١٥ - الامامة والتبصرة من الحيرة، علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ) تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي، قم.
- ١٦ - البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ ط ١.
- ١٧ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري (ت نحو ٥٢٥هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ط ٢.
- ١٨ - بصائر الدرجات الكبرى، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠هـ) تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي، طهران: مؤسسة الاعلمي، ١٤٠٤هـ.

١٩ - بلاغات النساء، أبو الفضل بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ت ٣٨٠هـ)، قم: مكتبة بصيرتي.

٢٠ - تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١ - تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، ط ١.

٢٢ - التاريخ الكبير، أبو عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٣ - تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي في قم المشرفة، ١٤٠٧هـ ط ١.

٢٤ - التحصين لاسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين، علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، قم: مؤسسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ ط ١.

٢٥ - التدوين في أخبار قزوين، عبدالكريم بن محمد الرافي القزويني (ق ٦هـ)، ضبط نصّه وحقق متنه: الشيخ عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٦ - تذكرة الخواص، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فرغل بن عبدالله البغدادي سبط الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي الحنفي (ت ٦٥٤هـ)، بيروت: مؤسسة أهل البيت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٧ - ترجمة الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمدباقر المحمودي، بيروت: مؤسسة المحمودي، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ط ١.

٢٨ - ترجمة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن

الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمدباقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٤هـ، ط ٢.

٢٩ - ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمدباقر المحمودي، بيروت: مؤسسة المحمودي، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ط ٢.

٣٠ - تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣١ - تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٩هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ط ٢.

٣٢ - تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢١٠هـ)، بولاق: المطبعة الاميرية، ١٣٢٢هـ، ط ١.

٣٣ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)، أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٤ - التفسير الكبير، الفخر الرازي، طهران: دار الكتب العلمية، ط ٢.

٣٥ - تفسير النيسابوري (طبع بهامش تفسير الطبري).

٣٦ - التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٣٨٧هـ.

٣٧ - تهذيب الاحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الخراسان، تصحيح: الشيخ محمد الآخوندي، قم: دار الكتب الإسلامية، ط ٤.

٣٨ - جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد قيومي، ط ١.

٣٩ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ط ٤.

٤٠ - خصائص الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٢هـ)، حققه وعلّق عليه: الشيخ محمد باقر المحمودي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ط ١.

٤١ - خصائص الوحي المبين، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الربيعي الحلّي (ت ٥٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، قم: دار القرآن الكريم، ١٤١٧هـ، ط ١.

٤٢ - الخصال، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين.

٤٣ - دلائل الامامة، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت ٣١٠هـ)، قم: مؤسّسة البعثة، ١٤١٣هـ، ط ١.

٤٤ - الدرّ المنتور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤هـ.

٤٥ - ذخائر العقبيّ في مناقب ذوي القربى، محبّ الدين أحمد بن عبدالله الطبري، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٤م - ١٣٥٣هـ.

٤٦ - رجال النجاشي، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيّد موسى الشيبيري، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، ١٤١٦هـ، ط ٥.

٤٧ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ عليّ محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ط ١.

٤٨ - سنن ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

٤٩ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي

- (ت ٢٧٩هـ)، مراجعة: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٥٠ - سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، مراجعة: السيد عبدالله هاشم يمانى المدني، بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٦م - ١٣٨٦هـ.
- ٥١ - سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ ط ٩.
- ٥٢ - شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ط ٣.
- ٥٣ - شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٥٤ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م، ط ١.
- ٥٥ - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الفكر، طبعة بالالوفست عن طبعة دار الطباعة باستانبول ١٤٠١هـ.
- ٥٦ - صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١هـ) مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٤م - ١٣٧٤هـ.
- ٥٧ - الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي (ت ٨٧٧هـ)، صحّحه وعلّق عليه: محمد باقر البهبودي، طهران: المكتبة المرتضوية، ١٣٨٤هـ ط ١.
- ٥٨ - الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقه، أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، خرج أحاديثه وعلّق حواشيه وقدم له: عبدالوهاب عبداللطيف، القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، ط ٢.
- ٥٩ - طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، بيروت: دار المعرفة.

- ٦٠- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، عليّ بن يوسف، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٨هـ ط ١.
- ٦١- العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الاندلسي، شرحه وضبطه وصحّحه: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الابياري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ٦٢- علل الشرائع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- ٦٣- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) قدّم له وضبطه: الشيخ خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ط ١.
- ٦٤- العلل الواردة في الاحاديث النبوية، أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، مراجعة: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، ١٩٨٥م- ١٤٠٥هـ.
- ٦٥- العمدة، ابن البطريق الاسدي (ت نحو ٦٠٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الاسلامي لجماعة المدرّسين، قم: ١٤٠٧هـ ط ١.
- ٦٦- عيون أخبار الرضا، أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: حسين الاعلمي، بيروت: مؤسّسة الاعلمي، ١٤٠٤هـ ط ١.
- ٦٧- عيون الاخبار في مناقب الاخيار، محمّد بن عليّ الحسيني البغدادي (ت ٤٦٨هـ)، نسخة مصوّرة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي برقم (١٣٢) عن النسخة الخطيّة في مكتبة الفاتيكان برقم (١٤٦١).
- ٦٨- الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدث، قم: المطبعة بهمّن.
- ٦٩- الغيبة، محمّد بن إبراهيم النعماني (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، طهران: مكتبة الصدوق.

٧٠ - الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ ط ١.

٧١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: دار المعرفة، ط ٢.

٧٢ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام، إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠هـ) حققه وعلّق عليه: الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت: مؤسّسة المحمودي، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م، ط ١.

٧٣ - فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، قم: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ط ١.

٧٤ - فردوس الاخبار، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (ت ٥٠٩هـ)، قدّم له وحقّقه وخرّج أحاديثه: فوّاز أحمد الزمرلي، محمّد المعتصم بالله البغدادي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط ١.

٧٥ - فضائل سيّدة النساء، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيّوب بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الاثري، القاهرة: مكتبة التربية الاسلامية، ١٤١١م، ط ١.

٧٦ - فضل زيارة الحسين عليه السلام، أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (ت ٤٤٥هـ)، إعداد: السيّد أحمد الحسيني، قم: مطبعة خيام ١٤٠٣هـ.

٧٧ - الفقه الاكبر، المولوي المعروف بحسن الزمان، حيدرآباد - الهند.

٧٨ - الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧٩ - الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ ط ٣.

٨٠ - كتاب سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت ٧٦هـ) تحقيق:

الشيخ محمد باقر الانصاري.

٨١ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاوقال في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، بيروت: دار المعرفة.

٨٢ - كشف الغمة في معرفة الاثمة، علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣هـ)، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ط ٢.

٨٣ - الكشف والبيان في تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، نسخة خطية في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي في قم المشرفة برقم (٩٠٨).

٨٤ - كفاية الاثر في النص على الاثمة الاثني عشر، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: السيد عبداللطيف الحسيني الكوهكمري، قم: انتشارات بيدار، ١٤٠١هـ

٨٥ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد هادي الاميني، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ط ٢.

٨٦ - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ضبطه وفتر غريبه: الشيخ بكرى حياني، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١هـ، ط ٥.

٨٧ - كنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي (ت ٤٤٩هـ)، قم: مكتبة المصطفوي، ١٤١٠هـ، ط ٢.

٨٨ - لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٣٢٩هـ

٨٩ - لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،

- مراجعة: دائرة المعارف النظامية في الهند، بيروت: مؤسّسة الاعلمي، ١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ.
- ٩٠- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي (ت بعد ٤١٢هـ)، قم: مدرسة الامام المهدي عليه السلام، ١٤٠٧هـ ط ١.
- ٩١- ما نزل من القرآن في علي عليه السلام، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، جمعه ورتبه وقدم له: الشيخ محمد باقر المحمودي، قم: مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي، ١٤٠٦هـ ط ١.
- ٩٢- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، بيروت: دار القادري، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ط ١.
- ٩٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ط ٣.
- ٩٤- محاسن الازهار في مناقب العترة الاطهار، حسام الدين أبو عبد الله حميد بن أحمد المحلي الوادعي الهمداني (ت ٦٥٢هـ)، نسخة مصورة في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي برقم (٦١٧) عن النسخة الخطية في المتحف البريطاني برقم (3820 or).
- ٩٥- المحن، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. يحيى وهيب الجبوري، بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط ٢.
- ٩٦- مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلبي (ق ٩هـ)، النجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م، ط ١.
- ٩٧- المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، حيدر آباد.
- ٩٨- المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، مراجعة: مصطفى عبدالقادر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م - ١٤١١هـ.
- ٩٩- مسند الامام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مصر:

مؤسسة قرطبة، نسخة مصورة عن الطبعة الميمنية.

١٠٠ - مسند علي بن أبي طالب، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره: الحافظ عزيز بيك، حيدر آباد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ط ١.

١٠١ - مصباح الانوار في فضائل الائمة الاطهار، هاشم بن محمد، نسخة خطية في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي في قم برقم (٣٦٩١).

١٠٢ - معاني الاخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين.

١٠٣ - المعجم الاوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ط ١.

١٠٤ - المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، مراجعة: حمدي عبدالمجيد السلفي، الموصل: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م - ١٤٠٤هـ.

١٠٥ - معرفة القراء الكبار، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، شعيب الارناؤوط، صالح مهدي عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٠٦ - مفتاح النجا في مناقب آل العبا، ميرزا محمد بن رستم بن قباد الحارثي البخشى، فرغ من تأليفه ٧ محرم ١١٢٦هـ نسخة خطية في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي في قم المشرقة برقم ٤٨٤٢.

١٠٧ - مفتاح النجا في مناقب آل العبا، الميرزا محمد رستم معتمد خان البخشي (ق ١٢هـ) نسخة خطية في المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي في قم المشرقة برقم (٤٨٤٢).

١٠٨ - مقاتل الطالبين، أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: كاظم المظفر، النجف: المكتبة الحيدرية، ط ٢.

١٠٩ - مقتضب الاثر، أحمد بن محمد بن عبيدالله بن عياش الجوهري (ت ٤٠١هـ)، قم: مكتبة الطباطبائي.

١١٠ - مقتل الحسين، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد السماوي، قم: مكتبة المفيد.

١١١ - مناقب آل أبي طالب، أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

١١٢ - المناقب، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١١هـ ط ٢.

١١٣ - مناقب سيدنا علي، العيني، حيدر آباد، ١٣٥٢هـ

١١٤ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشهير بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ)، حققه وعلق عليه: محمد باقر البهبودي، طهران: المكتبة الاسلامية، ١٣٩٤هـ

١١٥ - من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ) تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: مؤسسة النشر الاسلامي لجامعة المدرسين، ١٤٠٤هـ ط ٢.

١١٦ - الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتحقيق وتقديم: عبد الرحمن محمد عثمان، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ط ١.

١١٧ - نهج الايمان، زين الدين علي بن يوسف بن جبر، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مشهد المقدسة: مجمع الامام المهدي عليه السلام، ١٤١٨هـ ط ١.

١١٨ - الوسائل الى معرفة الاوائل، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الجوزو، بيروت: مكتبة الحياة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ط ١.

١١٩ - اليقين في إمرأة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٢٠ - ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، قم: دار الاسوة، ١٤١٦هـ ط ١.